



أقدم لك ...

# النظرية النقدية

< تأليف >

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

< ترجمة >

جمال الجزيري

< مراجعة وإشراف وتقديم >

إمام عبد الفتاح إمام

839





Introducing...

# Critical Theory

& Stuart Sim  
Borin Van Loon

أقدم لك ... هذه السلسلة !

يقدم لنا كتاب « النظرية النقدية » طريقاً ممهداً للسير في هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة ، والأفكار والنظريات المتنافسة ، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل التحليل النقدي ذاته عائداً بها إلى نشأة الماركسية ، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة ، والتي شغلت قرناً من النشاط النظري النقدي .

النظرية النقدية



المشروع القومي للترجمة

أقدم لك

# النظرية النقدية

تأليف

ستيوارت سيم

بورين فان لوون

ترجمة

جمال الجزيري

مراجعة وإشراف وتقديم

إمام عيـدالفتاح إمام

المجلس الأعلى للثقافة

٢٠٠٥





المشروع القومي للترجمة  
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٨٢٩  
- النظرية النقدية  
- ستيوارت سيم  
بورين فان لوفون  
- جمال الجزيري  
- إمام عبدالفتاح إمام  
- الطبعة الأولى: ٢٠٠٥

هذه ترجمة لكتاب:

## Critical Theory

By: Stuart Sim  
& Borin Van Loon

الصادر عن دار:

ICON BOOKS (2001)

---

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة  
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤  
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo  
Tel : 7352396 Fax : 7358084







# الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة بقلم المراجع	11
نظرية كل شئ	13
الحكاية الكبرى للماركسية	14
المنظور التركيبى ونظرة الطائر	16
إخراج النظرية إلى السطح	18
جداول الأعمال والأيدولوجيات المستورة	19
الانعكاس النظرى	20
دراسات العلم : مثال النموذج الإرشادى	21
ما بعد الحداثة والعلم	22
فضيحة ألان سو كال	23
دفاعاً عن العلم الكبير	24
أصول الماركسية	26
الروح المطلق : منطق التاريخ	27
البيان الشيوعى	28
آليات المجتمع المستورة	30
البنية التحتية والبنية الفوقية	31
الحتمية الاقتصادية	32
النص المستور	33
بيان بأصول النظرية النقدية	34
مدارس الماركسية	36
نظرية الانعكاس	37
الواقعية الاشتراكية الزدانوفية	38
المعركة فى سبيل الوعى الطبقي	40
النظريات اللوكاتشية فى الرواية	42



44	..... رؤية واقعية نقدية للاغتراب
46	..... نظرية الهيمنة
48	..... النقد الثقافي
49	..... النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت
50	..... تقدم اللاعقلانية
52	..... مجتمع أحادي البعد أو «غير معارض»
54	..... البديل أو «اليسار الجديد»
56	..... سياسة الفن الطليعي
58	..... معارضة الشمول والشمولية
59	..... نظرية الهالة
60	..... الصراع مع التراث
62	..... مسرح بريخت الملحمي
63	..... الشكلية الروسية
64	..... نحو القصص
65	..... التغريب عند شكلوفسكي
66	..... المعاني الجمعية أو الحوارية عند باختين
67	..... التناس أو تعدد الأصوات (الاجتماعية)
68	..... اللغويات العلاماتية عند جاكسون
70	..... اللاشعور في التحليل النفسي
72	..... التحليل النفسي والنظرية النقدية
74	..... البنيوية والنظرية النقدية
75	..... ما البنيوية؟
76	..... اللاوعي البنيوي
77	..... لاكان والتحليل النفسي البنيوي
78	..... مجالا الخيالي والرمزي عند لاكان
80	..... بارت وإمبراطورية العلامات
81	..... البنية العامة للسرد
82	..... موت المؤلف
84	..... نصوص القراءة في مقابل نصوص الكتابة



85	.....	موت الإنسان
86	.....	التناص والنظام الرمزي
87	.....	متاهة إيكو
88	.....	الماركسية البنيوية عند ألتوسير
90	.....	الماركسية البنيوية والنقد الأدبي
92	.....	البنيوية التكوينية
94	.....	نظرية استجابة القارئ
96	.....	مابعد البنيوية : انهيار أنظمة العلامات
98	.....	التفكيكية ما بعد البنيوية
99	.....	الاختلاف المرجئي والمعنى
100	.....	تفكيك التقابلات الثنائية
101	.....	نظام الأشياء
102	.....	صعود الانضباط العلمي
104	.....	كشف الخطاب المستور
105	.....	نهاية المذهب الإنساني
107	.....	الترافضات عند ليوتار
108	.....	الوضع ما بعد الحداثي
109	.....	العلم ما بعد الحداثي
110	.....	الحكاية العلمية والنسبية
112	.....	عصر التنوير «مشروع لم يكتمل»
113	.....	مشكلة حكم القيمة
114	.....	الوثنية أو البنتمية
116	.....	ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية
117	.....	حدث «الحالة بالحالة»
118	.....	العلم التقني واللا بشري
119	.....	الاستجابة النسوية للابشري
120	.....	علم اجتماع الإغواء
121	.....	ضد الفتشية الماركسية للإنتاج
122	.....	عالم المحاكاة ما فوق الواقعية



123	..... عالم ديزنى بأمريكا
124	..... متى بدأت ما بعد الحداثة
125	..... التشفير المزدوج لما بعد الحداثة
126	..... التوليفة الأدبية والسخرية ما بعد الحداثيين
127	..... أوديب الضد والتحليل الفصامى
128	..... شبكات الاتصال الأوديبية الضدية
130	..... احتفظ بعقلك = واصل الحركة
131	..... ما بعد الماركسية : انهيار الماركسية
132	..... الرد ما بعد الماركسى على الرأسمالية
134	..... نقاط فشل النظرية الماركسية
136	..... ما بعد الماركسية المترتبة
137	..... طيف ماركس
138	..... ماركس المتعدد
139	..... «نهاية التاريخ»
140	..... تواطنونا فى الأيديولوجيا
142	..... النزعة التاريخية الجديدة
144	..... المادية الثقافية
145	..... شكسبير مسيئاً
146	..... نظرية ما بعد الكولونيالية
148	..... معاداة الكولونيالية عند فانون
149	..... الهجين ما بعد البنىوى
150	..... دراسات التابع
152	..... قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية
153	..... الحركة النسائية والماركسية
154	..... الحركة النسائية ما بعد الماركسية
155	..... نظرية نقد الأدب النسائى
156	..... ضد السلطة الأبوية
158	..... المرأة الفائض
159	..... ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية



160	..... «بطولة النساء» فى أدب المرأة
161	..... الحركة النسائية الفرنسية: الكتابة النسائية
162	..... ما لا يمكن تحديده فى الكتابة النسائية
163	..... هل يؤدي الاختلاف إلى الانفصال؟
164	..... نصيرتان للحركة النسائية الحديثة
166	..... ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية
167	..... تشابه مع ما بعد الماركسية
168	..... نظرية الشواذ والهوية الجنسية
170	..... نقد السود
172	..... النقد النسائي الأسود
174	..... النظرية قوة
175	..... النظرية النقدية والعالم المتعدد
176	..... معجم مصطلحات







## مقدمة

### بقلم المراجع

هذا هو الكتاب الثامن والأربعون من سلسلة «أقدم لك...!» .. وهو يدور حول «النظرية النقدية» ولا يقصد بها المؤلف ضرباً معيناً من النقد كالنقد الأدبي أو الفني أو حتى النقد الفلسفي الذي هو نقد للأفكار- وإنما هو يتحدث عن النقد بصفة عامة لتشمل أى تحليل للحياة الثقافية، إذ يمكنك أن تحلل أية ظاهرة ثقافية، وتكون أحكام قيمة عنها: الأدب، الموسيقى، الأنظمة السياسية، الرياضية، العلاقات العرقية .. الخ. فإذا كانت كلمة «النقد» فى اللغة العربية تعنى اختبار الجيد والردئ من الدراهم والدنانير (ومنها كلمة النقد نفسها)، فإنها تحمل الدلالات نفسها فى اللغات الأجنبية، فكلمة Criticism مشتقة من الكلمة اليونانية Krino التى تعنى يحكم، و Krites التى تعنى «القاضى» أو «المُخَلَّف»، واستخدمت كلمة Kritikos التى تعنى «قاضى الأدب» منذ القرن الرابع قبل الميلاد.

وذلك يعنى أن «النقد» هو فرز وتحليل فى شتى المجالات العقلية، الفلسفية، والأدبية، والفنية، والاقتصادية .. الخ وكانت هناك نظريات نقدية فى هذه المجالات جميعاً.

ولقد شهدت العقود القليلة الماضية تزايداً مفاجئاً فى النظريات النقدية، فقد ظهرت التفكيكية، والنبوية وما بعد البنيوية، والحدائثة، وما بعد الحدائثة، والحركة النسائية، والموجة الثانية من الحركة النسائية، النزعة التاريخية، والتاريخية الجديدة والمادية الثقافية، ونظريات عن نقد السود والشواذ .. الخ، وعلى ذلك ظهر حشد هائل من النظريات النقدية.

ويقدم لنا كتاب «النظرية النقدية» طريقاً مهيئاً للسير فى هذه الغابة ذات الأشجار الكثيفة المتشابكة، والأفكار والنظريات المتنافسة، كما يقدم تطوراتها المدنية داخل



ذات التحليل النقدي عائداً بها إلى نشأة الماركسية، كما يعرض للمناهج الأساسية لكل مدرسة نظرية فضلاً عن أنه ينبهنا بصفة خاصة إلى الموضوعات المتكررة، والتي شغلت قرناً من النشاط النظري النقدي.

ومؤلف الكتاب هو ستوارت سيم «أستاذ الدراسات الإنجليزية في جامعة سندرلاند» وقد سبق له أن كتب دراسات عن دريدا، وليوتار .. الخ.

أما الفنان الذي رسم الأشكال التوضيحية فهو «بورين فان لرون» الذي التقينا به في كثير من كتب هذه السلسلة مثل «علم الوراثة» و «بوذا» و «الفلسفة الشرقية» و «الرياضيات» .. وسوف نلتقى به - بإذن الله - في كتب أخرى مثل «دارون والتطور» و «الدراسات الثقافية» و «علم الاجتماع» و «وسائل الإعلام» .. الخ.

وبعد ...

فإننا نرجو أن نكون بهذا الكتاب قد أضفنا جديداً إلى المكتبة العربية، والله نسأل أن يهدينا جميعاً سواء السبيل،،

**المشرف على سلسلة «أقدم لك..»**

**إمام عبد الفتاح إمام**



## نظرية كل شيء



صارت النظرية من المجالات التي تنمو بسرعة كبيرة في التحليل الثقافي والحياة الأكاديمية في العقود القليلة الأخيرة. ومن المسلم به الآن أن الأدوات النظرية يمكن تطبيقها على دراسة النصوص أو المجتمعات أو علاقات النوع على سبيل المثال.

تقوم ظاهرة «الدراسات الثقافية»

«بوجه عام على هذا الافتراض، وهي ظاهرة تكلم من أكبر قصص النجاح في البحث البيئي».



أى مجال من مجالات ثقافتنا قابل لأن نطبق أحدث النظريات عليه

هناك افتراض آخر جار الآن مؤداه أن تطبيق مثل هذه النظريات سيؤدي إلى زيادة كبيرة في فهم طريقة عمل ثقافتنا.







## الحكاية الكبرى للماركسية

يمكننا أن نرجع الحافز وراء هذا التطور إلى صعود الماركسية. خلف لنا كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) وأتباعه نظرية شاملة، أو «حكاية كبرى» grand narrative كما يشار إليها الآن بوجه عام.







يمكننا أن نضع ثقافات كاملة تحت ميكروسكوب النظرية الماركسية. فهي تشكل نموذجاً رشادياً paradigm للطريقة التي تعمل بها أية نظرية نقدية بوجه عام. يتم اختبار المنتجات لشكافية على ضوء الإسقاط المعطى للعالم كما يتم تركيبه في الواقع أو كما يجب أن يتم تركيبه.

### سياسات النقد

هناك انتقاد موجه للنظرية يقول إنها «ميتافيزيقا بديلة» تطور رؤية معينة للعالم وتطور سياسة معينة على الأقل ضمنياً. لا يوجد خطأ أصيل في مثل هذا الإجراء طالما أنه يتم توضيح ما تتضمنه هذه الميتافيزيقا. ما الذي تحاول أن تحققه؟ عندئذ يمكن للمرء أن يقبل برنامجها أو يرفضه.

لا يمكننا أن نزعّم أن أي نقد نشاط «خال من القيمة».

ولا يمكننا أن نزعّم أن النظرية النقدية يجب أن تظل منفصلة عن عالم السياسة

بداية من الماركسية فصاعداً، ارتبطت النظرية النقدية ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع السياسية

ينبع قدر كبير من قيمتها من قدرتها على أن تظل منخرطة في السياسة. فالتقدي معناه السياسي: فهي تمثل تدخلاً في الجدل الأوسع من مجرد الجدل الجمالي، وينبغي علينا أن نشجع ذلك. فنحن نعيش في أزمنة مثيرة للاهتمام من الوجهة السياسية على أي حال.



البنوية

## البنوية

۱۳۰۰

7

၂၃

الحق

التفكيكية

المادية

**الثقافية**

## الحكمة النسائية

كجنت حر كات عديدا  
مثل هذه النظريات  
لتعضيد برنامجها  
السياسي ، مثلما الحال  
في نظرية الشواذ  
queer theory  
والنقد الأسود  
criticism





يمكن للمحلل الثقافي أن ينتقى أو يخلط بين مجموعة من النظريات ليصنع نماذج توفيقية للقيام بأية مهمة أمامه.

يمكن أن يتم المزج بين الحركة النسائية والماركسية أو التفكيكية، أو مزج الماركسية بما بعد الحداثة أو ما بعد البنيوية أو ما بعد الكولونيالية، وهلم جرا في سلسلة من التباديل والتوافيق.

باستثناء أكثر المتحمسين لحركات معينة التزاما بها، يميل معظم النقاد إلى العمل بطريقة تجميعية هذه الأيام، فهم ينتقون جزءا من هذه النظرية وجزءا من تلك لخدمة منظورهم الشخصي.



إن الانتشار المسهب للنظريات التي تواجهنا هو الذي يشجع على هذا النوع من التجريب

عالم النظرية في الوقت الحالى عبارة عن سوق استهلاكية







## إخراج النظرية إلى السطح

لكي تكون ناقدًا الآن، فلا بد لك أن تكون منظرًا أيضًا لاسيما في الدوائر الأكاديمية، كما يدرك أي طالب في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على مضض الآن.

ويسرى نفس الشيء على تاريخ الفن والدراسات الإعلامية وعلم الاجتماع وهلم جرا مروراً بالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

لم يعد المرء يدرس «الأدب»، بل يدرس الأدب بالإضافة إلى تلك السلسلة الكاملة من النظريات النقدية المستخدمة في تكوين قراءات للحكايات

وتخلق الدراسات الثقافية فوق العديد من هذه العلوم

إن السؤالين الخاصين بطريقة وصولنا إلى أحكام القيمة وسواء ما إذا كان بإمكاننا أن نصل إلى هذه الأحكام أم لا، يعدان الآن على الأقل اعتبارين لا يقلان أهمية عن السؤال الخاص بما هي أحكام القيمة الفعلية ذاتها.





## جداول الأعمال والأيديولوجيات المستورة

بالطبع كانت النظريات وما زالت تعمل دوماً «تحت السطح» قبل تطوير مصطلح «النظرية

النقدية» ذاته، ولكنها كانت ضمنية

بوجه عام أكثر من كونها صريحة  
لقد كانت هذه النظرية حالة من  
الافتراضات التي كان يسلم بها دون أن  
يتم استخدامها بطريقة واعية

كان أصحاب الحركة الإنسانية الأحرار  
Liberal humanists يميلون إلى افتراض «القدرة  
المشرقة» للأدب العظيم على سبيل المثال؛ افتراض النقاد  
الجدد في أربعينات وخمسينات القرن العشرين أن  
المنتجات الأدبية تشكل «وحدة عضوية»، كلما ازدادت  
الوحدة العضوية، عظم شأن العمل الأدبي.

إن «الافتراضات المسلم بها»  
تعريف جيد وميسر  
له الأيديولوجيا.

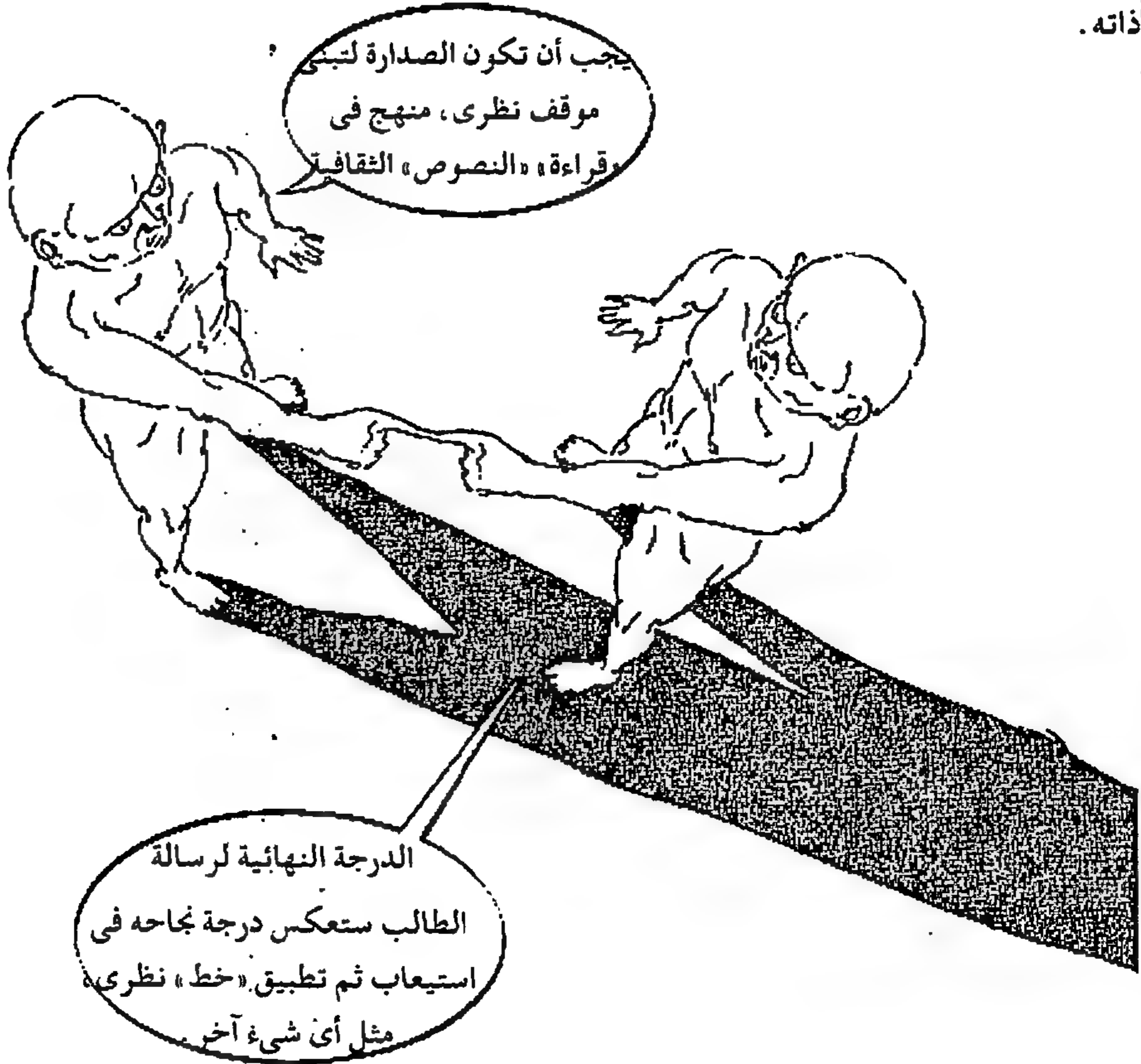






## الانعكاس النظرى

إن الوعي الذاتى، أو «الانعكاس» Reflexivity كما نطلق عليه الآن، فى تطبيق النظرية هو ما يعرف الحالة الراهنة للعب فى أنظمة العديد من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، سيطلب من الطالب الذى يعد لرسالة ماجستير أو دكتوراه أن يحدد الملامح العامة للنموذج النظرى الذى سيستخدمه فى رسالته، قبل أن يشرع فى القيام بالمهمة الفعلية لتحليل ذاته.



آخر ما يُتهم به الطالب فى مثل هذه المواقف هو أنه «ضعيف فى التنظيم»، وهذا يحصل على تقدير ضعيف. يصل الطالب الناجح فى التعليم العالى إلى نتائج تسترشد بالنظرية فى المقالات والامتحانات ويمكنه أن يوضح بدقة كيف أن النظرية أرشدت هذه النتائج.





## دراسات العلم: مثال النموذج الإرشادي

لكن النظرية النقدية لا تستخدم في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فحسب، بل تغلغت في العلوم البحتة إلى حد ما. من المؤكد أن العلم بوصفه ظاهرة اجتماعية هدف للنظرية النقدية. فقد كان توماس كون Kuhn (ولد عام ١٩٢٢) من المؤسسين المشهورين لـ «دراسات العلم» وهو مؤرخ للعلم وأحد فلاسفته.



يتكون التاريخ العلمى من سلسلة من  
«الثورات العلمية»، وكل ثورة تؤسس  
«نموذجاً إرشادياً، جديداً للفكر والممارسة لا  
وجه لمقارنتهما بما قبلهما.

العلم، مثل أى نشاط  
اجتماعى آخر، موضوع  
شرعى مطروح أمام النظر  
النقدى لاستكشافه

رد العلم الجميل بأن قدم للنظرية  
النقدية مجموعة جديدة كاملة من  
المفاهيم النقدية لتضيفها إلى  
مخزونها



## ما بعد الحداثة والعلم

اتكأت ما بعد الحداثة، وما بعد البنيوية على سبيل المثال، اتكأت حراً على التطورات الأخيرة في الفيزياء لتدعيم رؤيتهما للعالم، مع التأكيد على عدم تحدد المعنى undecidability والفجوات الموجودة في معرفتنا والعامل المنتشر للاختلاف وحدود فهمنا.

### تشكل ميكانيكا الكم

النظرية فوضى الكون الظاهرية ونظرية تعقد الكون على وجه الخصوص مصادر مثمرة للغاية للأمثلة التي تثبت «نسبية» ما بعد الحداثة. وتوحي هذه العلوم بأن العالم المادى أقل ثباتاً أو قدرة للتنبؤ به مما تفترضه النظرة التقليدية.

يبدو أن العلم والنظرية النقدية يعضدان بعضهما البعض في هذه الحالة، لكن كل الأمور ليست على ما يرام في هذه العلاقة



## فضيحة ألان سوكال

في عام ١٩٩٦، نشر ألان سوكال Sokal (ولد عام ١٩٥٥) أستاذ الفيزياء في جامعة نيويورك مقالاً في مجلة النظرية النقدية المحترمة التي تتخذ عنوان النص الاجتماعي Social Text. وكان هذا المقال بعنوان «تجاوز الحدود: نحو هرمنيوطيقا قهويّة لجاذبية الكم»، وهو مقال ينادي بعلم «تحريري» ما بعد الحداثة، وي طرح نهجاً متطرفة من الواضح أنها مجرّنة. وكان سوكال قد لفت خدعة محكمة، إلا أن محرري المجلة قبلوا المقال على أنه بحث جاد.



على سبيل المثال، اقترح أن الرمز  
باي (II) ليس ثابتاً وظيفياً نسبياً  
بالنسبة لموقع الملاحظ، وبالتالي خاضع  
للتاريخية المحتملة...

... التي كان ينبغي أن  
تثير شكوك أي شخص ذكي  
أجلبية على نحو مستحيل!

كشف سوكال خدعته  
للصحافة وصارت هذه  
الفضيحة تتصدر الصفحات  
الأولى للجرائد العالمية. ما  
الذي كان سوكال يحاول أن  
يفعله؟

## دفاعاً عن العلم الكبير



يقول لنا سوكال في كتاب نشره بالاشتراك مع جان بريكمونت بعنوان الإدعاءات الفكرية: انتهاك فلاسفة ما بعد الحداثة للعلم (١٩٩٧) إن الخدعة أدت غرضها في أن كشفت إساءة الاستخدام الفج والمذموم للفيزياء الحديثة من قبل المنظرين الفرنسيين الكبار وهم دريدا وليوتار وبودريار وكريستيفا. وبذا قدم سوكال ذخيرة مميّزة لأصولي «العلم الكبير» الذين يرفضون أية إشارة إلى أن العلم يمكن أن «يركب اجتماعياً»



إن فكرة علم ما بعد الحداثة «فكرة» غير محدودة تماماً.



لقد حدث سوء استخدام للمفاهيم العلمية في النظرية النقدية بالفعل؛ ولكن هل من الصحيح أيضاً أن منظرى ما بعد الحداثة،

لا يمكن أن يتم إخضاع العلم للآراء النسبية الكامنة في النظرية النقدية. وتظل القضية كما هي: هل العلم مستقل تماماً أم هو «مركب» مثل أي شيء ثقافي آخر؟



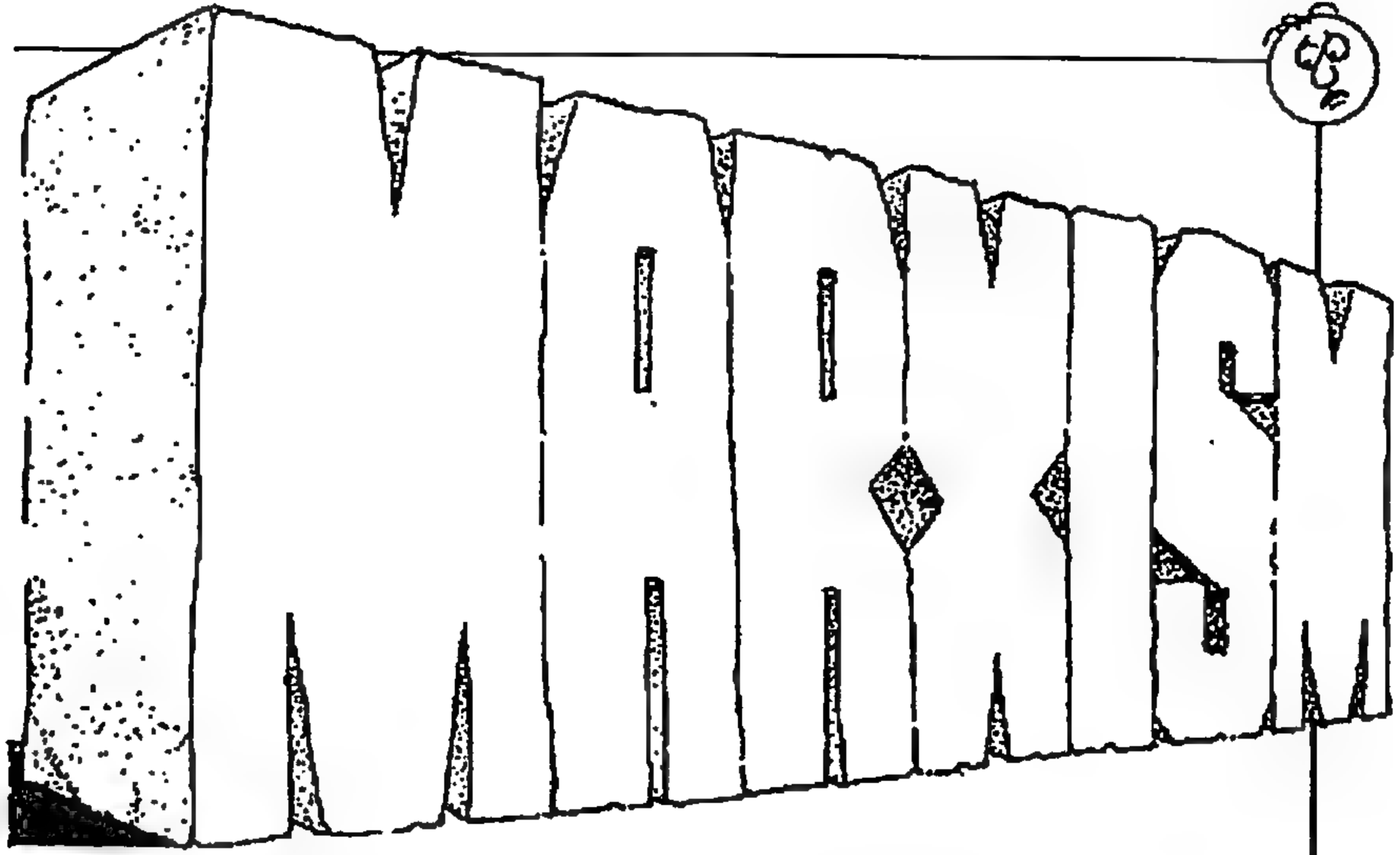
حسب وجهة نظر المدافعين عن العلم الكبير، لديهم عداوة دفينّة للمناهج العلمية الأصيلة وللتقدم ذاته؟ كيف وصلنا إلى هذا الموقف الذي

تلعب فيه النظرية مثل هذا الدور النقدي؟ وأية نظريات تلك التي يجب علينا أن نكون واعين بها أكبر وعى في

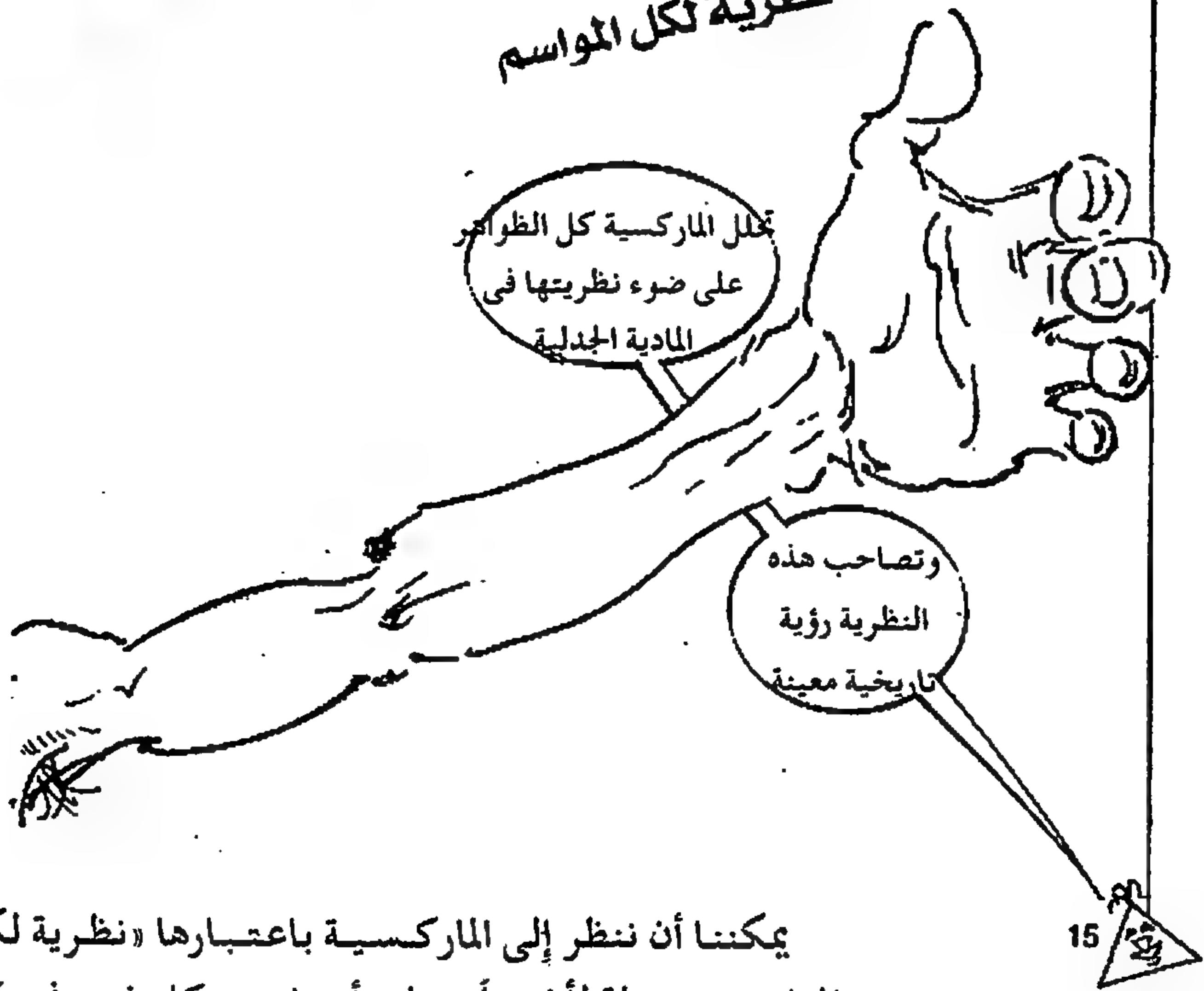
منهجنا في دراسة الثقافة هذه الأيام؟ فلنبداً بـ«الحكاية الكبرى» المعروفة باسم الماركسية، التي كانت تطمح دوماً لأن تكون نظرية تفسير كلية.







## نظرية لكل المواسم

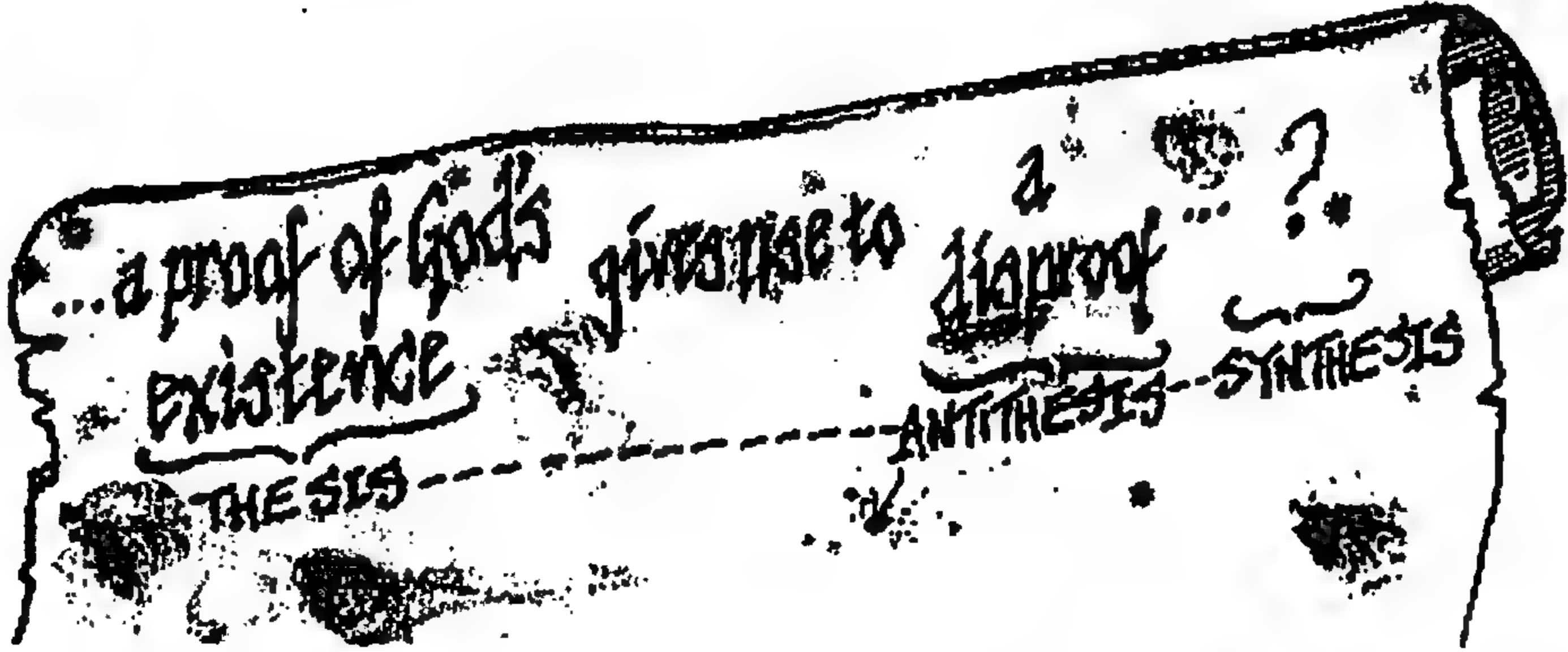


يمكننا أن ننظر إلى الماركسية باعتبارها «نظرية لكل  
المواسم» مؤهلة لأن تعلق على أى شيء وكل شيء فى كل  
الأزمنة وكل الأماكن.

## أصول الماركسية



يوجد المصدر المباشر للمادية الجدلية عند ماركس في الفلسفة المثالية لجورج فيلهلم فريدريش هيغل Hegel (١٧٧٠-١٨٣١). وكان هيغل قد أثرى النظرية بمصطلحه المهم الاغتراب الذي يفسر العلاقة المتداخلة بين المنطق والتاريخ. ففي المنطق يحدد هذا المصطلح التناقض الكامن في كل تفكير، ومؤداه أن أية فكرة تستحضر نقيضها بطريقة حتمية. وكان هيغل يهدف إلى أن يحل ذلك في الوعي ذاته وبه..



يسير الوعي بهذه الطريقة على نحو  
تاريخي للوصول إلى مركب أعلى  
للتقويض، في تحقيق ذات متواصل  
لولى متجه لأعلى.



إن الاغتراب في هذا المخطط جدلي، أي أن عدم كفاية شكل من أشكال الوعي تتحول إلى شكل آخر، ويتكرر ذلك إلى أن يتم الوصول إلى «علم مناسب».



## الروح المطلق: منطق التاريخ

- الاغتراب عملية يصير من خلالها الذهن - باعتباره وعيا بذات (دعوى) - موضوعاً للفكر في حد ذاته (نقيض الدعوى)، ومن هنا ينتقل الذهن البشرى على الدوام إلى المرحلة التالية الأعلى لمركب النقيضين والوعي الذاتى.



يجيب هيجل على السؤال : «ما هو موضوع التاريخ» (١) ؟ قائلاً إنه.....

..... تحقيق المعرفة المطلقة

التاريخ عبارة عن رحلة «روح العالم» فى تقدمه عبر سلسلة من الأطوار إلى أن يصل إلى أعلى شكل من أشكال التحقيق الذاتى، الروح المطلق. وعند هيجل أن هذا الشكل تم الوصول إليه فى دولة بروسيا التى اشتغل فيها بوظيفة عامة وهى أستاذ الفلسفة فى جامعة برلين.

(١) تعبير غير دقيق وغمز لا معنى له، فهيجل يقول إلى « هنا ينتهى التاريخ » (عند الدولة البروسية) والسبب أن التاريخ ينتهى فى الحاضر، وليس معنى ذلك أن بروسيا تحقق أعلى شكل من أشكال الروح المطلق ولو كان ذلك صحيحاً ما مجد نابليون ووصفه بأنه روح العالم ممتطياً صهوة جواد يسير فى شوارع فيينا ! (المراجع).

## البيان الشيوعي



الجدل عند هيجل جدل مثالي، وقام ماركس بوضع أساس مادي لهذا الجدل، أي أنه نقل الاغتراب من «الذهن الذي يتأمل ذاته» إلى صراع الطبقات باعتباره التاريخ الحقيقي للوعي الذي هو في حالة تقدم.

تتمثل مهمتنا في

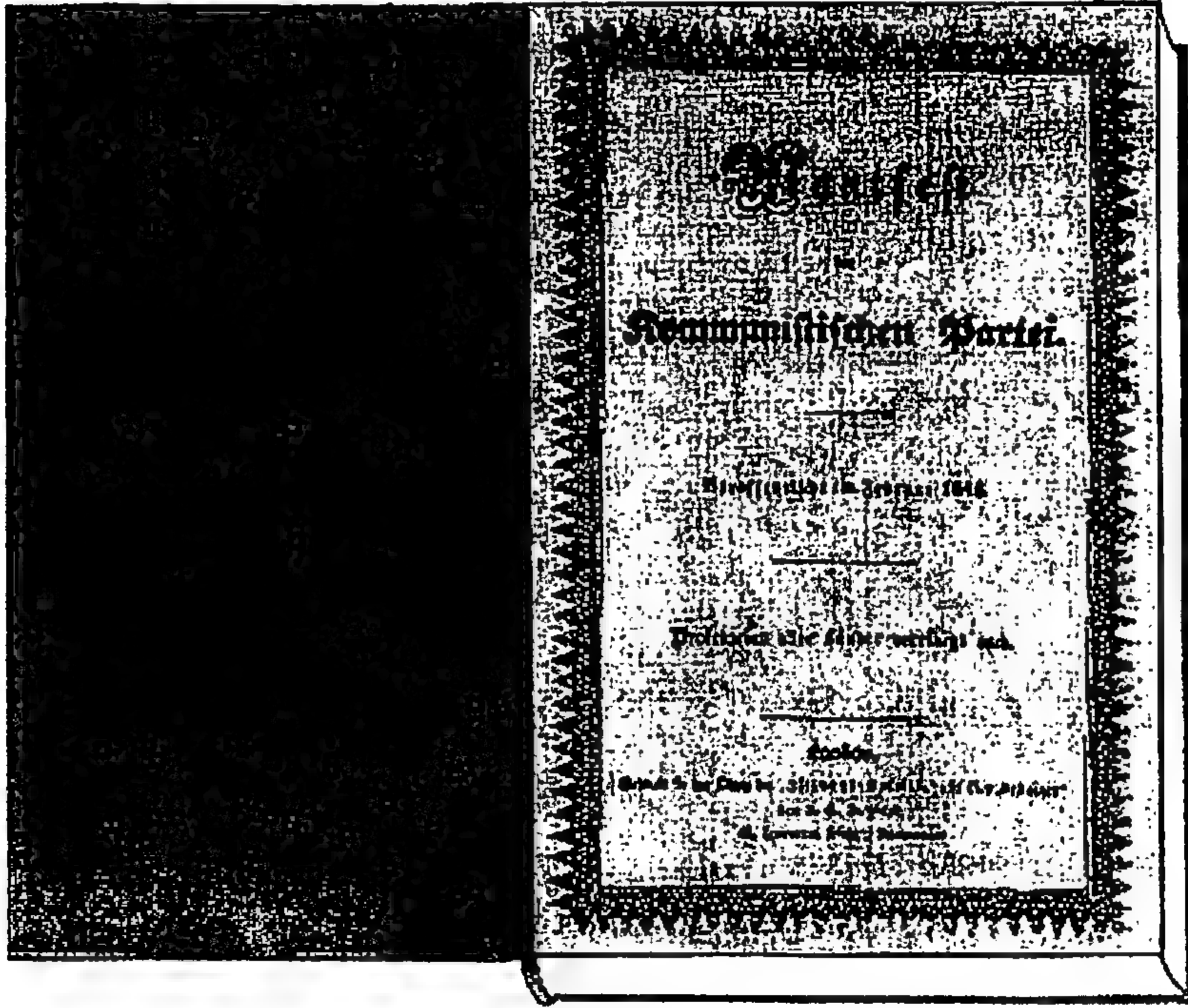
أن نتأمل عملية الوعي من موقع الهيمنة الذي سيصل إليه في نهاية رحلته، ولا تتمثل في أن

لا... لم يقم الفلاسفة إلا بتأويل العالم بطرق عديدة؛ لكن المهم أن نغيره



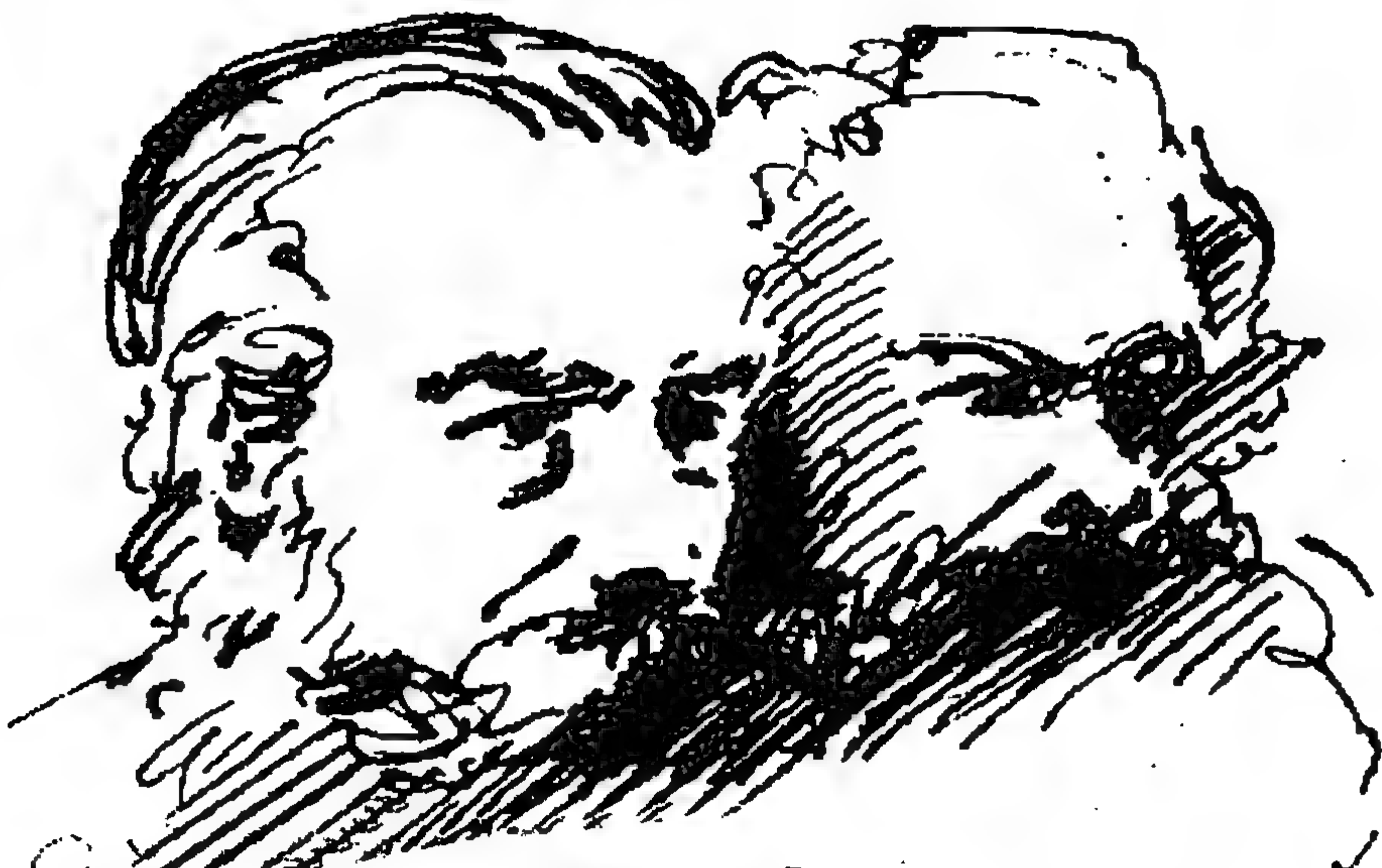
مقتبس من ماركس، «القضية الحادية عشر من قضايا حول فويرباخ» (١٨٤٥). ~~نتمثل~~

إن تحقيق الفلسفة - أي غايتها - يمثل في نظر ماركس هزيمة الرأسمالية البرجوازية على يد الطبقة العاملة الصناعية، وتأسيس مجتمع شيوعي يقضي في النهاية على «التناقض الكامن» للمستغل (بكسر العين) والمستغل (بفتح العين).



وهذا هو البرنامج الذي يورده ماركس في البيان الشيوعي (١٨٤٨)





إن تاريخ كل المجتمعات الموجودة حتى الآن هو تاريخ الصراعات الطبقية. فالحر والعامل، والنبل والعامي، السيد والفقير، ورئيس النقابة والعامل المياوم، باختصار، القامع والمقموع كانا يقفان دوماً على طرفي النقيض من بعضهما البعض، وواصل صراعاً متواصلاً أحياناً يكون مستورياً وأحياناً صريحاً، وهو صراع كان ينتهي في كل مرة إما إلى إعادة تكوين ثوري للمجتمع ككل أو إلى دمار شامل للطبقات المتنازعة.



أخلت الرأسمالية بالخصومات  
الطبقية بأن اختزلتها في طرفين  
عدائيين كبيرين، وهما البرجوازية  
في مواجهة الطبقة العاملة.

تم اختزال الصراع في الملكية  
الخاصة لوسائل الإنتاج في مواجهة  
العمال الذين يبيعون عملهم لهذا  
النظام الرأسمالي للإنتاج.

كيف «تعمل» الرأسمالية؟ ويتمثل السؤال (الجدلي) الحقيقي من وجهة نظر ماركس في: كيف تعيد الرأسمالية إنتاج ذاتها وتحافظ على نفسها؟

وتكون الإجابة: من خلال آليتين يتم حجبهما عن الأنظار، ويتمثل هدف ماركس في تعريضهما وإدخالهما في مجال الوعي الثوري. وتتمثل الآلية الأولى في النزعة الاستهلاكية.



إنتاج العامل..

... يعتمد على إعادة إنتاجه



طعام وملابس وماوى  
لأسرتي

عمل، عمل، عمل!



ما الآلية الثانية فهي قيمة الفائض التي ينجح من خلالها الإنتاج الرأسمالى فى استغلال وقت عمل أكبر من الوقت المدفوع أجره. وذلك تحليل معقد لسنا فى حاجة إلا إلى خلاصته، أى الطبيعة المستورة أو الخبأة أو اللاواعية للنظام السائد.



## البنية التحتية والبنية الفوقية



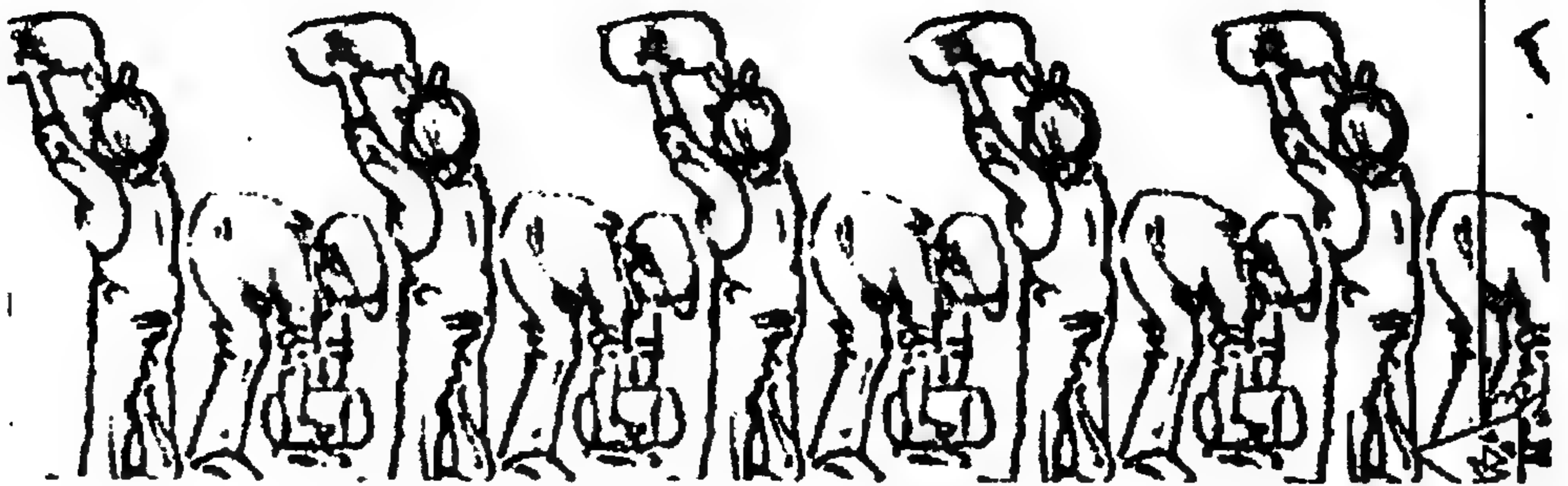
هناك بنية ثالثة مستورة وهى بنية عامة وأساسية فى كل المجتمعات، بما فيها المجتمع الرأسمالى. يتكون المجتمع دوماً من أساس اقتصادى أو بنية تحتية، وبنية فوقية. تشمل البنية الفوقية كل ما هو ثقافى - أى الدين والسياسة والقانون والتعليم والفنون، إلخ - ذلك الذى يحدده اقتصاد معين (قائم على العبيد، إقطاعى، تجارى، رأسمالى، إلخ).

الفهم البنية الفوقية على أنها الأيديولوجية - أى طرق التفكير المميزة للسلوك الطبقي (أى ما «نسلم به» على أنه «طبيعى»).

ما تقوم عليه الأيديولوجيا حرفياً هو البنية التحتية الاقتصادية، أى الوسائل التى تنتج بها نفسها وثروتها ومن يمتلك وسائل الإنتاج هذه.



لاحظ مرة أخرى إصرار ماركس النقدى على المستور: الدين، السياسة، القانون، إلخ - أى أن كل شئ ثقافى «نعيش به» يستر ويطنع وسائل اقتصادية للإنتاج هى وسائل غير طبيعية.



## الاحتمية الاقتصادية



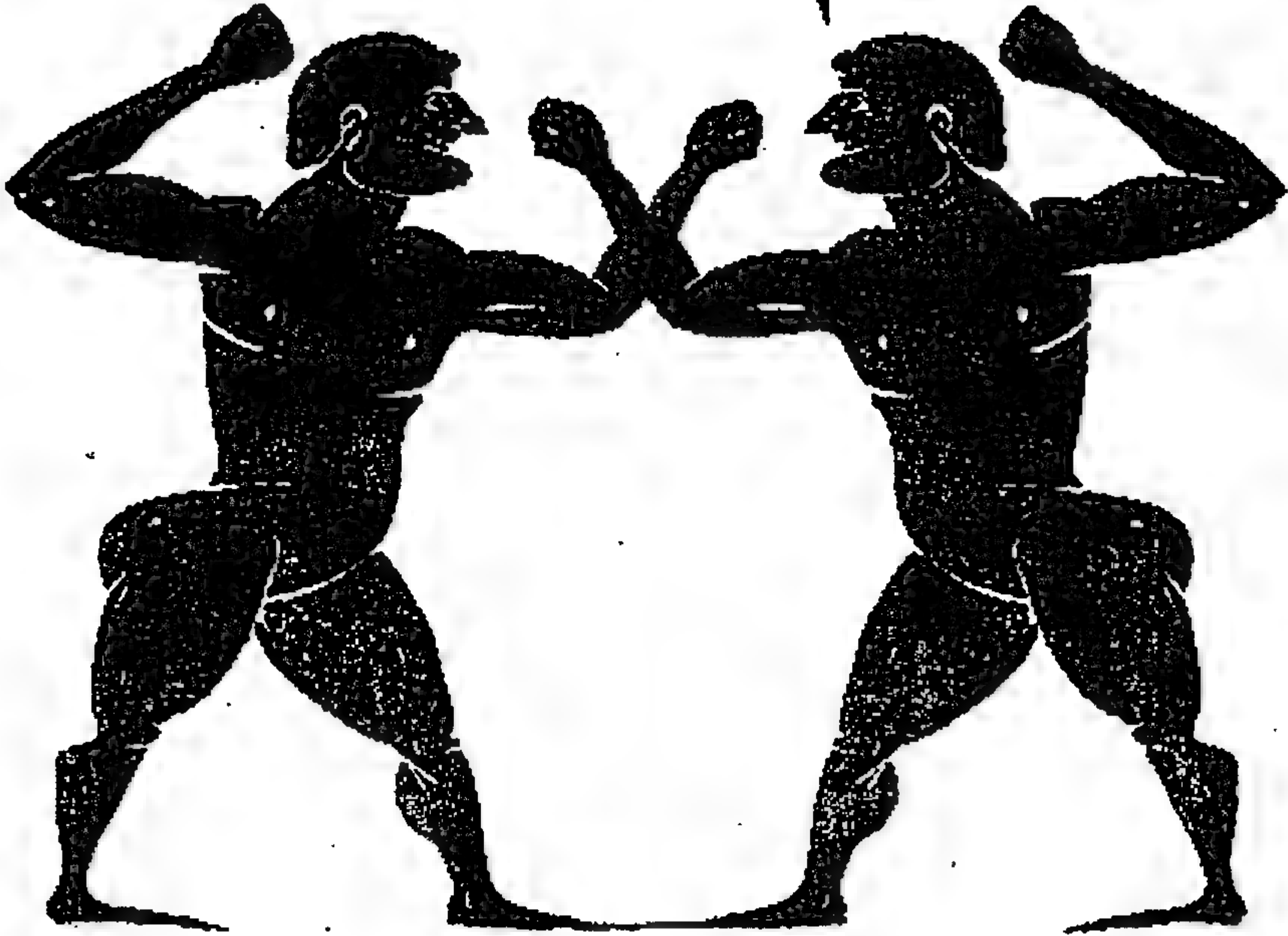
من وجهة النظر الصارمة أو ما يطلق عليها عادة «الفجة» للماركسية،  
تعتبر أيديولوجيات الثقافة (مثل الفن) منتجات فرعية يحددها الأساس الاقتصادي.

إلى أى مدى تتحدد الثقافة  
اقتصادياً؟

كان هذا مصدر جدل كبير فى الدوائر الماركسية. افترض بعض المنظرين أن بعض النشاطات فى  
البنية الفوقية - خاصة الفنون - يمكن أن تكون ذات «استقلال نسبى» عن الأساس الاقتصادى

هل الاقتصاد القائم على  
عمل العبيد «ينتج» الفن  
الإغريقى مباشرة؟

ليس الأمر بهذه البساطة «فى  
المرحلة الأخيرة، فقط يملئ  
الاقتصاد نشاط البنية الفوقية

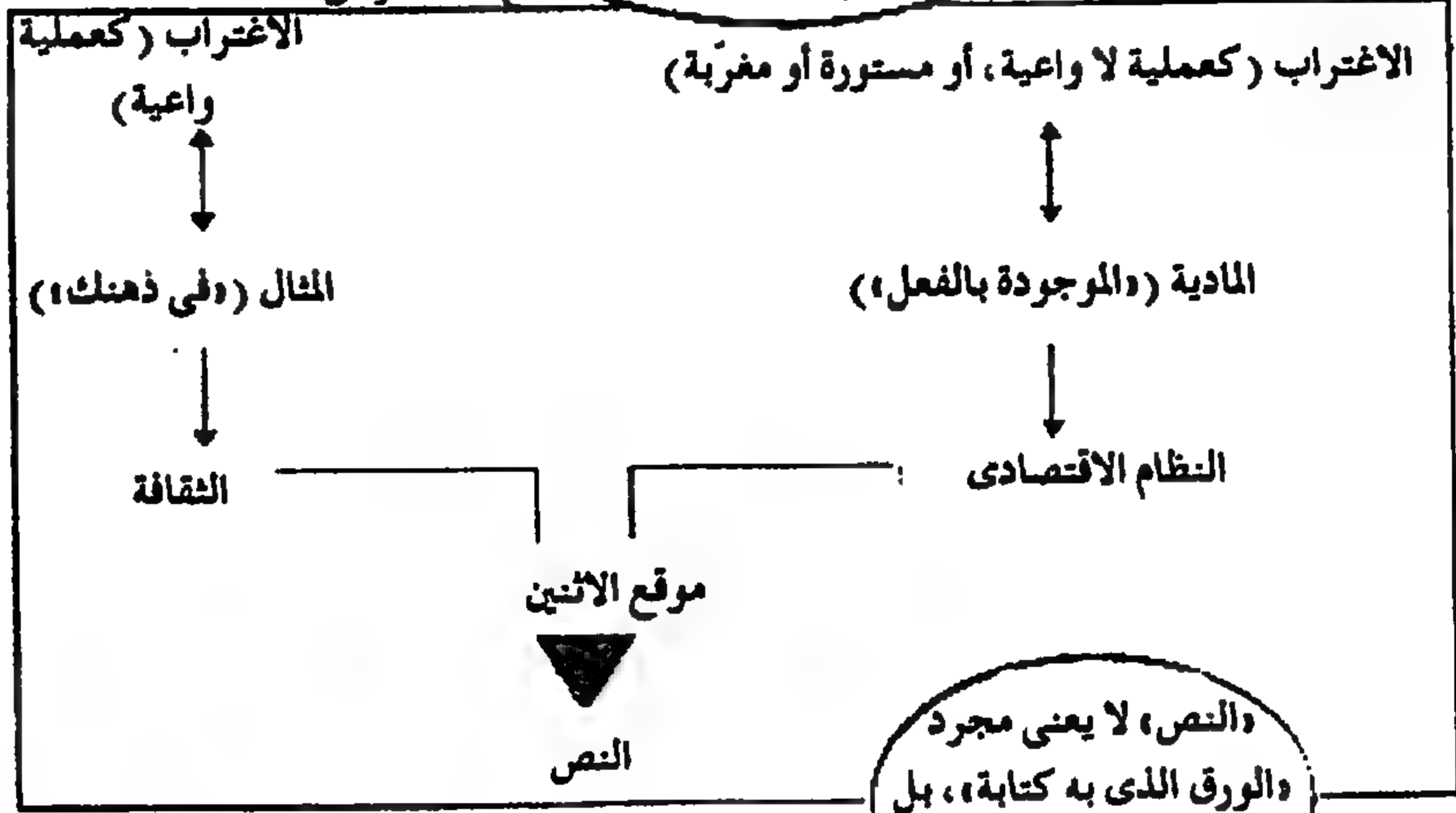


لكن ما معنى «الاستقلال النسبى» أو «فى المرحلة الأخيرة» على وجه الدقة؟ مثل هذه  
المجادلات فى النظرية النقدية مهمة فى تقرير ما إذا كان بإمكاننا أم لا أن نميز الأحداث فى  
البنية الفوقية عن الأحداث فى البنية التحتية الاقتصادية.





هناك شيء واضح . إذا فهمنا أسس التحليل الماركسي - كما هي مبينة في هذا الشكل - سنرى كيف أنها شكلت النظرية النقدية بطريقة تجعلها «تبحث تحت سطح» النصوص .



لاحظ أولاً أن ماركس أضاف معنى جديداً للاعتراب، ليس الاعتراب بوصفه عملية هيكلية عن الوعي الذاتي، بل بوصفه تغريباً لا وعياً عن الذات يحدده الوضع الطبقي للمرأة (= وعي زائف) .

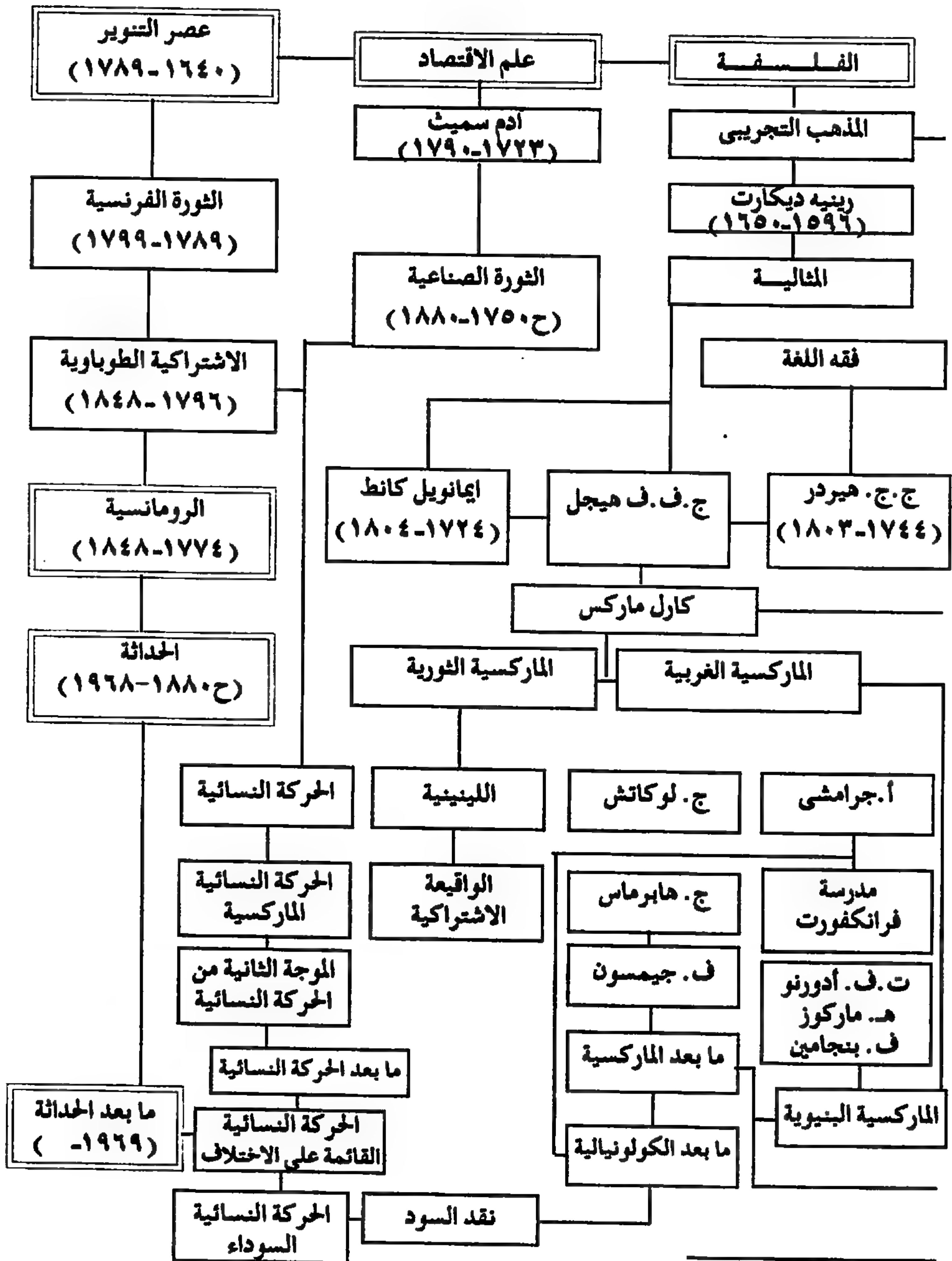
تتمثل آثار الماركسية على النظرية النقدية في :

١- التوتر بين المثالية والمادية (بين الاستقلال الذاتي والتكوين الاجتماعي باعتباره نصاً) . ٢- اللاوعي المستور أو المموه .

٣- النزعة التدخلية، أي الإحساس بأن النظرية النقدية يمكنها أن تؤثر على موازين الأمور .

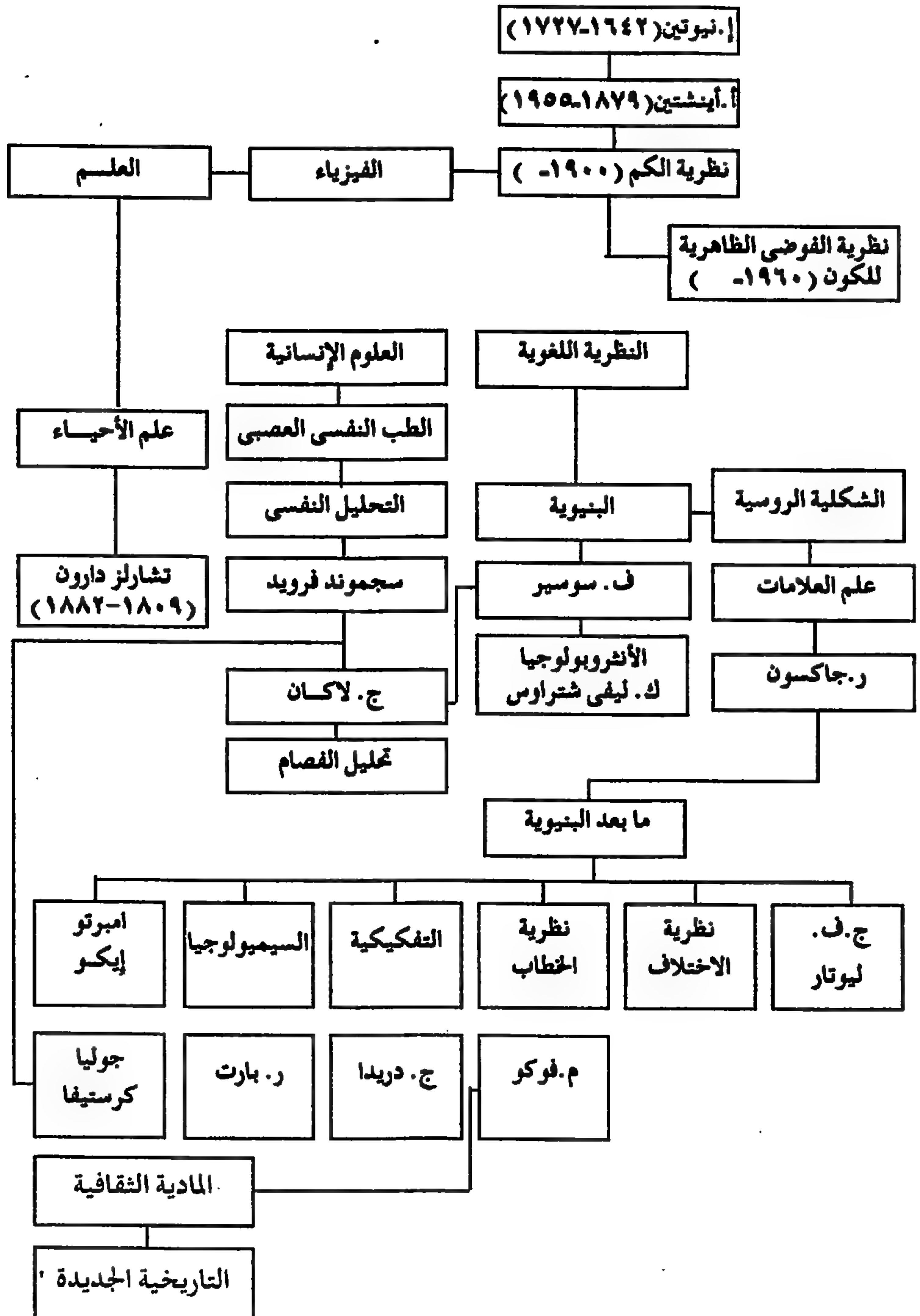


## بيان بأصول النظرية النقدية



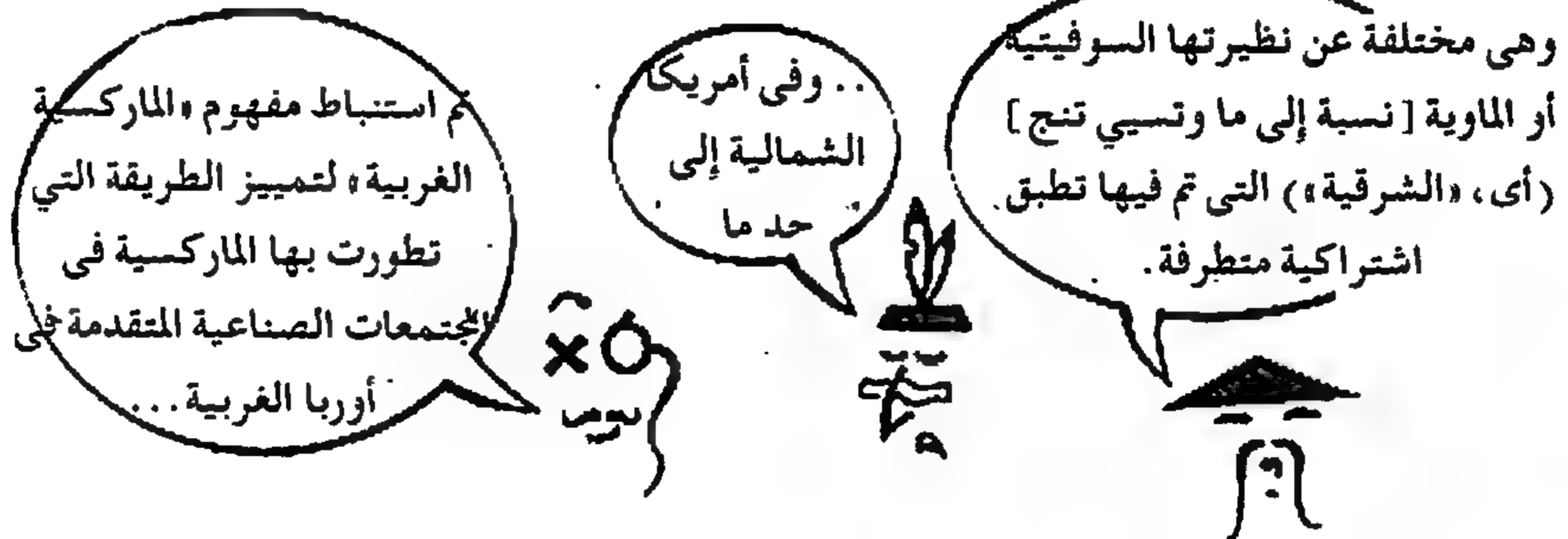
(\*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات ممثلة».







.... تمكنت الماركسية من توليد عدة مدارس متميزة ومتعارضة في النظرية النقدية. والسؤال الخاص بكيفية تفاعل الأساس الاقتصادي والبنية الفوقية يكون في العادة أساس مثل هذه الاختلافات.



وغالباً ما يتم انتقاد الماركسية الغربية على تحاملها الأكاديمي، وهي ذات تفرعات عديدة، وأظهرت اهتماماً خاصاً بالبنية الفوقية، خاصة الفنون. ولكن النظرية النقدية الماركسية في شكلها الماركسي الأسبق ما قبل الغربي مالت لأن تزعم أن كل شيء حدث في البنية الفوقية، بما فيها الفنون، كان مجرد انعكاس لما حدث في الأساس الاقتصادي.

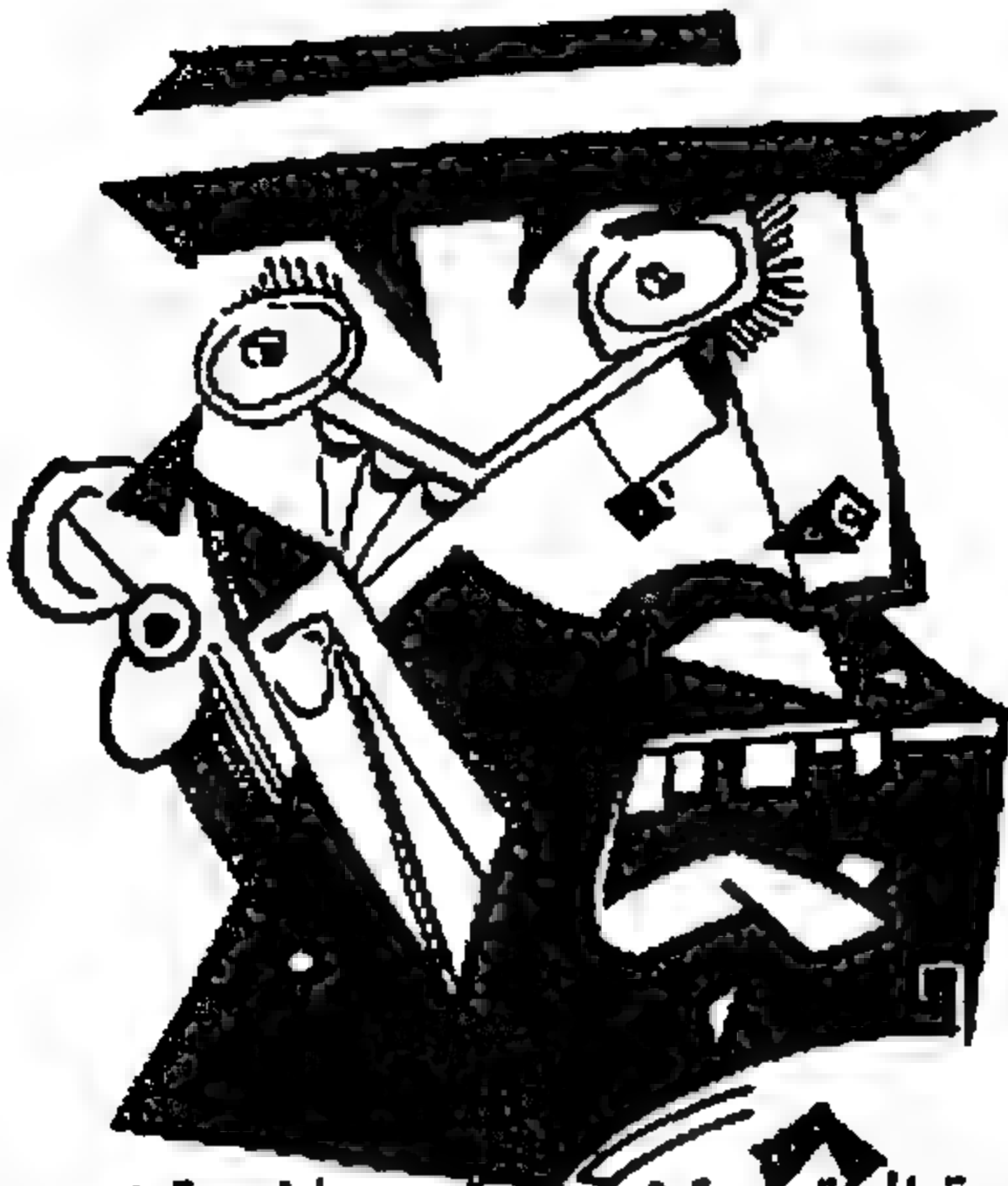


## نظرية الانعكاس

إن عمل عالم الجمال الروسي جورجى بليخانوف (١٨٥٦-١٩١٨) مثال جيد على مذهب الانعكاس الفج. فيسرى بليخانوف أن الفن سجل للتطورات الاجتماعية. فمن خلال فحص فن فترة معينة، يمكننا أن نتوصل أيضا إلى الطابع الأيديولوجى لهذه الفترة. ويعنى ذلك أننا يمكننا أن نستقرئ الأيديولوجية من خلال الفن. لو كان الفن منحطا، فلا بد أن يكون نتاج انحطاط سياسى اجتماعى: أى أنه انعكاس مباشر له فى الواقع.



«الفن من أجل الفن» ظاهرة بوجوازية واضحة، حيث أن افتقارها للمضمون السياسى يجعل الوضع القائم كما هو دون تغيير.



أى شئ يصنف على أنه يسير على هذا المنوال، كم يصنف بليخانوف التكعيبية (١٩١٠-١٩١٤) تجب إدانته

من هذا المنظور، صارت النظرية النقدية ممارسة مباشرة نسبياً، ذات اتجاهات بحثية مبينة بوضوح. وكان لب الأمر يتمثل فى تحديد ما الذى يعكسه الفن عن المجتمع الذى كتب فيه. ومنذ ذلك الوقت، صار لنظرية الانعكاس سطوة كبيرة على الممارسة النقدية الماركسية.

## الواقعية الاشتراكية الزدانوفية



تدعم أفكار الانعكاس النظرية الجمالية التي تطورت فيما بعد في ظل النظام السياسي السوفيتي،

والتي تسمى الواقعية الاشتراكية.

وتأسست في عام ١٩٣٤ تحت

الرقابة المباشرة للكوميسار

الثقافي (١) لستالين وهو أ.أ.

زدانوف (١٨٩٦-١٩٤٨)

المقنوت (٢).

تطلب الواقعية الاشتراكية من

الفنانين المبدعين أن يتبعوا خط

الحزب الشيوعي وأن يتناولوا

الموضوعات التي يوافق عليها

الحزب فقط وأن يظهروا الموقف

السياسي الصحيح...



... الطبقة العاملة كلها  
أنطال، والرأسماليون  
أشربار دوما!

بمعنى آخر، عكس الفنانون الواقع الاجتماعي كما كان يتصوره الحزب (وقراءته لماركس) على نحو  
مثالي، وصاروا في واقع الأمر مروجي دعاية لقضية الشيوعية. ولم يكن الفنانون في نظر زدانوف أكبر  
من الموظفين الحكوميين بكثير، أو «مهندسي النفس البشرية».

(١) كوميسار Commissar كانت تطلق على أي رئيس لإدارة حكومية في الاتحاد السوفيتي  
«المراجع».

(٢) زدانوف - أوجادانوف كما يكت أحيانا - سياسي وزعيم عسكري سوفياتي بلغ أوج شهرته أثر  
الحرب العالمية الثانية عندما فرض قيودا صارمة على النشاط الثقافي كان من أعوان ستاليني المقربين  
إليه «المراجع»

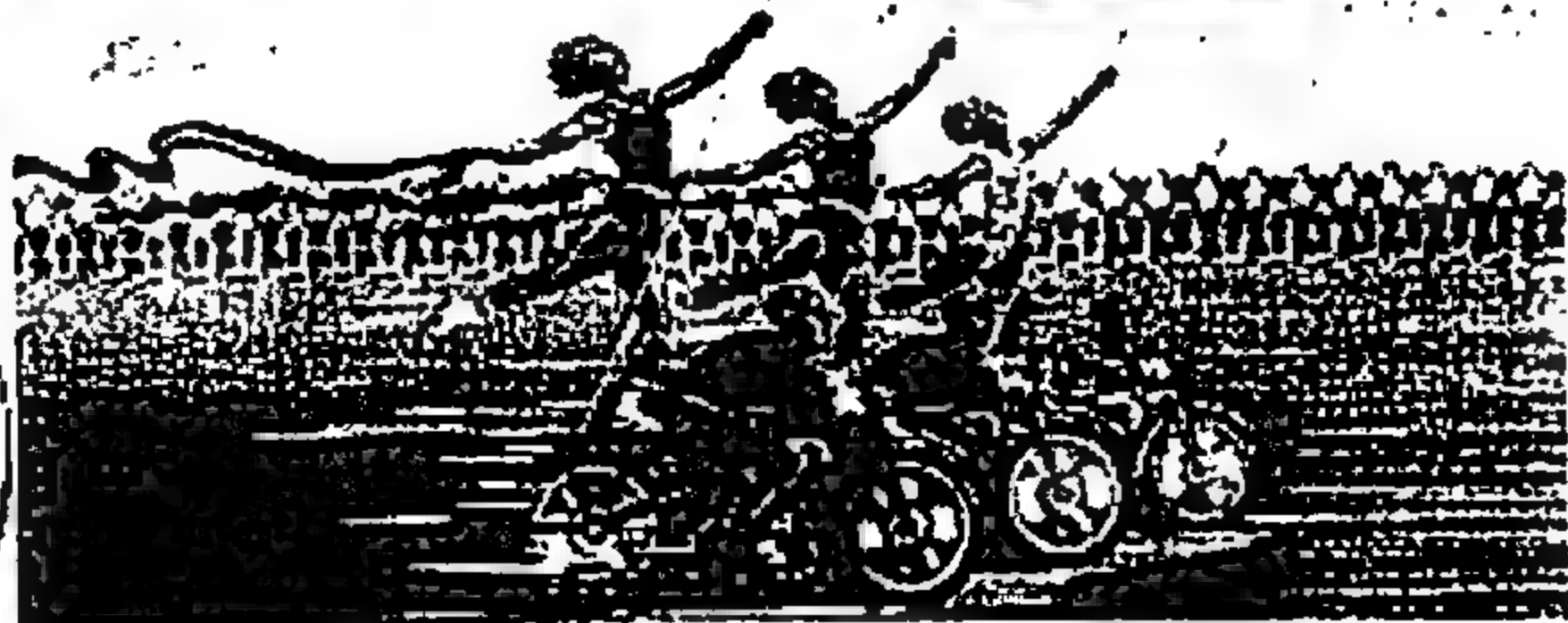




وبهذه الطريقة، كان يجب تقديم الفن بشكل يكون في متناول الجمهور لعريض، الأمر الذي قضى على التجريب، ولم يعد ينظر إلى الفن باعتباره حكراً على صفوة ذات ميول متخصصة منعزلة عن حياة الأفراد العاديين.



ونتيجة لذلك، تم نفي  
الحداثة من الاتحاد  
السوفيتي نفياً تاماً.



أجبرنا على أن نكتب أو  
نلحن أو نرسم بطريقة  
واقعية أكاديمية كان أقراننا  
في الغرب قد انصرفوا  
عنها.

كانت الحداثة الطليعية الحركة الجمالية  
لهيمنة في الغرب الرأسمالي في القرن  
العشرين. وحتى مجرد الإيحاء بمثل هذه  
الحداثة في الفن الذي تبذره كان كافياً لأن  
يصب عليك نقمة الدولة وجام غضبها،  
مثلما حدث للملحن أمثال دميتري  
شوستاكوفيتش (١٩٦٠-١٩٧٥).





## المعركة في سبيل الوعي الطبقي

هناك اعتقاد عام بأن الماركسية الغربية بدأت بعمل جورج لوكاتش (١٨٨٥-١٩٧١) الذي كان لكتاباته المبكرة في الفلسفة والأدب أثر كبير على أجيال عديدة من منظري أوروبا الغربية. ودعا كتاب لوكاتش التاريخ والوعي الطبقي (١٩٢٣) إلى منهج أكثر إنسانية في الصراع الطبقي بالمقارنة بالنموذج الاستبدادي للاتحاد السوفيتي. فخلفا للعديد من المفكرين السوفيت في ذلك الوقت، لم يؤمن لوكاتش بـ«حتمية» الثورة - لابد أن يجاهد المرء في سبيلها بوعي من خلال الجهود المشتركة للطبقة العاملة والحزب الشيوعي وليس من خلال الأسلوب المتعسف.



لم ولا ولن يوجد موقف يمكن فيه له الوقائع أن تناصر أو تعارض مجرى أحداث معين بطريقة لا خطأ فيها.

يقولون هنا إن الصراع المجيد لثورة الشعب سينتصر على الكلاب اللاهثة للرأسمالية البرجوازية



ووصل ذلك إلى رفض التأويلات الحتمية للفكر الماركسي الشائعة جدا وسط الحزب في ذلك الوقت.



بالنسبة للماركسيين التقليديين أمثال ف.إ. لينين (١٨٧٠-١٩٢٤) الذي مارس سلطات استبدادية اتسع نطاقها في عهد جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣)، تم اعتبار مثل هذه الآراء خطيرة على القضية الاشتراكية.



كان ذلك تصوراً شديداً الميثاقية للكومنتيرن [الدولية الشيوعية الثالثة التي انحلت عام ١٩٤٣]. لذا تم طقاب لوكاتش وإجباره على أن يتبرأ على الملأ من عمله. وظهر كتاب التاريخ والوعي الطبقي مرة أخرى على السطح فيما بعد باعتباره نصاً يحظى باهتمام الطلاب الثوريين في ستينيات القرن العشرين (خاصة في أحداث ١٩٦٨ في باريس).

## النظريات اللوكاتشية في الرواية

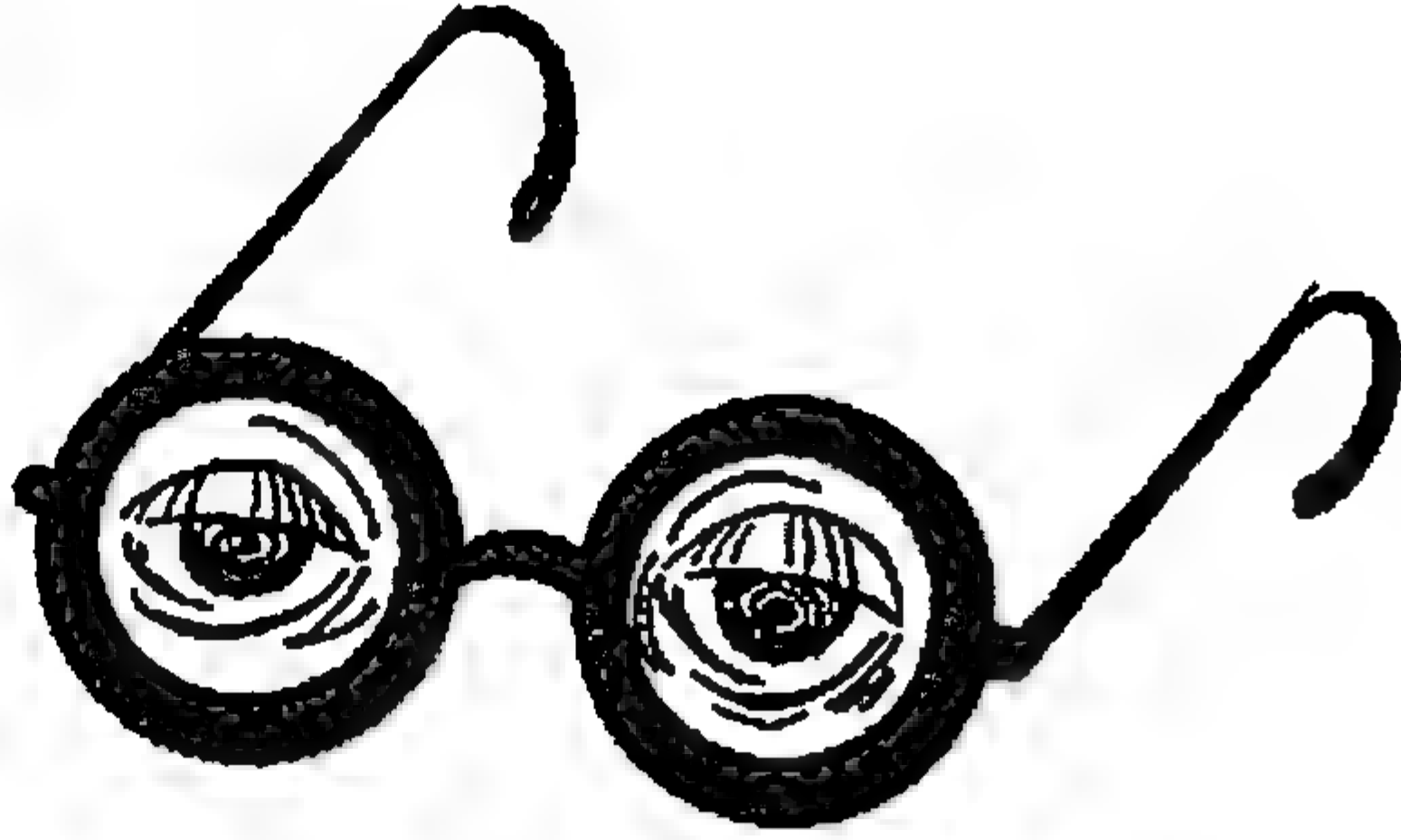
يمكننا أيضا أن نتبين بوضوح جذور لوكاتش الهيكلية في كتابه المبكر عن الأدب بعنوان نظرية الرواية (١٩٢٠).

وما زال هذا الكتاب يحظى باهتمام الطلاب والباحثين حتى الآن، ونجد صدى لربطه بين الرواية وصعود الثقافة

البرجوازية في أوروبا في الدراسات العديدة الأخرى التي كتبت منذ صدوره.

أصبح من المؤلف الآن  
بدرجة أو بأخرى أن  
ننظر للرواية، على  
الأقل في طورها الأول،  
على أنها تعبير عن  
القيم البرجوازية....

مع التركيز الوطيد  
على الفرد وهو يوطد  
مكانه في العالم  
التنافسي.



الرواية، كما  
أراها، مندمجة  
برسوخ في تطور  
الثقافة الحديثة.

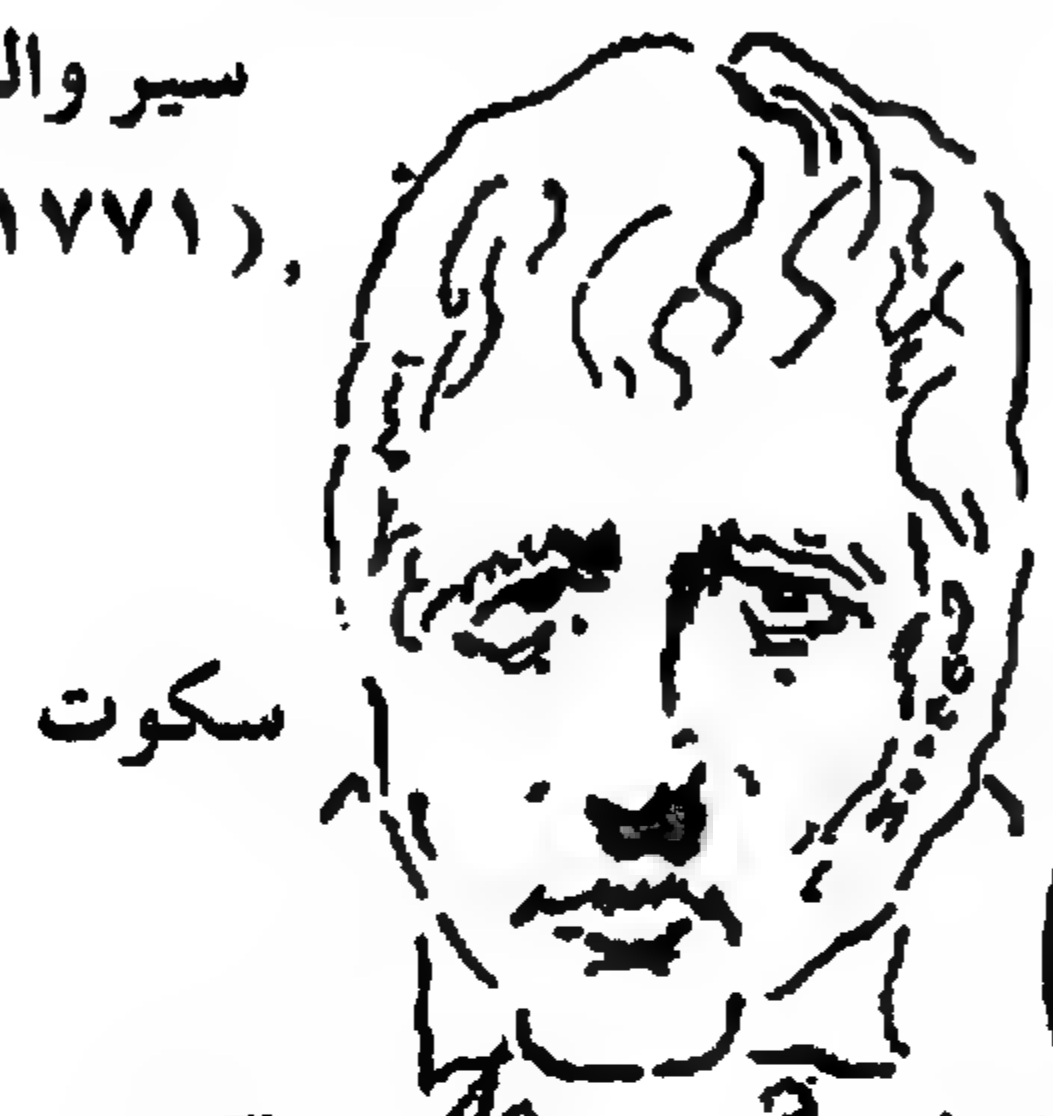




طور لوكاتش فيما بعد نظرية خلافية إلى حد كبير في  
الواقعية الروائية، ألا وهي «الواقعية النقدية»، التي تقوم  
على الكتابات الروائية للروائيين المفضلين عنده في القرن  
التاسع عشر، من أمثال

سير والتر سكوت  
(١٧٧١-١٨٣٢)،

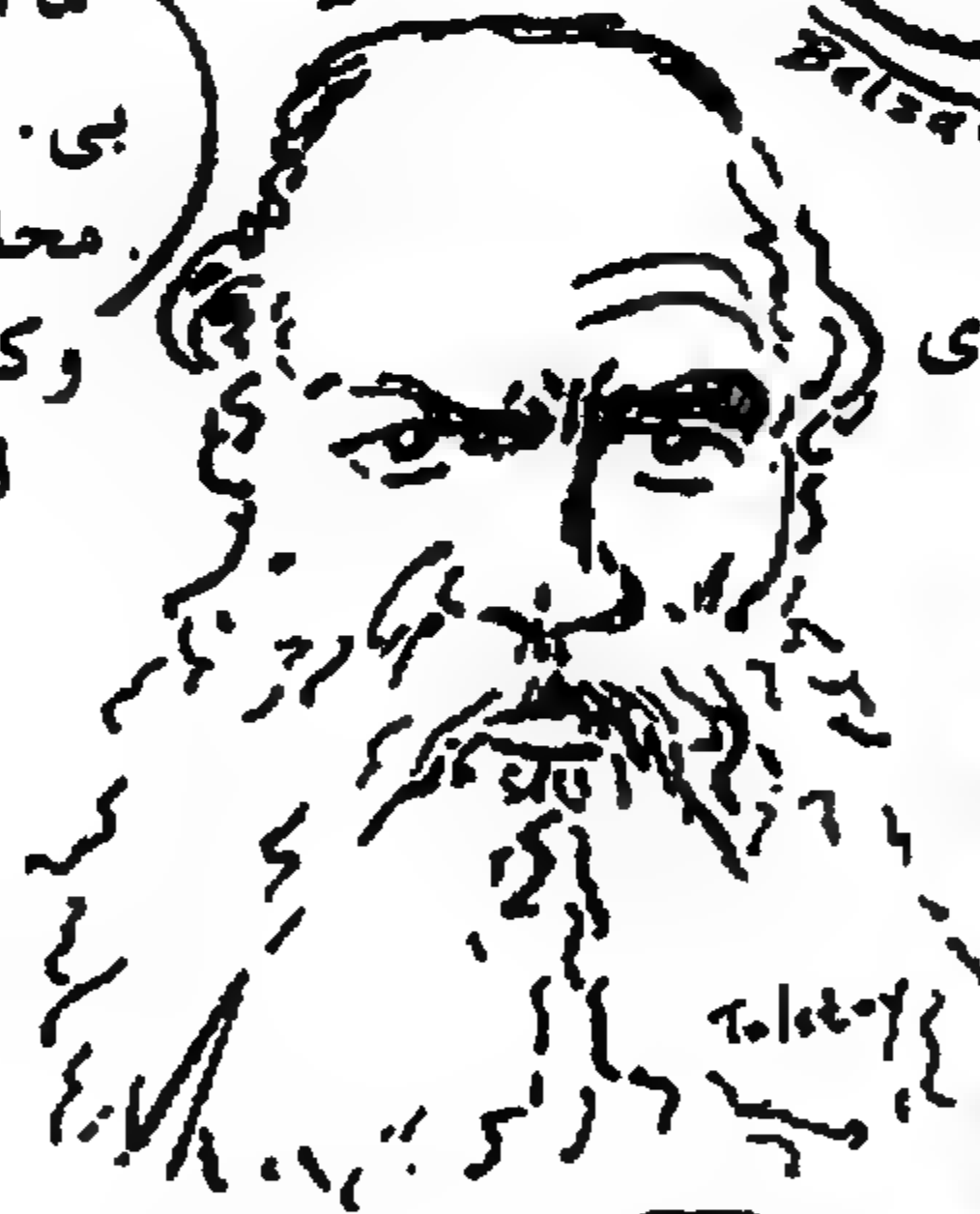
أونوريه دي بلزاك  
(١٧٩٩-١٨٥٠)



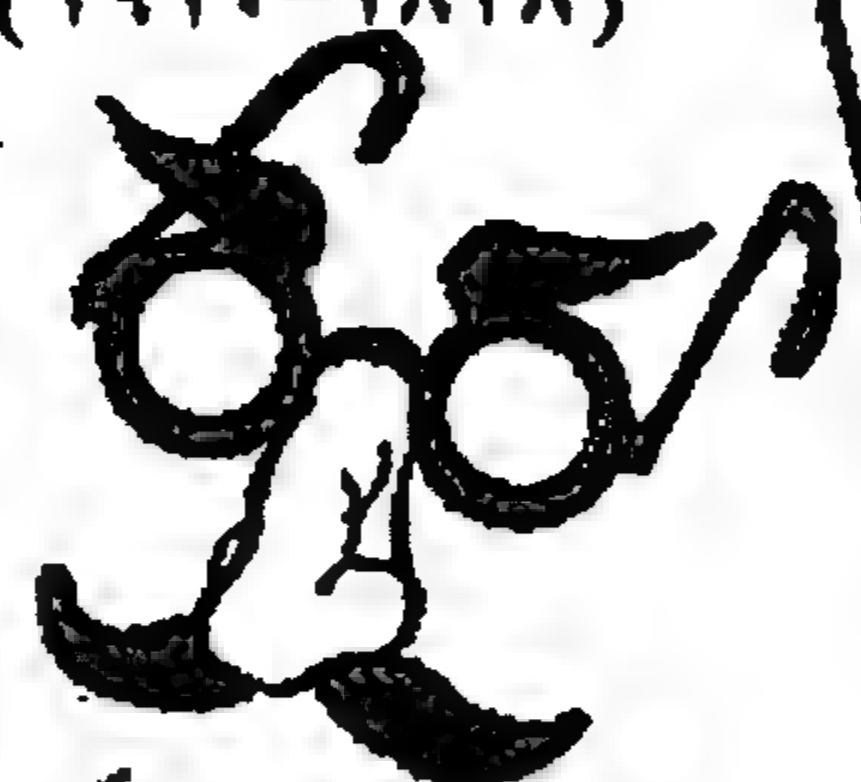
ما الذي يمكنك أن تفعله  
بي. أنا سكوت؟ لقد كنت  
محافظا إلى درجة كبيرة،  
و كنت شخصية مساندة  
للمؤسسة القائمة.

بلزاك

والكونت ليو تولستوى  
(١٨٢٨-١٩١٠)



تولستوى



بغض النظر عن رؤية الروائيين  
السياسية، ينبغي عليهم أن  
يكشفوا الضغوط التي تمارس  
في مجتمعهم وأدت إلى تطور  
نسقه الخاص في العلاقات  
الاجتماعية.

ما هي القيود المفروضة  
علينا كأفراد في طبقة  
اجتماعية معينة في  
لحظة تاريخية معينة؟



## رؤية واقعية نقدية للاغتراب

أثنى لوكاتش على روائي القرن العشرين الذين بدوا أنهم يتبعون المذهب اللوكاتشي في الواقعية، أمثالي أنا توماس مان (١٨٧٥-١٩٥٥)



توماس مان



كافكا

ومن هنا انتقد لوكاتش أولئك الروائيين الذين يقدمون البشر باعتبارهم مغتربين في الأساس عن بعضهم البعض لأسباب ميتافيزيقية وليست اشتراكية، روائيون مثلي أنا فرانتس كافكا (١٨٨٣-١٩٢٤).

أعني أن «الاغتراب» ليس «وضعاً بشرياً» لا مفر منه. وكافكا يعتقد ذلك، بينما الاشتراكية ترى عكس ذلك.



هناك فصل في كتاب لوكاتش معنى الواقعية المعاصرة (١٩٥٨) بعنوان «فرانتس كافكا أو توماس مان»، وكان هذا الفصل بمثابة الصرخة التي دقت طبول الحرب بالنسبة للوكاتش - أي خيار سياسي وليس خياراً أدبياً بالمعنى الدقيق أمام الفرد، سواء أكان مؤلفاً أم قارئاً.





كان على لوكاتش في النهاية أن يدين الحداثة بوجه عام باعتبارها تقدم صورة مشوهة للواقع تكبح العمل السياسي. ووجهة النظر هذه أشعلت نيران الخلاف بينه وبين الكاتب المسرحي التجريبي الحداثي الماركسي برتولت بريخت (١٨٩٨-١٩٥٦). اشتكى بريخت، الذي كان يستند إلى مؤازرة الناقد الماركسي فالتر بنجامين (١٨٩٢-١٩٤٠)، من أن تصور لوكاتش للواقعية تصور محدود للغاية.



بريخت

يجب أن تترك الحرية  
للفنانين المبدعين  
ليجربوا، حيث أن  
الثقافة تتغير حولهم.



بنجامين

كان لوكاتش عنيداً، وواصل هجومه على الحداثة ودفاعه عن رؤيته للواقعية حتى

أن يكتب المرء بأسلوب  
واقعية القرن التاسع عشر  
يعنى أنه ليس واقعياً الآن

نهاية حيادته النقدية. وصناديد الحداثة

أمثال جيمس جويس (١٨٨٢-١٩٤١).



جويس



صموئيل بيكيت



فوكسر

ووليم فوكسر (١٨٩٧-١٩٦٢) لم يحظوا بمعاملة أكبر من معاملته لكافكا. وتبنت الماركسية الغربية، على عكس لوكاتش، موقفاً أكثر إيجابية بكثير من النظام الحداثي وممارسيه الكبار.

## نظرية الهيمنة



واجه الماركسيون صعوبة دائمة في تفسير قضيتين، وكلتاهما تخص الفشل في التنبؤ بالثورة في المجتمعات الرأسمالية.

لماذا تبدو الطبقات المستغلة (بفتح الغين) في المجتمع الرأسمالي قانعة في العادة بأن تتعايش مع الأيديولوجية الحاكمة، في حين أنه ليس من صالحها أن تتعايش معها؟



لماذا تفشل الثورات الاشتراكية في أن تندلع بنجاح في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة؟

كان هذان السؤالان ومازالا معضلتين في الحركة الماركسية. وتم تطوير مفهوم الهيمنة لانتحال الأعداء لمثل هذه التناقضات وصار هذا المفهوم أداة بارعة للتحليل الثقافي على يد الماركسي الإيطالي أنطونيو جرامشي (١٨٩١-١٩٣٧).



رفض جرامشى التصور الحتمى الفج الذى يقول بأن الطبقات العاملة حتما ولا بد أن تتصور الثورة باعتبارها «تخدم مصالحها أفضل خدمة». فلقد فشلت الماركسية فى أن تأخذ فى اعتبارها الطريقة التى تعمل بها الأيديولوجية فعلاً لتجعل نفسها غير مدركة (بفتح الراء) كأيديولوجيا (أى «قناع» آخر). وهذه هى خدعة الهيمنة...



..... فى أن تقنع كل المجتمع أن الأيديولوجيا الهيمنة - الأيديولوجية التى تحمى الطبقة الهيمنة فى الواقع - هى طريقة التفكير الطبيعية والسوية الوحيدة



لا يمكن للسلطة أن تعتمد ببساطة على القمع، بل على التحكم فى سلطة المعرفة

وسنرى فيما بعد كيف أن «حفريات» المعرفة عند مشيل فوكو تغوص تحت الطبقة السطحية لـ «قبول» الهيمنة لتكشف اشتغالات التمكين الثقافى - وهى طريقة كان جرامشى قد أشار إليها قبله.



## النقد الثقافي

المجتمعات الرأسمالية قادرة على أن تنشر معتقداتها الأيديولوجية دون أن تلجأ إلى القوة، ويتم تسريب الأيديولوجيا على مستوى الأفكار بنفس قدر تمريرها من خلال الضغوط الاقتصادية (وفي العادة دون قصد من الأفراد المتورطين في ذلك).



فوكو

الفنون والإعلام  
عنصران مهمان في  
هذه العملية

وذلك يمد  
النظرية النقدية  
بقوة دفع أكبر  
باعتبارها طريقة  
لسبر غور  
الأيديولوجيا  
في كل تجلياتها  
المتنوعة.

طورت الحركة الماركسية البنيوية مثل هذه الأفكار لدرجة أخرى فيما بعد. وبدأ بعض النقاد في أن يسألوا أنفسهم كيف يمكننا أن نفلت من قبضة الهيمنة، خاصة وأنها تبدو أنها نجحت نجاحاً كبيراً في الحفاظ على الوضع السياسي القائم والقضاء على الاعتراض من منبعه.



## النظرية النقدية عند مدرسة فرانكفورت

ربما كانت مدرسة فرانكفورت أهم فرع من فروع النقد الثقافي في الماركسية الغربية. وطورت هذه المدرسة منهجا قويا في التحليل الثقافي، خاصة كما نراه في أعمال روادها الكبار تيودور أدورنو (١٩٠٣-١٩٦٩).



أدورنو

أطلقت مدرستنا اسم  
«النظرية النقدية»  
على منهجها في  
التحليل

ماكس هوركهايمر (١٨٩٥-١٩٧٣)



ماكس  
هوركهايمر

لاحظ أن هذا الكتاب  
يستخدم النظرية النقدية  
ليغطي كل نطاق  
النظريات الأخرى...

وهربرت ماركوز (١٨٩٨-١٩٧٩)



ماركوز

كان منهجنا يضرب بجذوره  
في الماركسية، إلا أنه كان  
على استعداد لأن ينتقد  
عيوب الاتحاد السوفيتي كما  
ينتقد عيوب المجتمع الغربي

«النظرية النقدية» خليط من الأساليب الفلسفية وأساليب العلوم الاجتماعية (وهي في الغالب تستخدم الاستبيانات الإحصائية في بحوثها استخداما كبيرا) وهي ذات تطبيقات واسعة المدى. وكانت هذه المدرسة قد تأسست بوصفها معهدا بحثيا في جامعة فرانكفورت في بدايات عشرينيات القرن العشرين، وهربت من ألمانيا عندما استولى النازي على السلطة عام ١٩٣٣، واتخذت فيما بعد مركزا لها في نيويورك (ولم ترجع إلى فرانكفورت إلا بعد الحرب العالمية الثانية).





## تقدم اللاعقلانية

تحدى أدورنو وهوركهايمر وماركوز جوانب راسخة من الفكر الماركسي التقليدي مثل دور الحزب الشيوعي ومفهوم الطبقة الاجتماعية. واشترك أدورنو وهوركهايمر في كتابة كتاب جدل عصر التنوير ( ١٩٤٤ ) الذي شكك حتى في صحة مشروع عصر التنوير ذاته، ذلك المشروع الذي تعتبر الماركسية جزءاً من الأجزاء المكونة له.



سننتقل فيما بعد إلى رأى جان فرانسوا ليوتار النهائي في «الحكايات الكبرى»، لكن في الوقت الحالي...



نظر أدورنو وهوركهايمر حولهما عندما كانت الحرب العالمية الثانية قد وصلت إلى نهاية وحشية مرعبة، وسط أطلال الحضارة في الشرق والغرب، ولم يمكنهما إلا أن يريا «مجتمعات مدارة» بنظام بالغ القمع على كل جانب من جانبي الانقسام الأيديولوجي - وهنا لم يكن الغرب أقل اثماً من الاتحاد السوفيتي الستاليني.



القمع السياسي في الاتحاد  
السوفيتي تناظره الممارسات  
القمعية لـ «صناعة الثقافة» في  
الغرب، خاصة في أمريكا...

في الواقع، الشعوب الغربية  
مبرمجة لأن تفكر وتستهلك  
بالطريقة التي عليها عليهم  
حكامهم الرأسماليون.

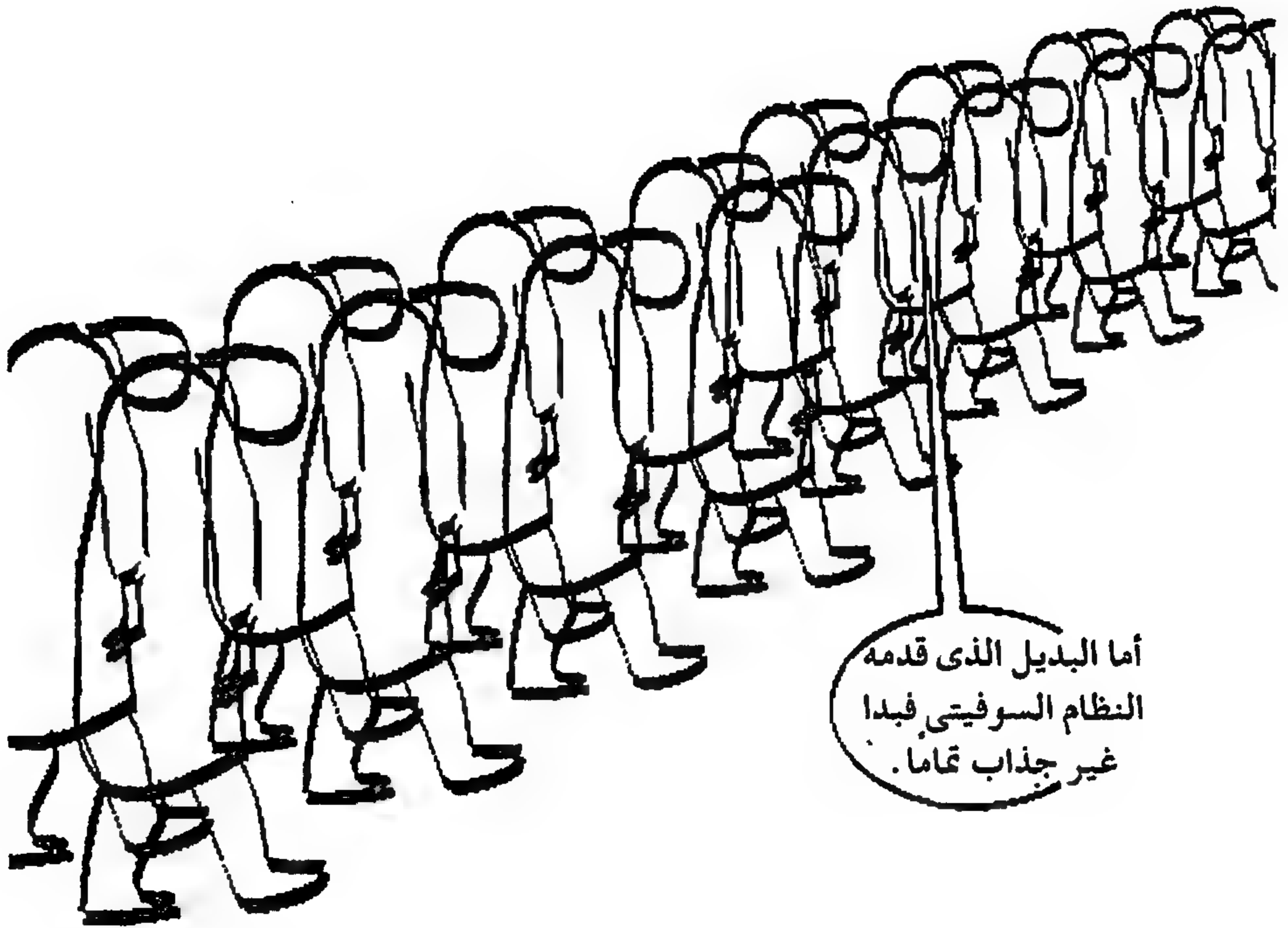
تكاد تكون الهيمنة في الحضارة الغربية قد قضت تماماً على إمكانية  
الانشقاق السياسي تحت المظهر البراق لـ «قبول» الثقافة الجماعية. وكان ذلك  
الموضوع محط اهتمام ماركوز في أعماله.



## مجتمع أحادى البعد أو «غير معارض»

فى ستينيات القرن العشرين، أدرك ماركوز مجتمعاً «أحادى البعد» بدت فيه قوى الرأسمالية المتقدمة منتصرة على قوى اليسار التقليدى. وتم القضاء على المعارضة السياسية للرأسمالية، خاصة فى أمريكا التى استقر فيها ماركوز بعد الحرب العالمية الثانية.

لا يرى غالبية السكان سبباً حقيقياً للتمرد على نظام يبدو أنه يلبي احتياجاتهم المادية تماماً ويوفر لهم إحساساً «ديمقراطياً» معقولا بالأمان الشخصى.

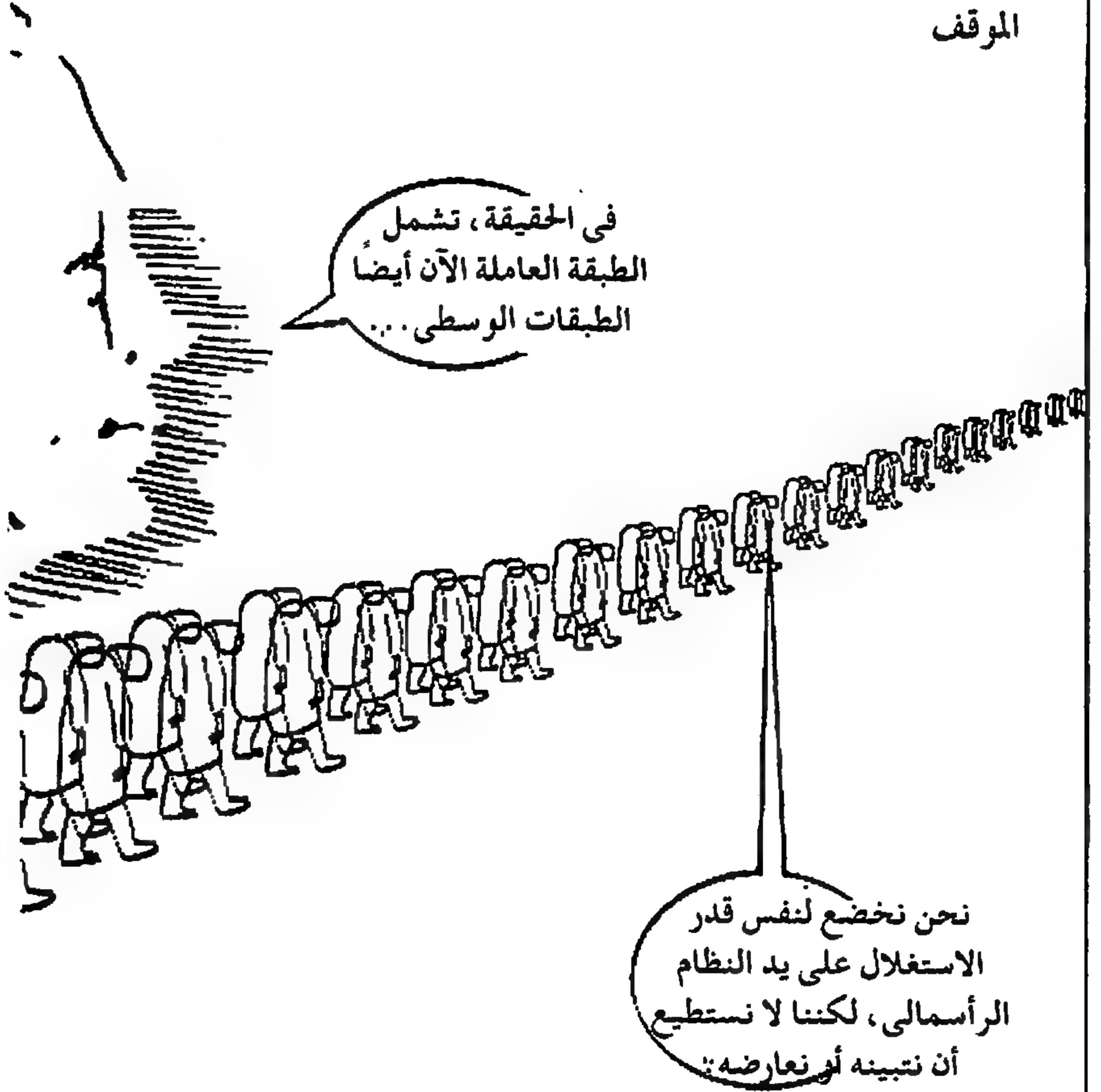


أما البديل الذى قدمه النظام السوفيتى فبدأ غير جذاب تماماً.





شعر ماركوز أن المفهوم الماركسي للطبقة قد انهار تمامًا في هذا الموقف



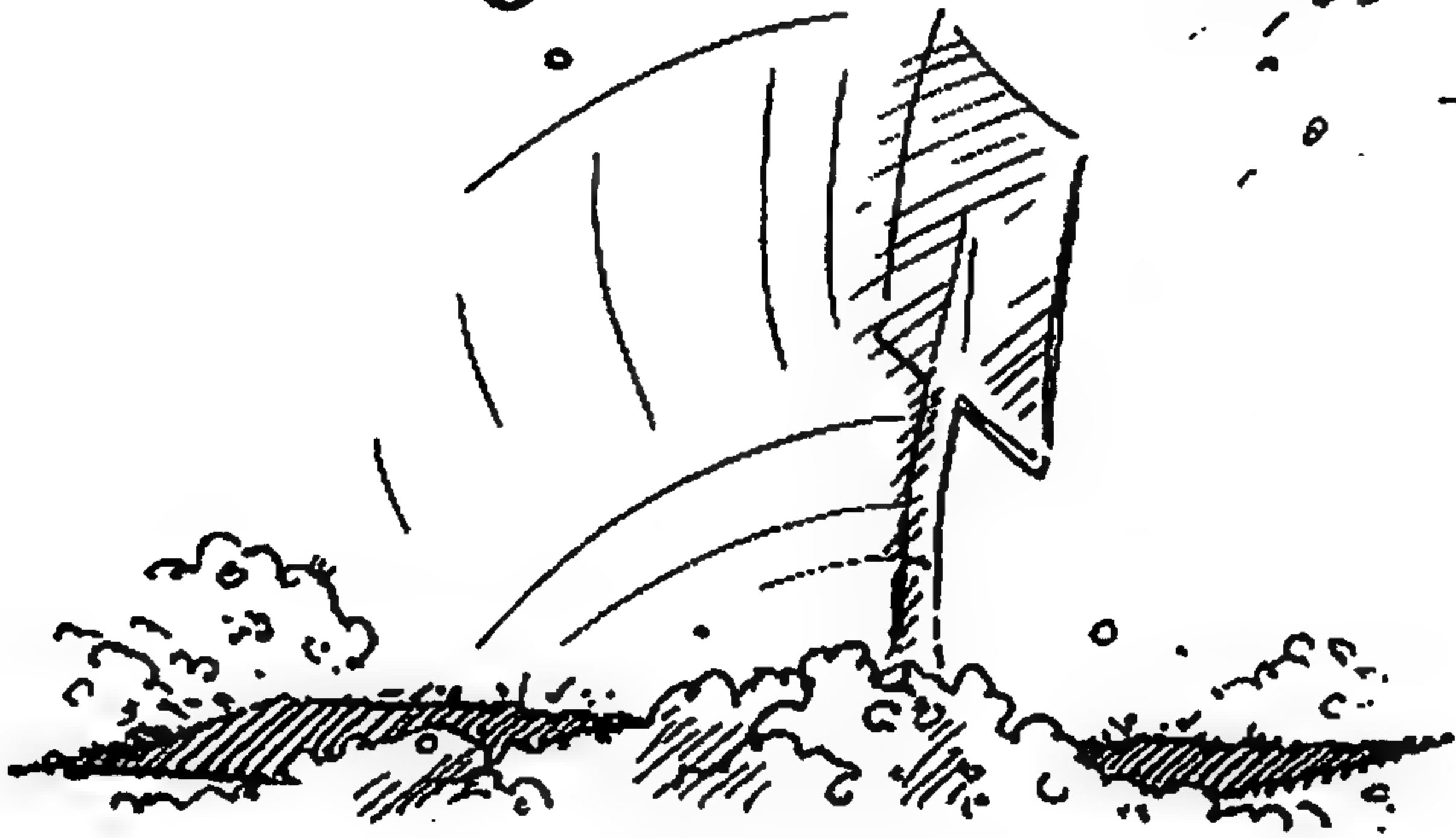
كانت الطبقة العاملة التقليدية تأفل أيضًا، إذا أخذنا في اعتبارنا بالسرعة والمدى اللذين يخلق بهما التغير التكنولوجي الآن مجتمعًا ما بعد صناعي، وهو مجتمع مختلف في كل شيء عما كان بإمكان ماركس أو أتباعه المباشرين أن يتصوره.



## البديل أو «اليسار الجديد»

فى ظل مثل هذه الظروف التكنولوجية المتقدمة، لم يعد فى إمكان التفكير الماركسى أن يعتمد على الطبقة العاملة باعتبارها منقذاً للبشرية. يجب البحث عن دوائر انتخابية جديدة للأفراد لمواصلة الصراع ضد الرأسمالية باسم

الطلاب والأقليات العديدة - السود فى أمريكا - يجب أن يحلوا محل الطبقة العاملة باعتبارهم «حضارى قبور الرأسمالية».



ابتعد ماركوز عن الأفكار الماركسية التقليدية الخاصة بالطريقة المفترضة لإحداث الثورة.



إن اعتناقه المتحمس للثقافة المضادة الأمريكية (رقصة الروك أند رول، موسيقى الجاز، وأغاني البلوز الشعبية للسود في أمريكا، والفن الطليعى) يدل على انفصال جذرى عن التراث المعهود.



## سياسة الفن الطليعى

كان أدورنو أيضاً نصيراً نظرياً مفوهاً للطليعة الفنية. فلقد كان ملحناً ودافعاً عن موسيقى الاثنتى عشرة نغمة لأرنولد شونبيرج (١٨٧٤-١٩٥١) وتلاميذه، ثم دافع فيما بعد عن السينما الألمانية الجديدة فى ستينيات القرن العشرين، وقام بذلك انطلاقاً من أسباب مشابهة للأسباب التى انطلق منها ماركوز.

نموذج إرشادى سياسى  
جديد يتطلب فناً  
جديداً يساير ١٩٥٠.



فن يتحرر من  
التقاليد وابتذالات  
الماضى.

بالرغم من أن ذوقى أدورنو وماركوز الجمالين اختلفا اختلافاً بينا (فلقد كان أدورنو يكره موسيقى الجاز والموسيقى الشعبية بوجه عام) إلا أنهما ناصرا قضية التجريب الفنى، تلك القضية التى جعلتهما على خلاف مع الفكر الماركسى المعهود والنظرية السوفيتية فى الواقعية الاشتراكية.

من بين أعمال أدورنو، العمل الأكثر انتقاداً للتفكير الماركسي وربما الأكثر تأثيراً على التطورات اللاحقة في النظرية النقدية هو كتابه الجدل السلبي (١٩٦٦). ففي هذا الكتاب، يقال إن فكرة الجدل باعتباره طريقة لحل الصراع والتناقض (وهذه فكرة معيارية تسبق هيجل وماركس من وجهة نظر أدورنو) كانت فكرة ضالة.



يرى أدورنو أن ما كشفه الجدل يتمثل في «عدم صدق الهوية، أي الحقيقة القائلة بأن المفهوم لا يستنفد الشيء المتصور».





## معارضة الشمول والشمولية



يتمثل هدف أدورنو من وراء تطوير جدله السلبي لـ «تفكير اللاهوية» في تقويض فكرة الشمول وكذلك السلطة التي تصاحب الزعم باستيعاب الاشتغالات الداخلية لذلك . من المؤكد أن الماركسية التقليدية زعمت مثل هذا الزعم ، واعتبرت الجدل مفتاح فهم عمليات الشمول الاجتماعي .



ومن هذا المنظور، كل شئ يكون دوماً فى حالة «صيرورة» وليس «كائناً» مكتمل النمو . ومادام الأمر كذلك، فسرعان ما تقع الماركسية فى صعوبات .

## نظرية الهالة

كان الناقد والمنظر الثقافي فالتر بنجامين شخصاً خارجاً على الجماعة على حافة مدرسة فرانكفورت. ولكن أعماله تشترك معهم على الأقل في بعض تصوراتهم المسبقة. وبالرغم من أنه مات قبل أكبر فترة ازدهار للمدرسة (أواخر أربعينيات القرن العشرين حتى الستينيات منه)، إلا أن كتابات بنجامين كانت فعالة في المساعدة على تعريف ما نعبه بالنظرية النقدية. ربما كان بنجامين أكثر شهرة بنظريته القائلة بأن ما يميز الأعمال الفنية هو «هالتها». وهذه «الهالة» لا يمكن الإبقاء عليها في أي استنساخ لها، كما يوضح بنجامين في مقالته عظيمة الأثر «العمل الفني في عصر الاستنساخ الآلي» (١٩٣٦).

هل الهالة عندى  
فكرة صائبة؟



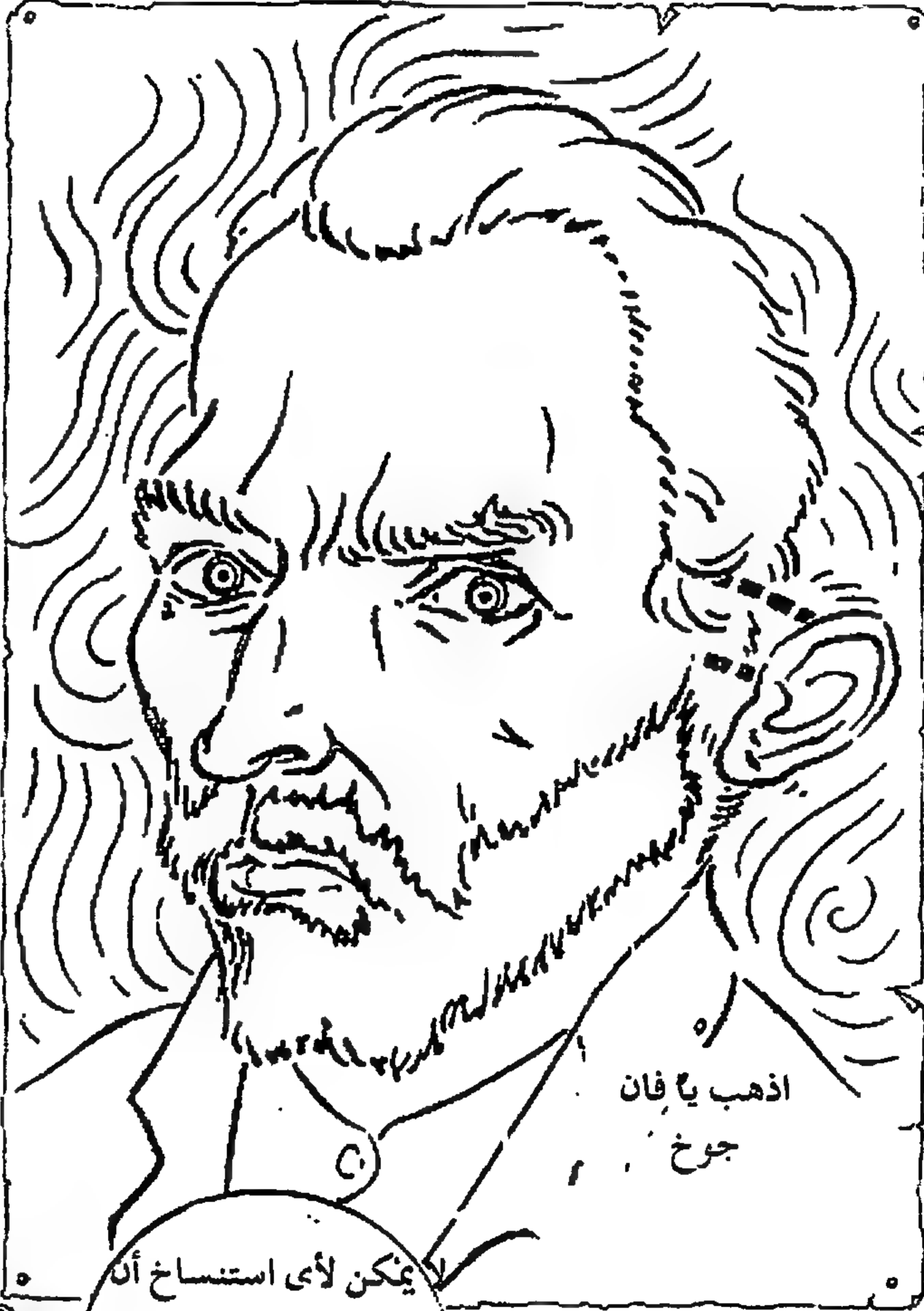
إن القدرة على استنساخ  
الأعمال الفنية بطريقة  
آلية، خاصة كمياً، ظاهرة  
جديدة نسبياً...

هى الآن ظاهرة شائعة،  
حيث نجد الأعمال الفنية  
المطبوعة بالجملة فى  
ملايين المنازل على  
مستوى العالم.

## الصراع مع التراث



لكن طبع عمل من أعمال فان جوخ، مهما كانت جودة استنساخه، ليس هو العمل الحقيقي. ويقول بنجامين إن الاستنساخ يفتقر إلى [الأصل] في الزمان والمكان، ووجوده الفريد في المكان الموجود فيه»، أو هو يفتقر حسبما يقول لـ«هالته».



اذهب يا فان  
جوخ

لا يمكن لأي استنساخ أن  
يحقق تلك الهالة، حيث  
أن الأصل يرتبط  
بإحساس بأنه منغمس  
في تراث معين وبتاريخ  
كل ما كان يعنيه الأصل  
ثقافياً وكل ما حدث له  
منذ لحظة إبداعه.

مطبوعتك من فان  
جوخ يمكن  
استبدالها، أما  
الأصل فلا يمكن  
استبداله.





يبدو مثل نوع آخر

من الاستنساخ

بالنسبة لى.....

ولكن هناك جانب إيجابى فى الاستنساخ الآلى

هذه العملية تحرر العمل الفنى  
من اعتماده المتطفل على  
الطقوس...

... بمعنى آخر، تحرره من  
الوطأة المميتة للتراث الذى  
يحملة فنان مثل رمبراندت أو  
فان جوخ معه



فن التصوير الفوتغرافى وفن السينما على وجه الخصوص يبرهنان على هذا التحرير.  
فلا معنى لأن نسأل أيتهمها النسخة «الأصلية» فى هذه الحالات. ويرى بنجامين أن ذلك  
يجعل الفن ينفث على الجماهير الغفيرة بطريقة لم تكن ممكنة من قبل، حيث يمكنهم من  
الإفلات من قبضة التراث - وهذه نتيجة مستحسنة تماماً للماركسى ذى التفكير الثورى.



## مسرح بريخت الملحمي

كان بنجامين أيضاً من أوائل أنصار الكاتب المسرحي الماركسي الألماني برتولت بريخت ومفهومه عن «المسرح الملحمي». تتمثل الميزة الكبرى للمسرح الملحمي في نظر بنجامين في أن

له جدول أعمال سياسي محدد بوضوح يلفت أنظار الجمهور إليه عن وعي. فهذا المسرح «لا يستنسخ الأوضاع، بل يكشفها»، مظهراً لنا الطريقة التي تستغلنا بها الطبقات الحاكمة وتجعلنا في حالة خضوع لأيديولوجيتها.

من خلال المسرح الملحمي،  
نبدأ في إدراك الأوضاع  
الاجتماعية التي تقمعنا...

.... دون أن يجذبنا إحساس  
بالتوحد مع الشخصيات المرسومة  
«بواقعية»، وبالتالي دون أن ننصرف  
عن إدراكنا لضرورة التغير الثوري.

وهذا هو «أثر التغريب»  
الشهير عند بريخت، ذلك  
الأثر الذي لا يسمح  
بالنزعة الهروبية. فالمسرح  
الملحمي مسرح سياسي  
وفلسفي وتعليمي على  
نحو جذري.

وهو يعلم الطبقة العاملة أن تتشكك في ظروف وجودها، والطريقة التي يتم بها تصوير هذه الظروف في وسائل الإعلام (من خلال «تعرياته»)، وبالتالي يصير شكلاً فنياً ثورياً حقاً.

## الشكلية الروسية

بالرغم من أن الشكليين الروس لا يشكلون «مدرسة» ماركسية بالمعنى الضيق، إلا أنهم كانوا نشطاء قبل وبعد الثورة السوفيتية عام ١٩١٧، ويجدر بنا أن نتناولهم هنا قبل أن نترك موضوع النظرية النقدية الماركسية. رغم عنف الستالينية ونزعتها الجمالية الواقعية الاشتراكية المتزمتة بطريقة وحشية عام ١٩٣٢، ظهرت الأفكار الشكلية الروسية مرة أخرى في الغرب في ستينيات القرن العشرين لتلهم أجيالاً جديدة من المنظرين في الحركة البنيوية. صب النقاد الشكليون، أمثال أولئك النقاد المرتبطين بحلقة موسكو اللغوية، اهتمامهم على الشكل الأدبي واللغة الأدبية.





## نحو القصص

يمكننا أن نتبين أثر الشكليين الروس في أعمال منظرين لاحقين أمثال رولان بارت (١٩٨٠-١٩١٥) الذي يشارك الشكليين الروس اهتمامهم بـ «الأدبية»، أى عناصر مثل الاستخدام الواعى للأساليب الأدبية، تلك العناصر التى تدل على أننا أمام «أدب» فى مقابل الأشكال الأخرى للخطاب.



مثل بارت ذاته، يمكننا أيضا أن نستشهد بجهود أ.ج. جريماس (ولد عام ١٩١٧) وتزفيتان تودوروف (ولد عام ١٩٣٩) فى هذا المجال. إن ممارسة «علم السرد» بوجه عام تدين بالكثير لإلهام الشكلية الروسية.

## التغريب عند شكولوفسكى

ساهم فيكتور شكولوفسكى (١٨٩٣-١٩٨٤) بمفهوم «التغريب» في تحليل اللغة الأدبية، أى «نزع الألفة» عن أحداث وأشياء الحياة اليومية حتى تبدو لنا جديدة كما لو كنا ندركها لأول مرة.



إن «أثر التغريب» عند بريخت صورة أخرى من هذه العملية التى تجبرنا على أن ندرك، من خلال لفت انتباهنا للتقنيات الأسلوبية، ما يكمن وراء الأحداث والسلوك ونسلم به على علاقته (أى إحياءاتها الأيديولوجية المستترة). لاحظ كيف أن الماركسية والشكلية يؤكدان على العناصر «المستترة» تحت سطح النص.

## المعنى الجمعية أو الحوارية عند باختين

هناك شخصية أخرى تنتمي إلى هذه الفترة ولكن أعمالها لم تظهر إلا في فترة لاحقة متأخرة في الغرب، ألا وهي شخصية ميخائيل باختين (١٨٩٥-١٩٧٥). لقد تعرض منهجه المبتكر في التحليل الأدبي للقمع الستاليني أيضاً، رغم محاولته لاستنباط فلسفة ماركسيّة للغة. ومن المدهش أن بحوث باختين عن الرواية تستبق ما بعد الحداثة من عدة وجوه، خاصة في إصراره على الطابع الجمعي للمعنى.



لذلك لا يوجد معنى ثابت لأية قصة، فهي دوماً حمالة أوجه على مستوى التأويل. هناك طابع جمعي في كتابات باختين ذاته أيضاً، بمعنى أنه نشر أعمالاً في عشرينيات القرن العشرين بأسماء عديدة، خاصة باسم فالنتين فولوشينوف (وهذه قضية مازالت محل خلاف بين شراح كتب باختين).



## التنصص أو تعدد الأصوات (الاجتماعية) (١)

نظر باختين إلى الروايات باعتبارها «متنصصة» لدرجة كبيرة، وتوسعت النظرة النسوية البنائية جوليا كرسيتيفا في هذا المفهوم فيما بعد. ليست الروايات إبداعات أحادية مستقلة، بل هي منتجات تعتمد على «التنصص»، أي الإحالات إلى شبكة معقدة كاملة من الخطابات الماضية والحاضرة داخل ثقافتها. وأطلق باختين على ذلك اسم «تعدد الأصوات (الاجتماعية)» het-eroaglossia. وتعدد الأصوات يناهض الميول التوحيدية داخل ثقافة معينة، تلك الميول التي تدافع عنها المؤسسة الحاكمة بوجه عام.



ويمكن اعتبار هذا التعدد قوة تقويضية موجهة بطريقة حادة وجدلية ضد اللغات الرسمية في عصرها.

يحدد باختين تأثيرا تقويضيا بطريقة مماثلة داخل مؤسسة الكرنفال بعشقها للمحاكاة الساخرة التي لا تتقيد بقيد (٢)، وفيها تتم السخرية من السلطة السياسية الاجتماعية بطريقة لاذعة ويتم «تغريبها». وتمثل أعمال رابليه (١٤٩٤-١٥٥٣) الساخرة اللاذعة في نظر باختين مثالا أساسيا على هذا الموقف الكرنفالي من السلطة (ذلك الأمر الذي يفتقر إليه المشروع الواقعي الاشتراكي افتقارا محزنا).

(١) التنصص، لغويا، التزاحم، وتنصص القوم تزاحموا «المعجم الوسيط» ٥، ص ٣٤ وهي في النقد الأدبي: اللاقة بين نصين أو أكثر - المصطلحات الأدبية المنافي لونغمان ١٩٩٧ ص ٤٦ «المراجع».

(٢) الكرنفال Carnival المهرجان الشعبي وكان باختين هو صاحب الفضل في تنبيه النقاد أهمية الاحتفالات الشعبية باعتبارها ظواهر هي في وسط الطريق بين الفن والحياة - عناني المصطلحات الأدبية ص ٨ ٩ «المراجع».

## اللغويات العلمانية عند جاكسون

يقدم لنا رومان جاكسون (١٨٩٦-١٩٨٢) حلقة وصل مباشرة بين علم العلامات الشكلي الروسي وتطورات ما بعد البنيوية اللاحقة في النظرية النقدية. ولقد بدأ حياته النقدية عضواً في حلقة موسكو اللغوية، ثم صار في المنفى عضواً في حركة براغ اللغوية (١٩٢٠) حتى رحيله إلى أمريكا (١٩٤١) حيث تعاون مع عالم الأنثروبولوجيا البنيوي غزير الإنتاج كلود ليفي شتراوس (ولد عام ١٩٠٨).



ليفى شتراوس

حلل جاكسون الجماليات الأدبية («الشعرية») باعتبارها فرعاً من علم اللغة النسقي: «لا يتمثل موضع الدراسة في العلم الأدبي في الأدب، بل في الأدبية» ويعنى بذلك أنساق الأساليب اللغوية التي تحدد الخطاب الأدبي.

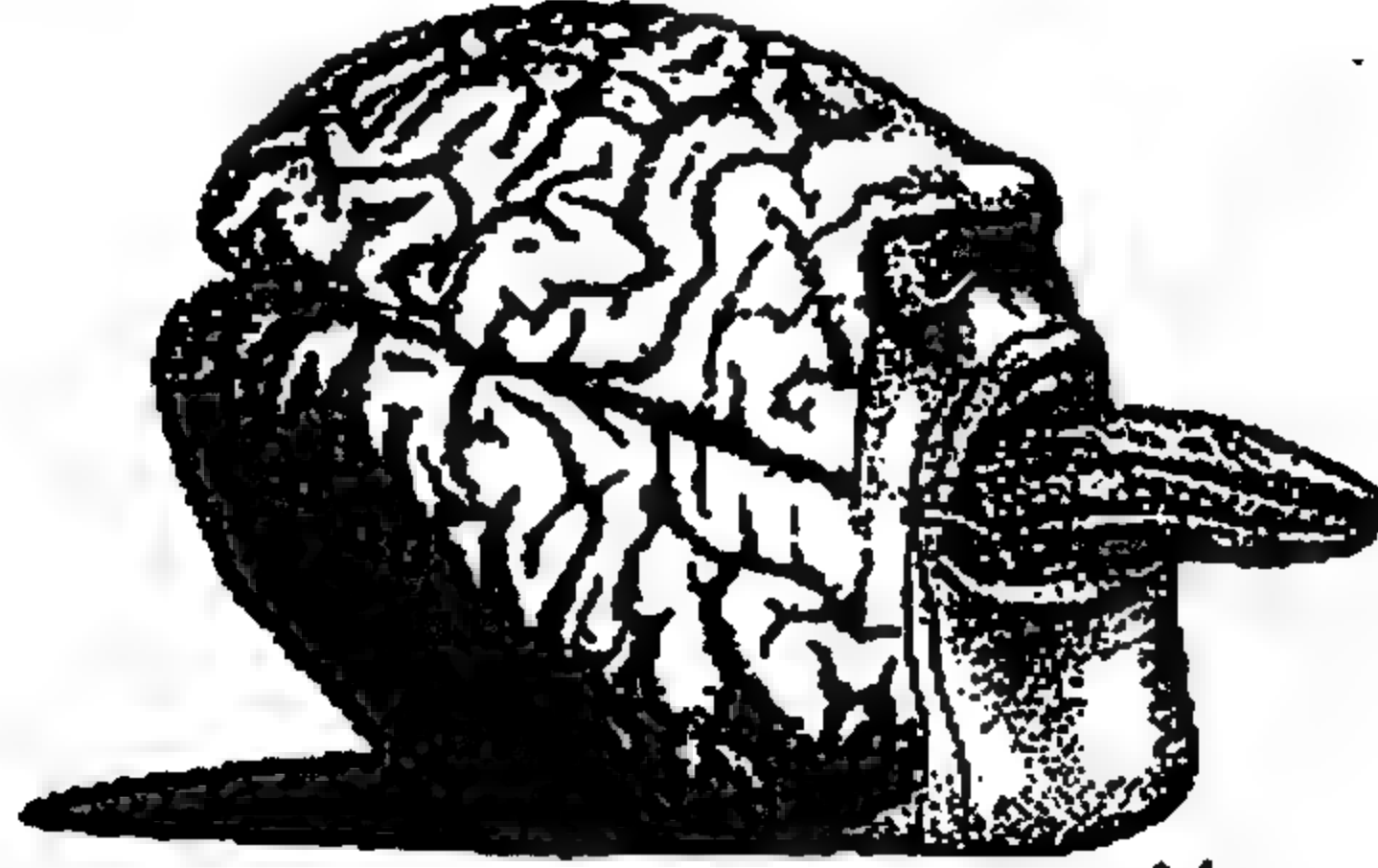
المخاطب (بفتح الطاء)  
أو القارئ هو مصدر  
القيمة الجمالية

المخاطب	السياق
الرسالة	التحدث
الصلة	
الشفرة	

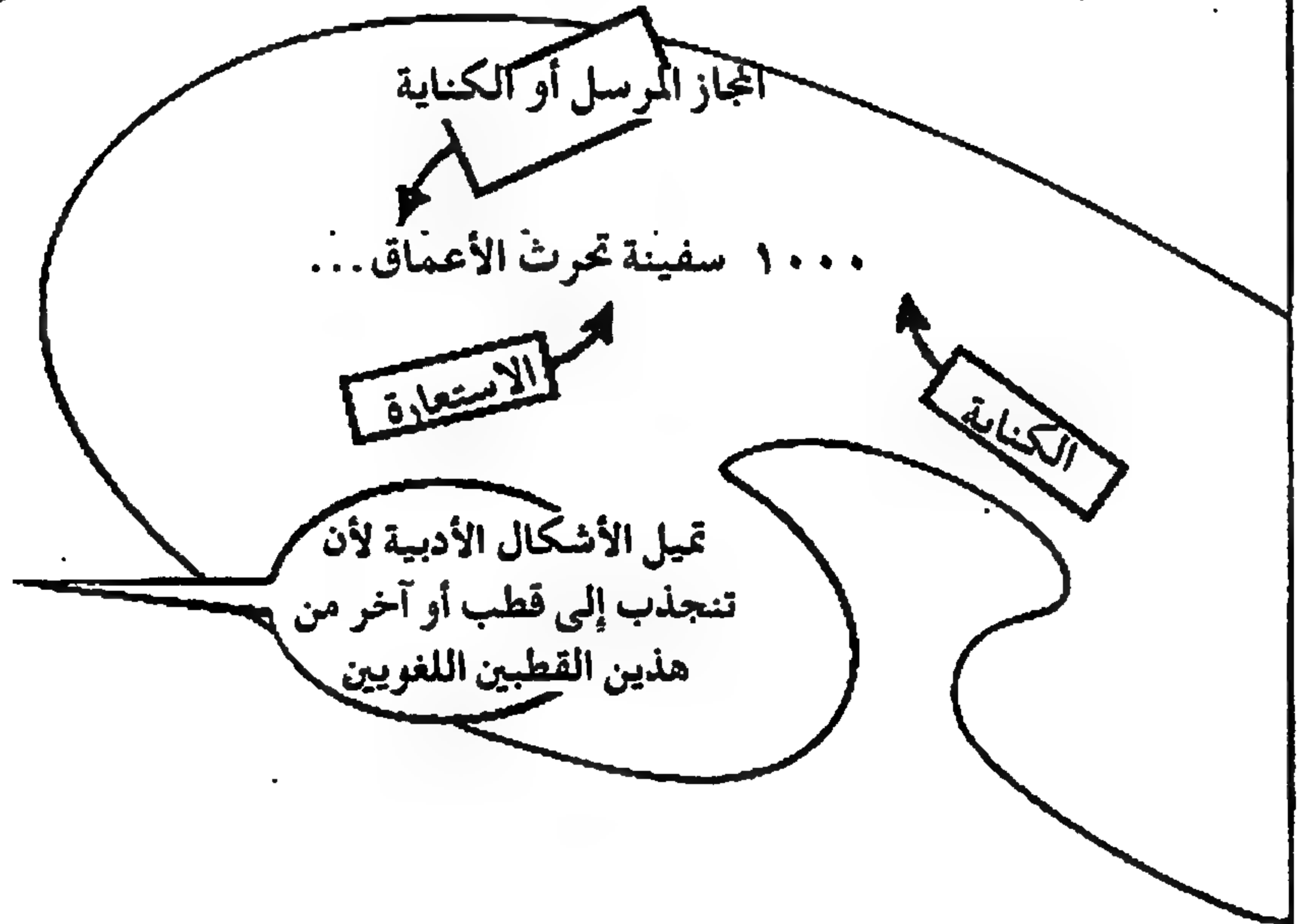


أضع فوق هذه  
الخريطة للملامح  
وظائف مناظرة.

النزوعية	الإحالية
الشعرية	
الصلة الكلامية	العاطفية
الميتالغوية	



إن اهتمام جاكبسون بالحُبسة أو تعذر النطق (وهو خلل في اللغة يرجع إلى إصابة المخ) نبهه إلى نسق لغوي أساسي من التقابلات: الاستعارة والكناية. الاستعارة أسلوب من أساليب المقارنة «قوى قوة الأسد» أو الوصف التخيلي اللاحرفي («خطأ ناصع»). أما الكناية فتقوم بعملها من خلال إحلال جزء مترابط محل الكل («الشراع» محل



القطب الاستعاري  
الشعر الرومانسي  
الأنشودات الغنائية  
الاستعارة السينمائية  
السريالية

قطب الكناية  
الملاحم البطولية  
القصاص الواقعي  
المونتاج السينمائي  
الصحافة





## اللاشعور في التحليل النفسي

بعد ماركس، يمكننا أن نستشهد بسجmond فرويد (١٩٥٦-١٩٣٩) وريادته للتحليل النفسي على أنه ثاني أكبر مؤثر على تطور النظرية النقدية. في الواقع، يوجد توازي بينهما...



كلاهما معالج أيضاً. فلقد بحث ماركس عن علاج للمرض الاقتصادي في العملية التاريخية لصراع الطبقات والثورة. أما فرويد فانشق حوالي عام ١٩٠٠ عن الطب النفسي العصبي لبحث عن علاج للاضطرابات العصبية من خلال عملية معرفة الذات. وكلاهما يرى أن «العيوب البنائية» للبشرية عيوب حقيقية وخطيرة، إلا أنها لا مفر منها. وهناك هامش حرية يتم الحصول عليه من خلال معرفة الذات النشطة.

الجدل الماركسي والتحليل النفسي الفرويدي يؤكدان بنفس القدر على فهرس المستتر تحت مجال سطحنا - أى أن الأشياء ليست كما تبدو لنا. والنظرية النقدية تتبعهما في محاولتها لأن تستخلص هذا الفهرس هذا وتظهره. يفترض فرويد تناقضا بين «حياتنا السطحية» الواعية والعمق اللاشعور الذى يمثل القوة المسيطرة المستترة غير المعترف بها. الدوافع على المستوى الغريزى تملئ الصدر الأعظم مما نقوله ونفعله على مستوى الوعى. أما الأحلام والشذوذ الجنسي والأمراض العصابية فسوف تخترق تنكرات السواء الواعى. ويمكن أن يتم إحباط أو إبعاد الدوافع لبعض الوقت، لكن ليس للأبد.





## التحليل النفسي والنظرية النقدية

تبنى المنظرون النقديون فكرة التحليل النفسي المتمثلة في «النص الباطن» sub-text للنشاط البشري وتطبقها على مجموعة من الظواهر الثقافية - الأدب، السينما ووسائل الإعلام، وحتى على المجتمع ذاته، مثلما الحال في مدرسة فرانكفورت التي زاوجت بين التحليل النفسي والماركسية. تتمثل الفكرة الأساسية للنظرية النقدية في أنه لا يوجد شيء اعتباري في النص، النص بأوسع معنى للكلمة، أي النص كإنتاج. أية علامة على ما هو مستتر، مكبوت أو مبعّد في بنيته يمكن إرجاعه إلى «اللاوعي النصي».



إن التحليل العميق للنصوص مع  
لاهتمام الدقيق بالتفاصيل يشبه  
وظيفة المعالج المتمثلة في كونه  
«مستمعاً» يقظاً...

ويصير النص أشبه  
بـ«المريض»....

شخصية هاملت في  
مسرحية شكسبير «حالة  
تواضحة» مناسبة للعلاج



قال فرويد ذاته في كتابه تفسير الأحلام ( ١٩٠٠ ) بأن هاملت لديه رغبة «أوديبية» سرية في أن يقتل أباه ( ويتزوج أمه ) ، ومن هنا تنبع صعوبة أن يتخذ إجراء حيال كلوديوس مغتصب العرش . ويعترض رافضو النقد النفسي التحليلي هنا قائلين إن النظر إلى هاملت بهذه الطريقة يعنى الخلط بين الأدب والواقع ، حيث يتم تجاهل « نصية النصوص » لصالح « التحليل النفسي » .



في الواقع ، يدين التحليل النفسي بالكثير للأدب . ففكرة فرويد الأساسية المتمثلة في « عقدة أوديب » مستمدة من مسرحية أوديب ملكاً للكاتب المسرحي اليوناني سوفوكليس ( ح ٤٩٦ - ٤٠٦ ق م ) . وعادة ما يلجأ النقد النفسي التحليلي إلى تحليل الشخصيات القصصية . ودراسات الحالة الأساسية عند فرويد - هانز الصغير ودورا والرجل الفأر ، إلخ ، أيا كانت القيمة التي تكتسبها دراسات الحالة هذه - من المؤكد أنها أمثلة عظيمة على القص .

ننتقل الان إلى نموذج مؤثر ثالث من نماذج  
اللاوعي يتمثل في البنيوية

A stylized, high-contrast black and white illustration of a cat's face. The focus is on the large, almond-shaped eyes with vertical pupils, and the prominent whiskers extending from the muzzle. The drawing uses thick black outlines and stippling for shading, giving it a graphic, almost woodcut-like appearance. The cat's ears are pointed upwards, and the overall expression is one of intense focus or alertness.

لا تحمل الكلمة «قطة» صفات من  
«القطة» الحقيقية، فهذه الكلمة مجرّم  
نتيجة للعرف المتفق عليه. فكل لغة بها  
دال مختلف على نفس المدلول أو  
«الفكرة» للقطة.

هناك مبدأ سوسيوى آخر يتمثل فى أن المعنى ناتج عن اختلافات وحدات زائدة عبر سلسلة من الدوال !

قطة قمة قمل قمل ... إلخ

## ما البنيوية؟





## اللاوعي البنيوي

تحت سطح كل أنظمة العلامات توجد «بنية عميقة» - شيء أشبه بالبرنامج الوراثةي - تملئ الطريقة التي تعمل بها مثل هذه الأنظمة. حدد ماركس لاوغي مستتراً في الإنتاج الاقتصادي؛ ونقبت فرويد عن هذا اللاوعي في الدوافع النفسية. أما بالنسبة للبنيوية، فيوجد هذا اللاوعي في اللغة ذاتها. فكل أنظمة العلامات مناظرة للغة وتتكون من «نحو» قواعد يمكن فك شفرته، قواعد تسري على عناصر نظام علامات معين من خلال الأعراف.

يهدف التحليل البنيوي إلى

الكشف عن الطريقة التي نفهم بها  
بعضنا البعض من خلال مثل هذه  
القواعد العرفية - أي كيف - ندل.  
بعضنا على بعض ....

ولنضرب الآن مثلاً لذلك بالطريقة التي تمّ بها تطبيق البنيوية على التحليل النفسي. وسننظر إلى إسهام لاكان في خمسينيات وستينيات القرن العشرين.

فلما الحال في الشطرنج  
حيث يجب علينا أن نلعب  
وفقاً لقواعد متفق عليها.  
ولا يمكن لهذه القواعد أن  
تتغير إلا من خلال الإجماع  
على تغييرها.

T. H. E. U. N. C. O. N. S. I. D. E. R. I. N. G. T. H. E. U. N. I. T. A. R. I. A. N. I. T. Y. O. F. T. H. E. W. O. R. L.

## لاكان والتحليل النفسي البنيوي



عرض جاك لكان (١٩٠١-١٩٨١) الذي ينتمي لمرحلة ما بعد الفرويدية الفكرة القائلة بأن اللاوعي يتشكل «مثل لغة». وكان يقصد أن اللاوعي لا يظهر لنا إلا في شكل «نظام نحو»، ولكنه يظل مجهولاً لنا في حد ذاته.

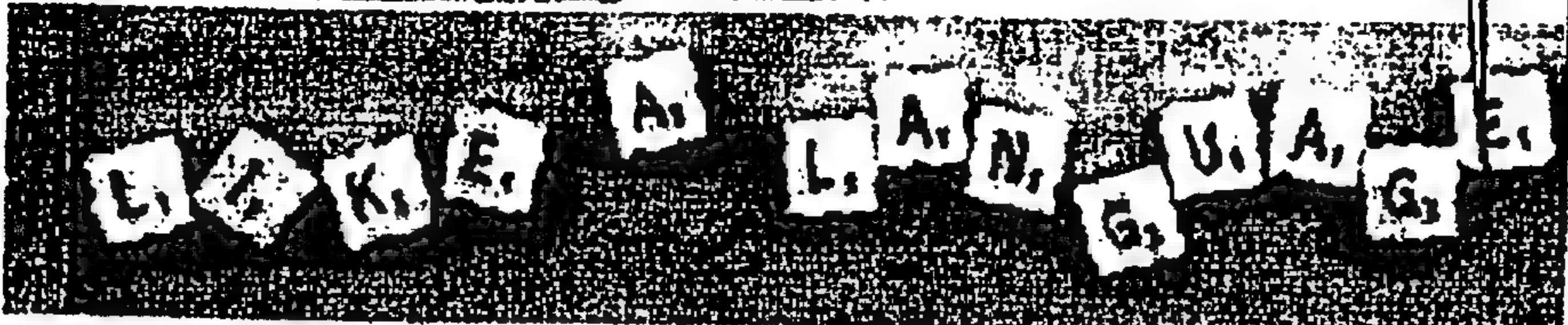


توجد اللغة قبل أن يوجد  
أى منا. ونحن بوصفنا «أفراداً»  
نتشكل بما يسبقنا دوماً باعتباره  
«معنى موجوداً بالفعل».

هذه الفكرة تقوض الزعم العرفي  
عن «الذات»، ذلك الزعم الذي  
يؤيده معظمنا في حياتنا اليومية

لاكان

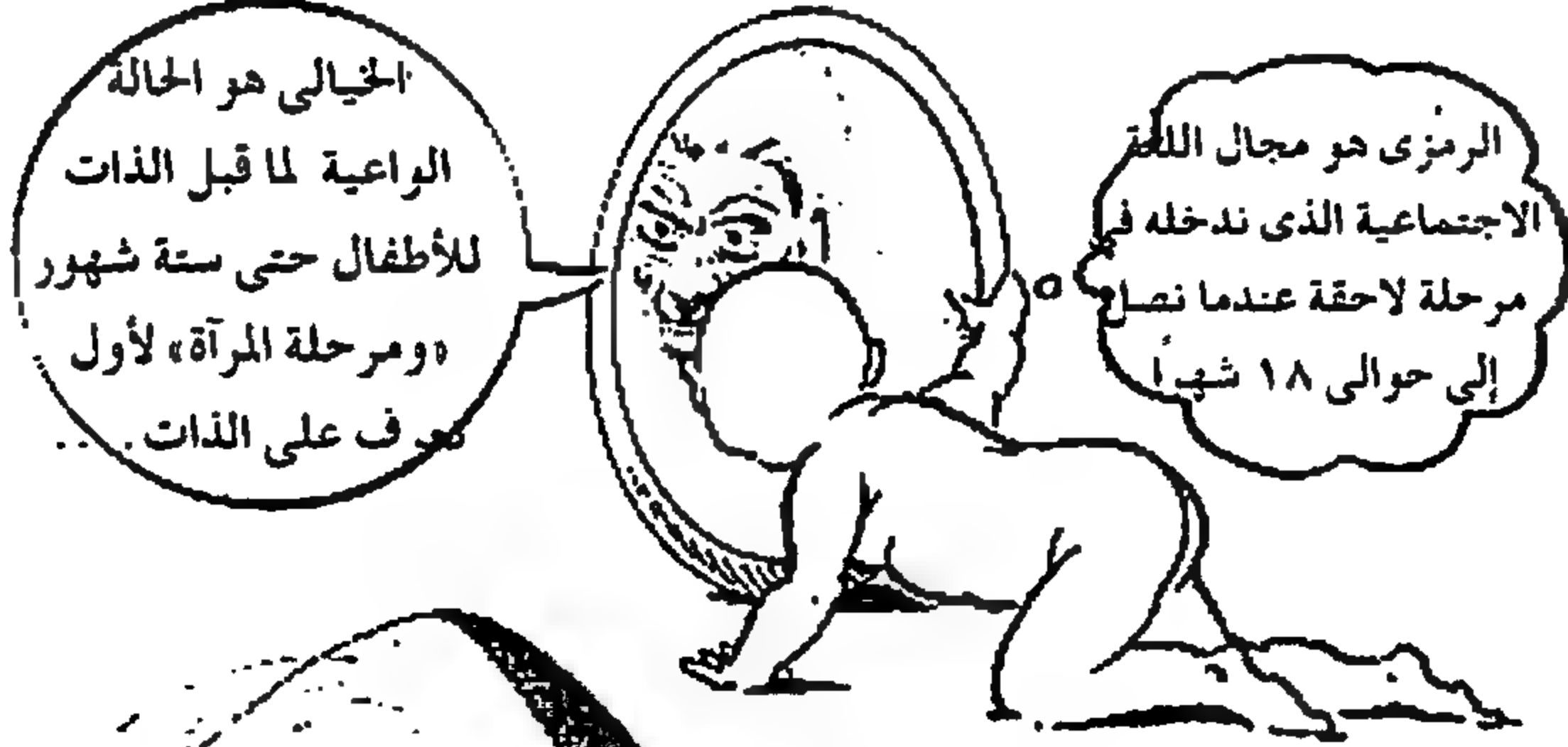
الذات باعتبارها كيانا متسقاً يستمر عبر الزمن أى «جوهرًا داخليًا»  
نفترض دوماً أننا موجودون فيه تتلاشى أمام شروط اللغة. وهذه نتيجة  
مهمة مترتبة على البنيوية التي شكلت النظرية النقدية لما بعد الحداثية.





## مجالا الخيالى والرمزى عند لاكان

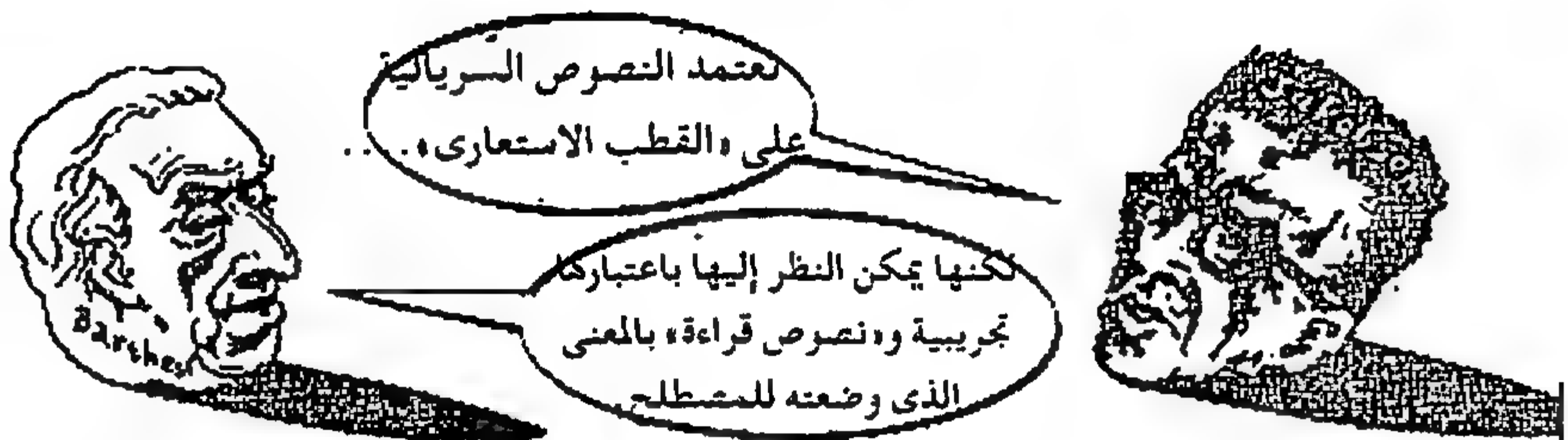
تواجهنا صعوبة بالغة عند تأويل أعمال لاكان. ولكن كما لاحظ أحد المشاركين فى السكتلة الشهيرة من الحلقات النقاشية التى عُقدت فى باريس فى خمسينيات القرن العشرين، مهما كان لاكان غامضا، فإنه «ينتج أصداء». وثبت أن ذلك صحيح تماماً لدى أصحاب الحركة النسائية فى أواخر الستينيات والسبعينيات الذين انجذبوا لتصوير لاكان عن مجالى الخيالى والرمزى.



ترتبط المرحلة الأولى بالأم؛ أما المرحلة الثانية فترتبط بالأب أو، بمعنى أوسع، بالعالم «الذكورى» للنظام والسلطة الذى نساكنه كبالغين. هذا هو المجال الرمزى لنظم اللغة المؤسسة قبلا التى تقمع النساء بـ«اسم الأب» على حد قول لاكان.



في الأصل استمد لاكان ذاته إلهامه من السريالية الطليعية في ثلاثينيات القرن العشرين التي نظر لها في الأساس الشاعر والطبيب النفسي السابق أندريه بريتون (١٨٩٦-١٩٦٦). والنقاد الذين يستمدون إلهامهم من لاكان أكثر اهتماماً بالأعمال التي تتحدى، عن وعي، العالم الرمزي بطريقة أو بأخرى - مثلما تتحداه السريالية باعتمادها على صور الأحلام واللاوعي.



كانت السريالية ذاتها متأثرة بالتحليل الفرويدي تأثراً كبيراً. وبوجه عام، صادف رفض الحداثة للأساليب «الواقعية» المنظمة هوياً كبيراً في قلب أتباع لاكان.

## بارت وامبراطورية العلامات

ربما نجد أن أفضل مثال (وأيسره) لمهمة البنيوية الماثلة في تحديد «نحو» Grammar يكمن تحت أى نظام محل دراسة فى أعمال عالم العلامات الثقافية رولان بارت (١٩١٥-١٩٨٠). فيرى بارت أن البنيوية ليست مقصورة على الأدب والفن، بل يمكن تطبيقها بالمثل على «عالم علامات» الموضة والإعلان ووسائل الإعلام، أوحثى على المصارعة وكرة القدم وقوائم الطعام بالمطاعم...



صارت البنيوية فى خمسينيات وستينيات القرن العشرين نظرية قابلة للتطبيق على أى وكل ظاهرة ثقافية، كما يوضح بارت، وكاد اهتمامها ينصب على القاصى والدانى.

## البنية العامة للسرد

القصص موجود في كل شيء حولنا - فهو ببساطة حقيقة يومية في عالمنا، حسبما يرى بارت. واستنبط بارت منهجاً معقداً لتحليل كل القصص الممكنة. وتمثل هدفه في تحديد «التركيب الوظيفي» الذي يبنى على أساسه القصص بوجه عام.



ونلاحظ مرة أخرى افتراض وجود «بنية عميقة» لا واعية للظواهر الثقافية تحدد شكلها الإجمالي.





## موت المؤلف

عارض بارت أيضا  
تقديس المؤلف

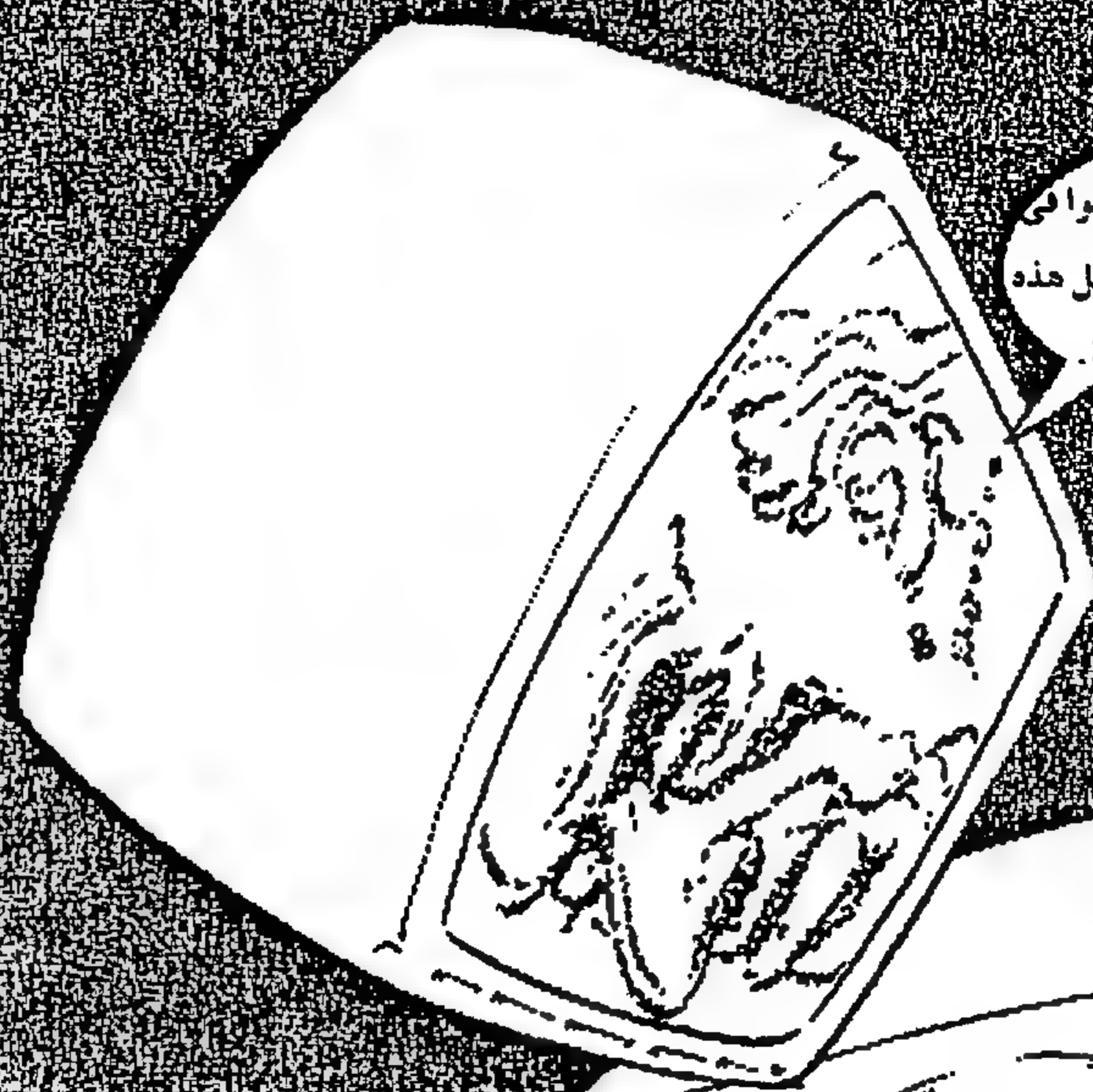
في مجلة «ميترو» كتبنا بارت عام ١٩٦٨ نادى حتى  
بموت المؤلف، وكان يعنى بذلك «المؤلف» السطحي السطلي  
الذي تنقل حركته إلى الحضور الممن السطحي إلى الإنسان

إنني أعتبر المؤلف قناه  
«تحدث» من خلالها  
اللغة...

على الأقل القراء لا يقلون  
إبداعا للتصنص عن المؤلفين.  
«ويجب أن يكون ميلاد القارئ  
على حساب موت المؤلف».



كانت هذه الفكرة رمازاً لمجال خلاف ولكنها معناها الأساسي، لا تعني أكثر من أن القصص  
أخذت حياة خاصة بها بعد أن شارك المؤلف وتشتت إلى التداول العام.



لا يمكن للمؤلفين أن يتحكموا في  
استقبال أعمالهم بعد أن تصل هذه  
الأعمال إلى نقطة معينة.



ليس التأويل شيئاً يمكن  
تشريع قوانين ضده بنجاح  
كبير خاصة على المستوى  
الفردى.

يحدث ذلك بوجه خاص بعد مرور فترة تصل إلى قرون، فماركس  
(١٨١٨-١٨٨٣) لديهم تأويلات لأعماله مختلفة اختلافاتنا وفي العادة متناقضة  
متناقضات جداً، فكل من المؤسسه والتمرديين على المؤسسه يؤول أعمال ماركس  
لصالحه، ويستعمل هذا الوضع على الدوام.



## نصوص القراءة في مقابل نصوص الكتابة



يقول بارت في كتابه س / ز ( ١٩٧٠ ) بأن القصص يمكن تقسيمها إلى فئتين : نصوص القراءة ( السلبية ) ونصوص ( المشاركة في ) الكتابة . . وتتطلب الفئة الثانية المشاركة النشطة للقارئ ، بينما تتطلب الأولى موقفاً سلبياً من القارئ . إن الروايات الحديثة ، وكذلك أى شيء تجريبي في شكله - مثل رواية ترسترام شاندى ( ١٧٥٩-١٧٦٧ ) للروائي لورنس ستيرن ( ١٧١٣-١٧٦٨ ) - هي روايات « كتابة » ومعظم روايات القرن التاسع عشر الواقعية روايات « قراءة » .



نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً . وفي المناخ الثوري لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف » ، كان ذلك تهمة خطيرة . فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافي مضاد في العادة . نصوص القراءة نصوص سلطوية ضمناً . وفي المناخ الثوري لستينيات القرن العشرين عندما تم تطوير مفهوم « موت المؤلف » ، كان ذلك تهمة خطيرة . فالنظرية النقدية منذ ذلك الحين ذات بعد معادى للسلطة على نحو مميز وهو بعد ثقافي مضاد في العادة .



## «موت الإنسان»

ساعدت البنيوية أيضاً في تطوير فكرة «موت الإنسان» (أو «الذات») التي كانت ذات تأثير كبير على النظرية النقدية في الآونة الأخيرة. وتتمثل هذه الفكرة في أن فكرتنا التقليدية الراجعة إلى عصر التنوير عن «الإنسان» باعتباره مركز العملية الثقافية - أي مخلوق قادر على ممارسة هيمنته على بيئته من خلال ممارسة العقل - ما هي إلا وهم. فنحن في الواقع نتحكم فينا الأنظمة...

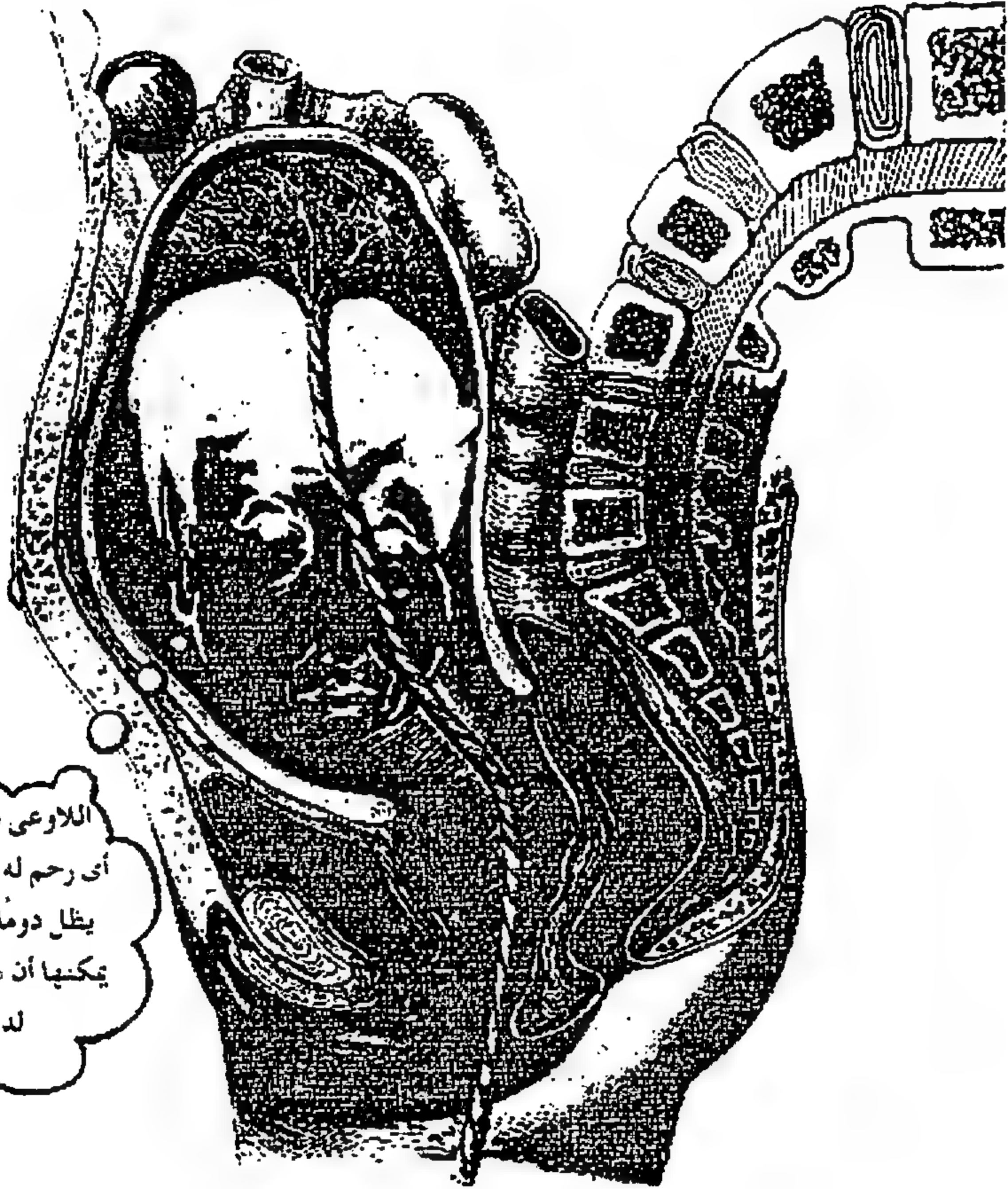


وه «إعادة التفكير» تعني أن نتحدى تراثنا ثقافياً كاملاً يقوم على الالتزام بتحقيق الفرد لذاته وتعبيره عن ذاته (سواء أكان ذلك في المجال الفني أم في المجال الاقتصادي).

## التناص والنظام الرمزي



تم تطوير نظرية العلامات درجة أخرى على يد ما بعد البنيويين اللاحقين، خاصة جوليا كرسيفا (ولدت عام ١٩٤١). ومفهوم التناص أحد مفاهيمها الأساسية، ويمكن أن يعنى هذا المفهوم ببساطة أن القصص يتم نسجها من أصداء وآثار نصوص أخرى، أى شبكة أو «فسيغساء اقتباسات». وتمثل كرسيفا لهذه الفكرة العلاماتية الأساسية بخليط من الماركسية والتحليل النفسى والحركة النسائية. وهى تتفق مع لاكان على فكرة اللاوعى الذى لا يمكن «النطق به» فى حد ذاته مطلقا، ولكنها تختلف معه فى أنها ترى أن اللاوعى يستمر حتى بعد أن تدخل الذات فى النظام الرمزي للغة.



اللاوعى هو تمهيد للمعنى -  
أى رحم له - ذلك التمهيد الذى  
يظل دوماً حاجزاً باعتباره قوة  
يمكنها أن «تزعزع» إنتاج الدلالة  
لدى «البالغ».

نجد دليلاً على مثل هذه «الزعزعات» فى الشعر والقصص التى تزعزع المجال القمعى للنظام الرمزي الشرعى. لذلك من الممكن أيضاً لكرسيفا أن ترفض مقولة «المرأة الجوهرية» أو النوع لأنه يتكون بواسطة النظام الرمزي.

## متاهة إيكو

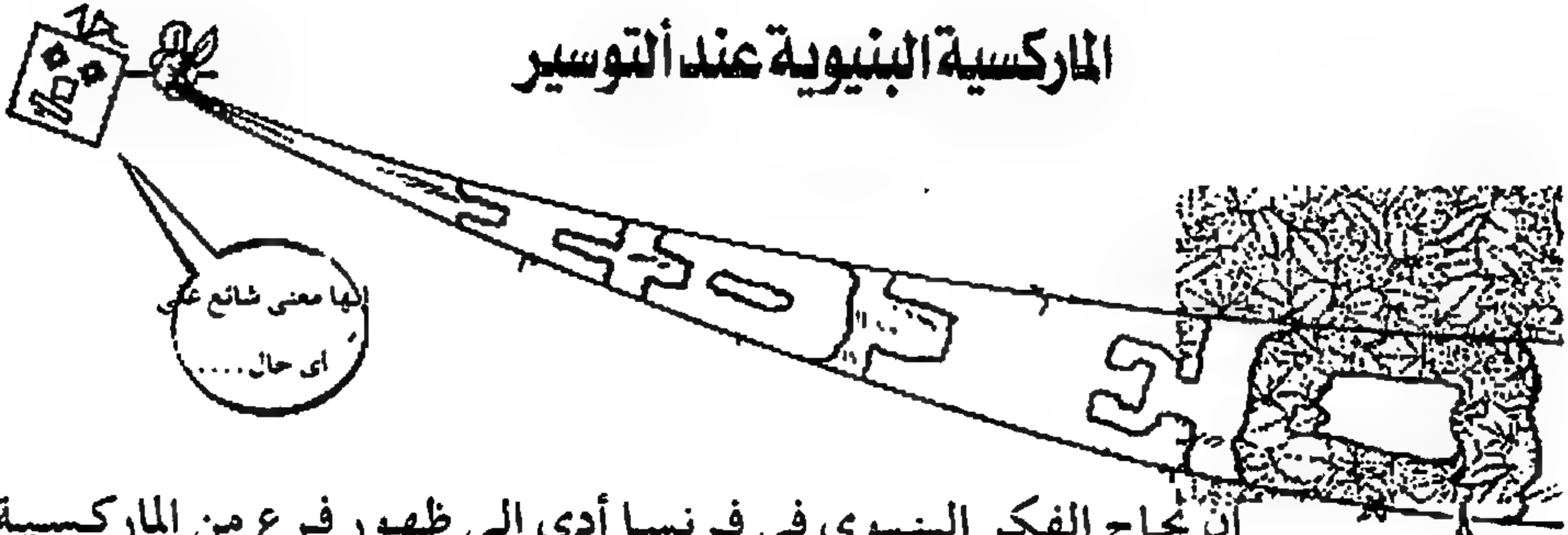
يقدم أمبرتو إيكو (ولد عام ١٩٣٢) رؤية علاماتية أخرى للتناص. تبنى إحدى شخصيات روايته اسم الوردية (١٩٨٠) الملاحظة التالية: «يتكون الكتاب من علامات تتحدث عن علامات أخرى»



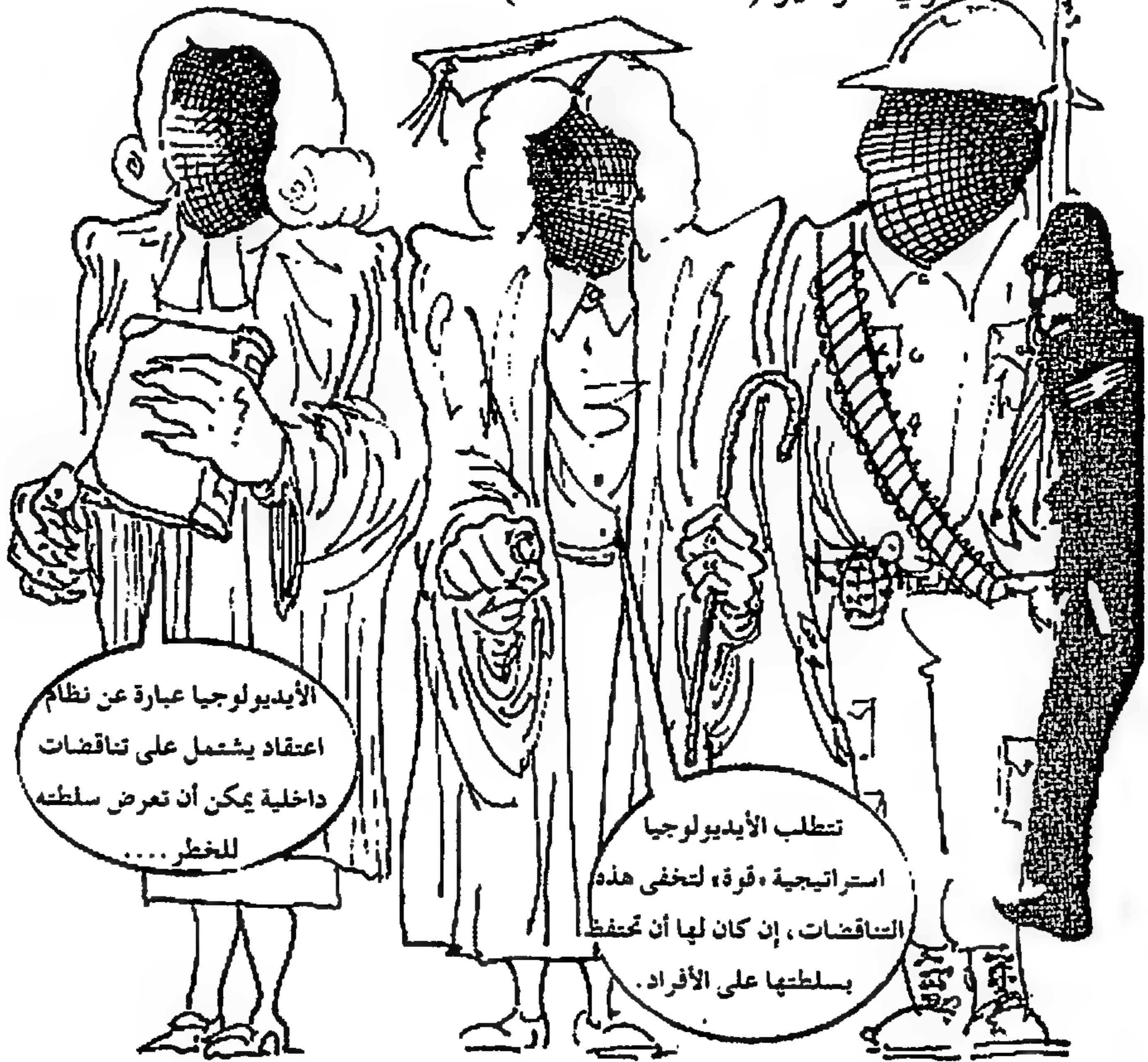
الأنظمة مثل الشبكات. يوجد عدد لا نهائي من طرق عبور المسافة بين أية نقطتين على أسطحها. ويرى إيكو أن الشبكة عبارة عن «مجال لا محدود». ويمكننا أن نراها متاهة لا توجد طريقة وحيدة «صحيحة» للمرور فيها. والنصوص، مثل الأنظمة ككل، تفتح نفسها على تأويلات متعددة - أو «إنتاجية علامات لا نهاية لها» endless semiosis على حد قول إيكو.



## الماركسية البنيوية عند التوسير



إن نجاح الفكر البنيوي في فرنسا أدى إلى ظهور فرع من الماركسية يسمى «الماركسية البنيوية» يمثلها منظرها الرائد، ألا وهو الفيلسوف لوي ألتوسير (١٩١٨-١٩٩٠).



لذلك تنتشر الأيديولوجيات من خلال ما يطلق عليه ألتوسير اسم «الأجهزة الأيديولوجية للدولة» (مؤسسات مثل النظام القانوني والنظام التعليمي ووسائل الإعلام) وتحافظ عليها «الأجهزة القمعية للدولة» (الشرطة والجيش).

يتبع التوسير ن  
 نظرية جرامشي في «الهيمنة»  
 ويعتقد أيضا أن الأيديولوجيا تعمل بطريقة  
 أكثر فعالية على مستوى الأفكار - كما يتم إيداعها في الأجهزة  
 الأيديولوجية للدولة. وتتمثل مهمة الناقد الثقافي في أن يحدد أين وكيف تخدم هذه الأفكار  
 قضية النخبة الحاكمة - ويحدد كذلك التناقضات التي تكشف الفجوات والعيوب الموجودة في  
 الأيديولوجيا محل النظر

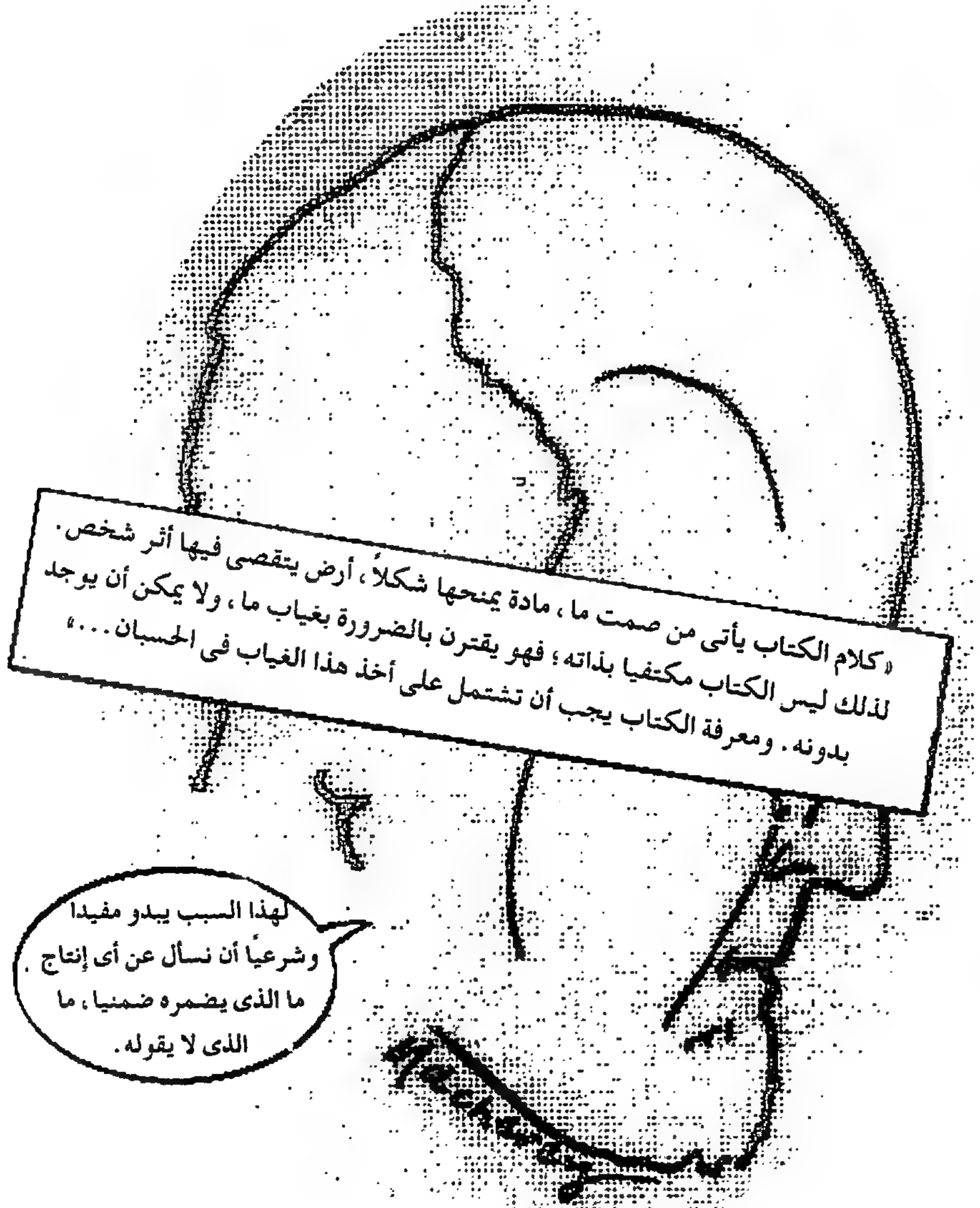


الماركسية هي «علم المجتمع» الذي يمكننا من أن نكتشف الأعياب الأيديولوجيا المهيمنة، وبالتالي نكون وعيا طبقيا ثورياً.



## الماركسية البنيوية والنقد الأدبي

انتقلت ظلال أفكار التوسير إلى النظرية النقدية على يد تلميذه بيير ماشيري (ولد عام ١٩٣٩). يقول ماشيري في كتابه نظرية الإنتاج الأدبي:



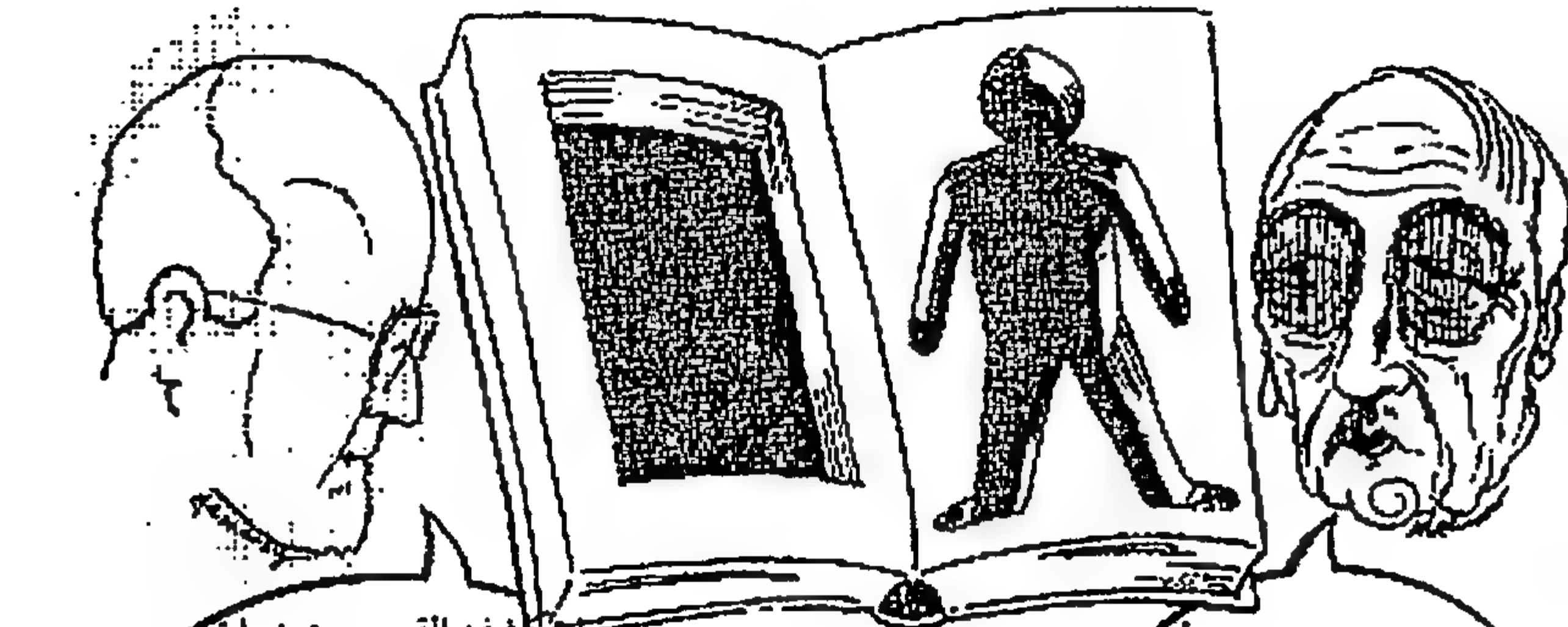
«كلام الكتاب يأتي من صمت ما، مادة يمنحها شكلاً، أرض يتقصى فيها أثر شخص. لذلك ليس الكتاب مكثفياً بذاته؛ فهو يقترب بالضرورة بغياب ما، ولا يمكن أن يوجد بدونه. ومعرفة الكتاب يجب أن تشمل على أخذ هذا الغياب في الحسبان...»

لهذا السبب يبدو مفيداً  
وشرعياً أن نسأل عن أي إنتاج  
ما الذي يضمه ضمناً، ما  
الذي لا يقوله.

يقصد ماشيري أن النقد يجب أن يعرض تحت سطح المزاعم الأيديولوجية للنص بأن يسأل عن المسكوت عنه في هذا النص. وكشف مواطن صمت النص ومراوغاته هو في حد ذاته نقد سياسي، ونلاحظ هنا أن «لاوعياً» يتم تحديده مرة أخرى.



في النظرية النقدية لماشير، تصير الماركسية البنيوية «علمًا للنصوص» - في الواقع فرعًا  
 «علم المجتمع» عند التوسير - ويجب أن تأخذ اكتشافات علم النصوص هذا طابعًا  
 سياسيًا. فالنصوص الأدبية ذات قدرة خاصة على كشف التناقضات الأيديولوجية لنا،  
 الأمر الذي يحول الدراسة الأدبية إلى عمل مزعزع (بكسر الزاء الثانية) سياسيًا.



في الأيديولوجيا التلقائية:  
 للحياة اليومية، لا نكون بوجه  
 عام واعين بهذا الحلول  
 الزائفة. ولكنها في الأدب  
 تبرز بجلاء.

قراءتها ضد التيار هو «الحلول  
 الزائفة» للمناظرات الحقيقية،  
 التي تحاول الأيديولوجيا أن تخفيها  
 دوماً عنا.

رواية جين أستر (١٨٤٧)

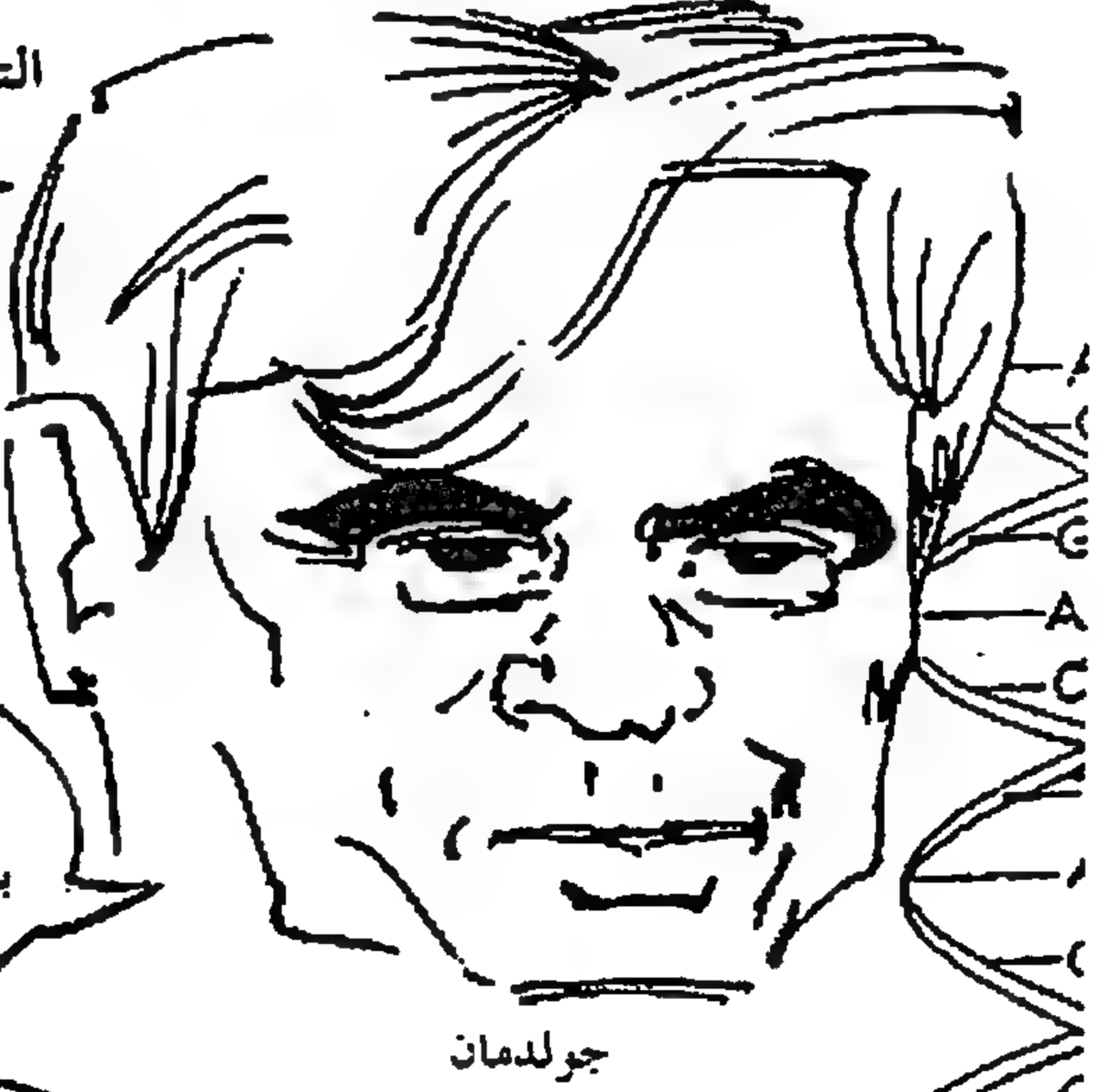
لشارلوت برونتي،  
 (١٨١٦-١٨٥٥) لم تكن  
 تهدف لأن تكون خطاباً عن  
 السلطة الأبوية لكن موضوع  
 «المجنونة التي في السقيفة» كشف  
 هذه السلطة بجلاء رغم كل شيء.



## البنوية التكوينية



تمثل «البنوية التكوينية» أحد التطورات المرتبطة بالماركسية البنوية، وهي منهج وضع خطوطه المنظر الرومانى الفرنسى لوسيان جولدمان (١٩١٣-١٩٧٠). وتفترض البنوية التكوينية وجود تماثلات - أو «تناظرات» حسب مصطلح جولدمان - بين الأعمال الأدبية وبعض الجماعات الاجتماعية المؤثرة الموجودة فى وقت إنتاج هذه الأعمال.



جولدمان

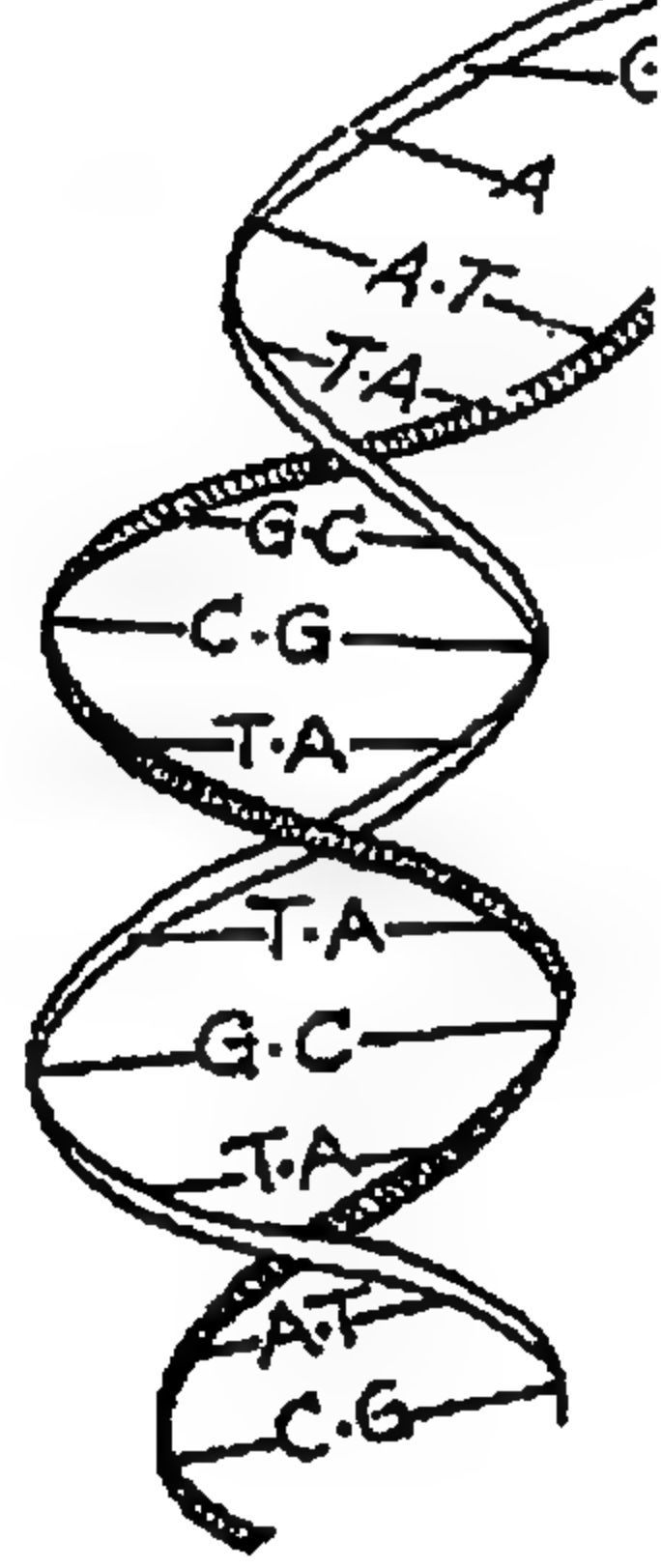
فى دراستى الإله الخفى (١٩٥٥)، حددت هذه التشابهات بين فلسفة بليز باسكال (١٦٢٣-١٦٦٢) ومسرحيات جان راسين (١٦٣٩-١٦٩٩)...

... ورؤية العالم لدى الطائفة الجنسينية التى تبينها فى الكنيسة الكاثوليكية فى القرن السابع عشر (١)



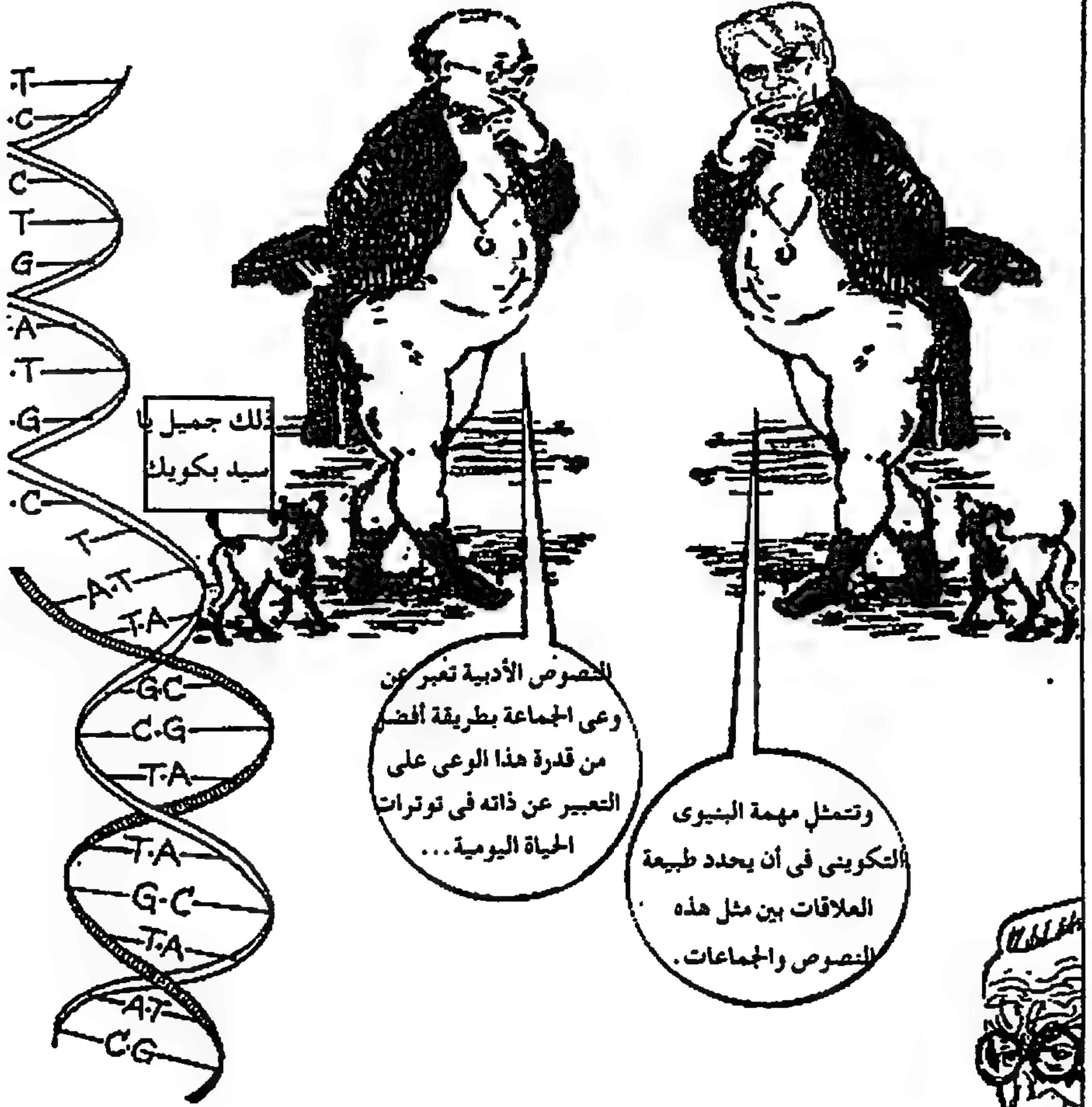
باسكال

راسين



(١) الجنسية.. Jonsenism مذهب فى الديانة الكاثوليكية يرى أن الناجين كتبت لهم النجاة منذ الأزل. والساقون فى النار إلى الأبد «المراجع».

وبدلاً من أن يكون الأدب العظيم مجرد انعكاس لآراء مثل هذه الجماعات، يمكننا أن ننظر إليه باعتباره تعبيراً متسقاً عما كان بدوره «غامضاً ومبليلاً ومتناقض من خلال اتجاهات أخرى لا حصر لها» داخل الجماعة المحددة محل النظر.



يقول جولدمان أيضاً إن الشكل الروائي أظهر مثل هذه التناقضات وتبع مصدره الأساسي في التأثير النقدي الماركسي، أى لوكاتش، وربط ربطاً وثيقاً بين الرواية وصعود الثقافة البرجوازية وانتشار النظام الاقتصادي الرأسمالي.



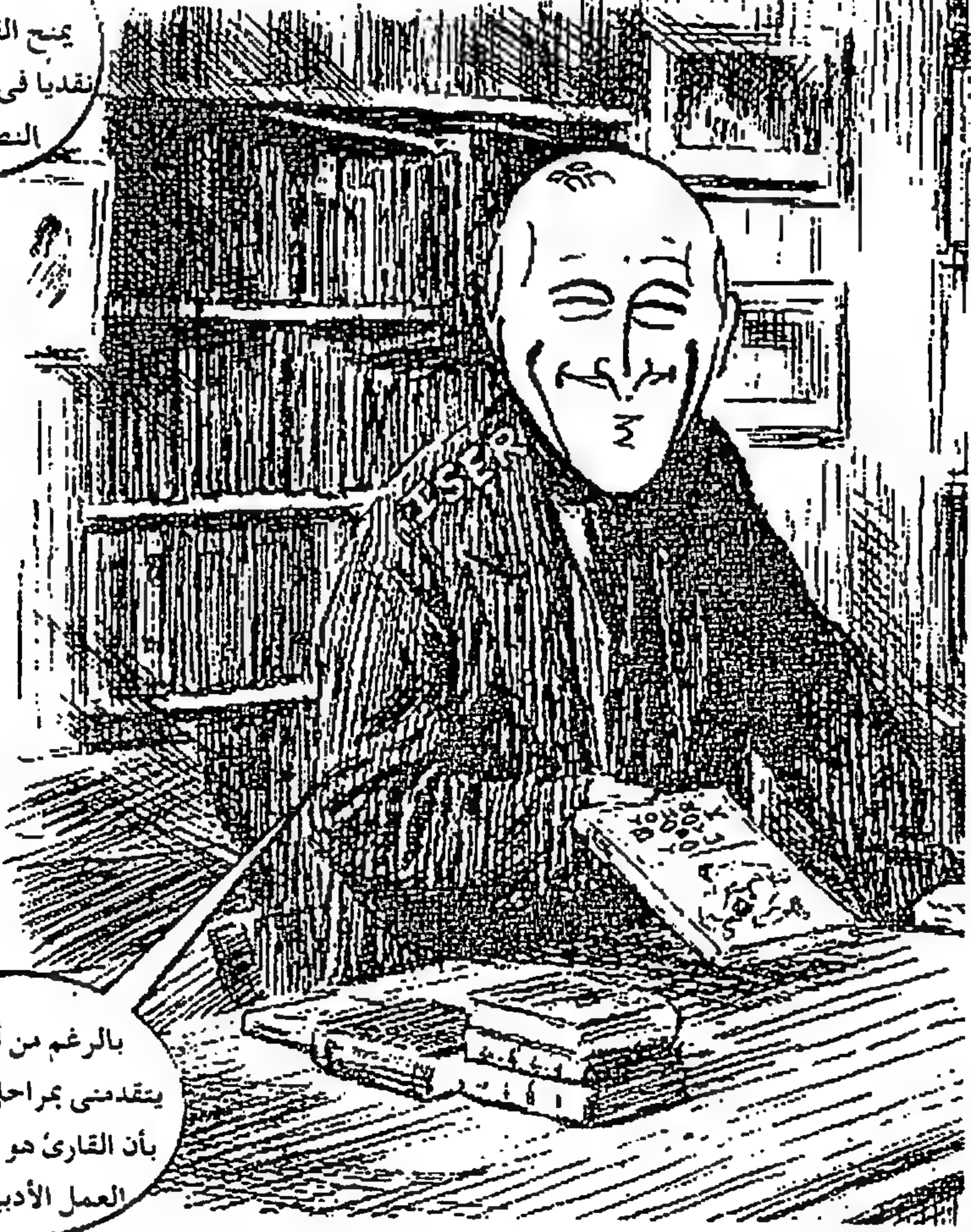


## نظرية استجابة القارئ

قبل أن نبدأ في تناول رد الفعل إزاء البنيوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين،

سنلقى نظرة خاطفة على شكل آخر من أشكال النظرية أكد، مثل بارت، على دور القارئ: استجابة القارئ أو نظرية التلقي كما يطلق عليها أحياناً. ومن النقاد الأساسيين في هذه النظرية المنظر الألماني فولفجانج ايزر (ولد عام ١٩٢٦) والمنظر الأمريكي ستانلي فيش (ولد عام ١٩٢٨).

في كلتا الحالتين،  
يمنح القارئ دوراً  
نقدياً في خلق المعنى  
النصي...



بالرغم من أن فيش  
يتقدمني بمراحل في الزعم  
بأن القارئ هو الذي ينتج  
العمل الأدبي فعلاً.

يفترض ايزر دلالة أكبر للتفاعل بين النص والقارئ حيث يدفع النص القارئ في اتجاهات معينة ويقوم القارئ بسد أية فجوات يتركها النص.

حتى منهج فيش الأكثر راديكالية ظاهرياً يخفف من راديكاليته إصراره على أن القارئ عضو في «مجتمع تفسير» ترشد قيمه المشتركة القراءات الفردية وتقدم المعيار الذي يتم على أساسه تقييم صحة هذه القراءات. إن استجابة القارئ أو نظرية التلقي ليست شكلاً مثيراً للخلاف على نحو خاص من أشكال النظرية النقدية.



في ذلك العالم، لم يعد باستطاعتنا أن نسلم بافتراضاتنا اليومية عن الذات واللغة والمعنى. فبداية من ما بعد البنيوية فصاعداً، صارت النظرية النقدية نظرية ثقافية مضادة بطريقة واعية لذاتها إلى حد كبير، ولنعترف بأنها صارت صعبة. ولنغص الآن في بحورها.



## ما بعد البنيوية: انهيار أنظمة العلامات



شطحت البنيوية عندما تصورت نفسها شكلاً شاملاً من أشكال التحليل قادراً ظاهرياً على تفسير أى شيء وكل شيء عن الأمور البشرية والعالم من حولنا. لقد صار كل شيء نظام علامات، في الحقيقة لم يكن شيء بإمكانه أن يهرب من كونه جزءاً من نظام علامات ما.



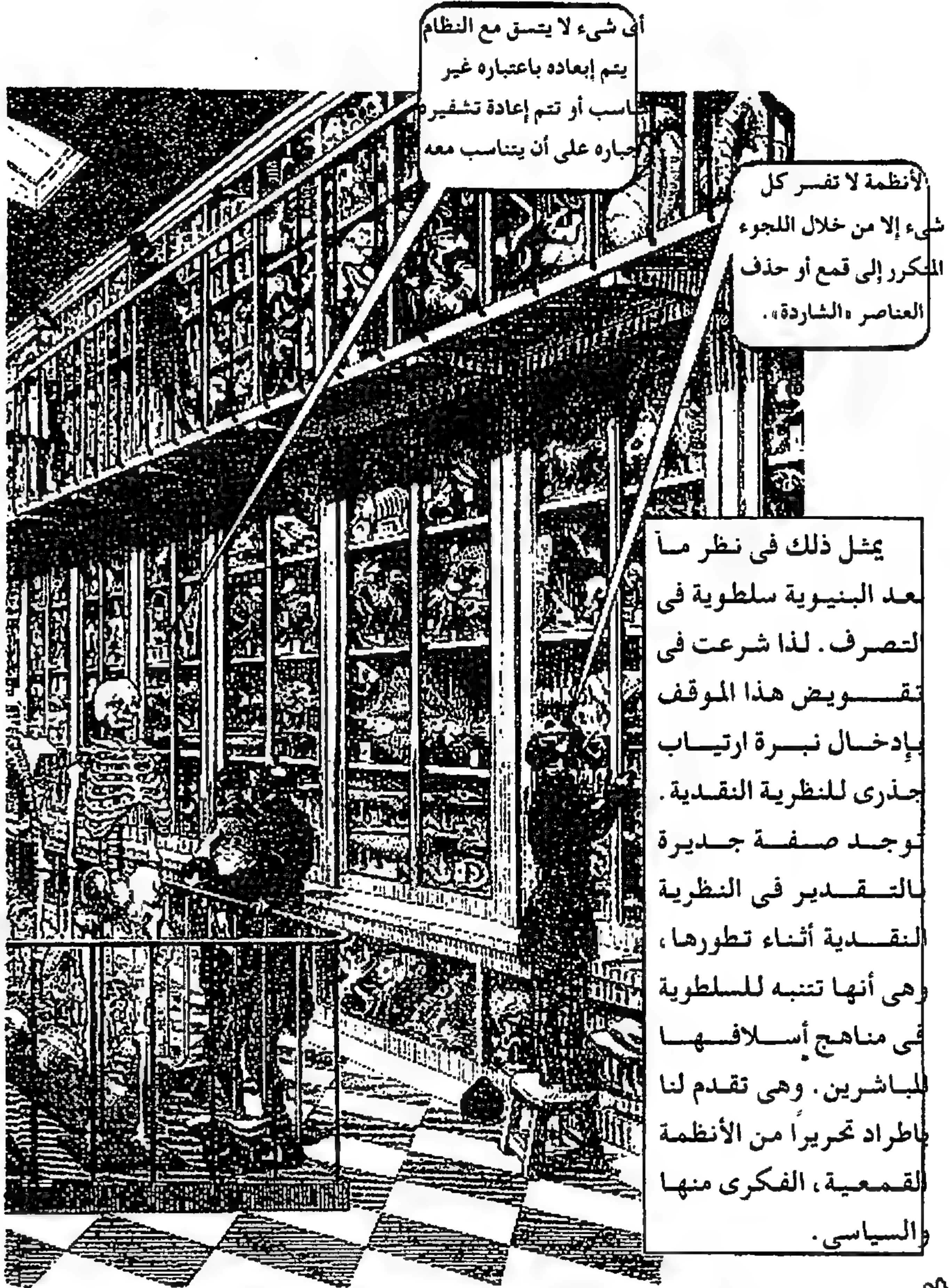
على نحو مطرد، يبدو ذلك  
محكماً للغاية وحتى مرتاباً  
فيه من الوجهة الأيديولوجية

كل عنصر مكوّن يمكن اختزاله في إطار  
دوره داخل نحر النظام المعطى

توى الأجيال الجديدة من المنظرين  
الثقافيين أن العالم ليس «منظماً» كما  
تزعّم البنيوية. وبدأ عامل الاختلاف  
يؤثر تأثيراً مطرداً على ما أصبح  
يعرف باسم الحركة ما بعد البنيوية.



ظهرت ما بعد البنيوية في أواخر ستينيات القرن العشرين، وهي تغطي مجالاً واسعاً من المواقف، وكلها مواقف تتفق على أن الجانب الخاص ببناء النظام في التحليل البنيوي به الكثير من نقاط الضعف الحرجة.



## التفكيكية ما بعد البنيوية



ربما كانت التفكيكية أكثر فروع ما بعد البنيوية تأثيراً، ومن المؤكد أنها فرع من أكثر الفروع ارتياباً؛ التفكيكية كما يمارسها مفسرها الرائد جاك دريدا(\*) (ولد عام ١٩٣٠). تشكل أعمال دريدا الأولى هجوماً متواصلاً على مؤسسى البنيوية - خاصة سوسير وليفى شتراوس. ويرى أن البنيوية سلطوية بطبعها وتقوم على فرضيات فلسفية مشكوك فيها.

فإن البنيوية تتطلب أن يكون النص حاضراً في المنتجات، ومنتظراً أن يتم الكشف عنه من خلال فعل التحليل...

بينما نظرية المعنى عندى تصور المعنى على أنه ظاهرة أكثر زوالاً وأقل استقراراً من ذلك



يقول دريدا بأن التصور المعيارى للمعنى فى الغرب يعتمد على افتراض «النيوتافيزيقا الحضور»، أى أن المعنى الكامل لكلمة ما يفترض أنه «حاضر» فى ذهن المتحدث أو الكاتب عند استخدامها. وأطلق على هذا الافتراض اسم الإحالة إلى معنى خارج النص Logocentrism (يعنى المصطلح حرفياً مركزية اللوجوس، واللوجوس كلمة يونانية تعنى «الكلمة» و«العقل»).

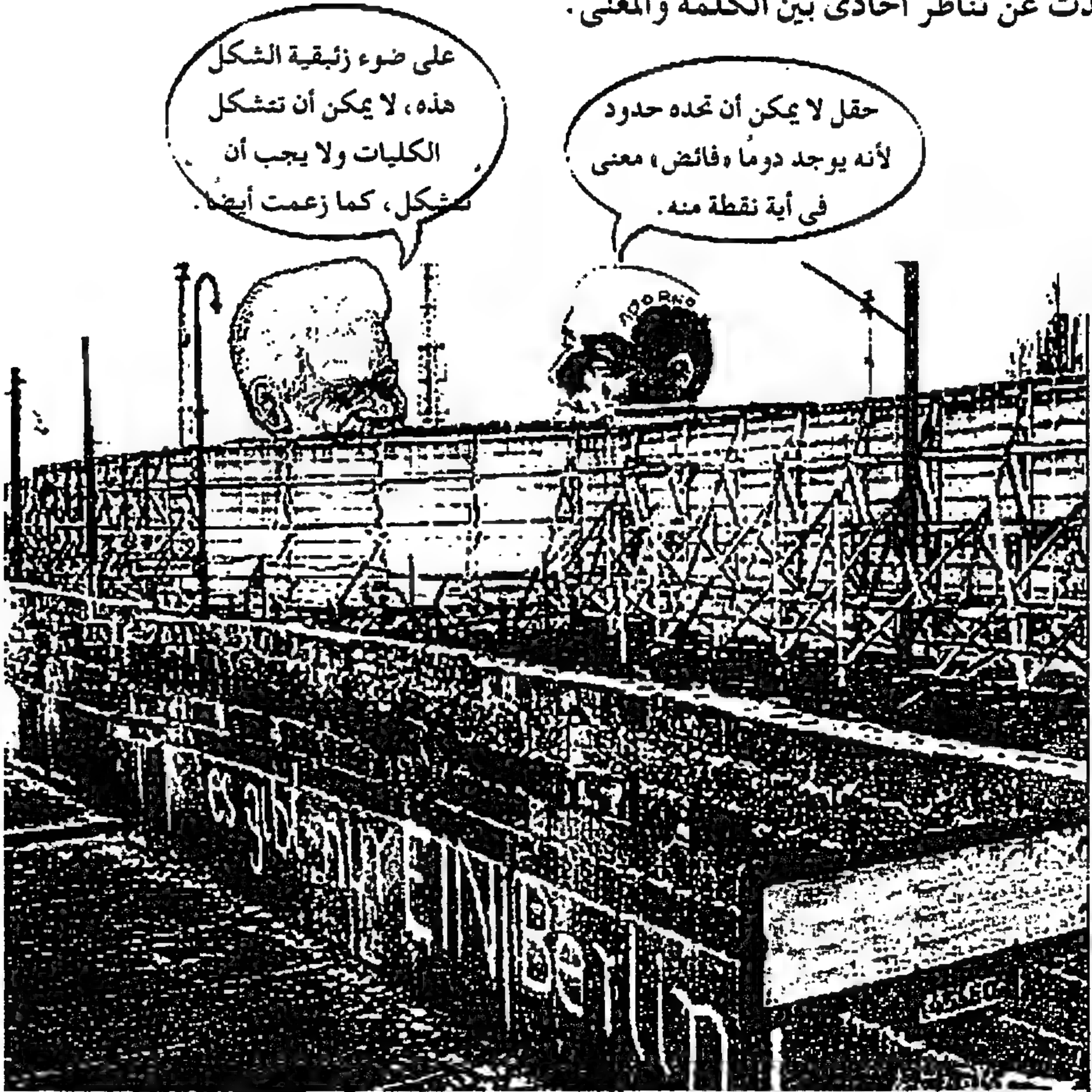
(\*) رحل جاك دريدا عن عالمنا فى الثامن من شهر أكتوبر ٢٠٠٤ «الترجم».



## الاختلاف المرجئي والمعنى



يرجى دريدا أن هذا الحضور الشفاف للمعنى لا يمكن أن يتحقق بسبب عمل الاختلاف المرجئي *différance*. وركب هذا المصطلح في اللغة الفرنسية ليصف العملية التي «يفلت» من خلالها المعنى عند نقله. دائماً تحتوى الكلمات على آثار لمعان أخرى غير معناها الأساسي المفترض. وربما كان من الأفضل أن نتحدث عن حقل معنى بدلاً من أن نتحدث عن تناظر أحادي بين الكلمة والمعنى.



في التفكيكية، ننتقل من بناء النظام إلى حل النظام. ويتمثل اهتمام دريدا الأساسي في لفت انتباهنا إلى الفجوات العديدة في أنظمة الخطاب لدينا، تلك الأنظمة التي مهما حاولنا لن نستطيع أن نخفيها تماماً. التفكيكية فلسفة تهدف بطريقة واعية بذاتها تماماً إلى أن تفضح الإدعاءات الفلسفية الخاصة بقدرتنا على تنظيم العالم.





## تفكيك التقابلات الثنائية

يُمثل أحد أسباب إعتراض دريدا على النسوية في اعتمادها على التقابلات الثنائية. وهو يعتبر الخطاب في الغرب بوجه عام قائما على سلسلة من مثل هذه التقابلات. أحد طرفي الثنائية يحظى دوماً بأفضلية مهيمنة على الطرف الآخر. الرجل / المرأة مثال للثنائية «المعرضة».

تهدف التفكيكية إلى زعزعة مثل هذه الثنائيات والسلطة المرتبطة بالمصطلح المهيمن. ومن هنا تنبع مزاعم الظلال السياسية للنظرية.

أبيض  
حقيقي  
جيد  
مرتفع  
سوي

أسود  
زائف  
شر  
منخفض  
شاذ



التفكيكية تعادي فكرة الهرمية التي مازالت مثالة تعمق حتى في أكبر المجتمعات الديمقراطية الليبرالية. من المؤكدة أن أصحاب الحركة النسائية يستيقظون مع الفكرة القائلة بأن ثنائية الرجل / المرأة يتم تحريفها لصالح الرجل. والاحتفاظ بهذه الثنائية على هذا الوضع هو كل هم السلطة الأبوية. وأصحاب نظرية الشواذ يهتمون اهتماماً ماثلاً بزعزعة ثنائية السوي / الشاذ التي تلعب فيها مصطلح السوي دور المصطلح المهيمن.

## نظام الأشياء



شثيل فوكو (١٩٢٦-١٩٨٤) مفكر فرنسي آخر رفض الصرامة الشكلية للبنوية وإصرارها على أن يتم تصنيف كل شيء بإحكام وفقا لدوره داخل النظام. وعمق فوكو بحث جرامشي في مشكلة الهيمنة.



تهتم دراساتي بالعامل المهيمن  
للسلطة في خلق الأنظمة  
الاجتماعية والحفاظ عليها.



ويرى أن خلق مثل هذه الأنظمة يتضمن تهمة  
واستبعاد بعض الجماعات الاجتماعية المستضعفة باسم  
«النظام». وصار مصير هذه الجماعات الشغل الشاغل  
لأبحاث فوكو التاريخية: جدول الأعمال المستتر الذي  
صمم على أن يخرج له للسطح. ونقب في «لاوعي»  
السلطة.

التصنيف	المعرفة
التهمة	السلطة
التحكم المنظم	النظام





## صعود الانضباط العلمى

يصف كتاب الحنون والحضارة (١٩٦١) لفوكو كيف تم نقل المرضى العقليين إلى مستشفيات الأمراض العقلية التي كانت تستخدم من قبل لإيواء المصابين بالجذام. وبداية من القرن السابع عشر فصاعداً، كان ذلك بمثابة «الحبس الكبير».

من قبل كانت لدينا الحرية فى التجول فى الشوارع وكنا حتى نمنح نوعاً من الحماية...

هل «الرعاية فى المجتمع» قلبت هذه العملية فى عصرنا الحالى؟

كان الهدف من ذلك يتمثل فى الضبط الاجتماعى وصار كل سلوك يفترض أنه «شاذ» خاضعاً لتحكم صارم من قبل السلطات الحاكمة.

تناول كتاب أدب وعقاب (١٩٧٥) صعود نظام السجون الحديثة، وتناول كتاب ميلاد العيادة الطبية (١٩٦٣) صعود الطب الحديث. وفى هذه الكتب الثلاثة، نرى صعود الأشكال «العلمية» للتحكم الاجتماعى من قبل السلطات التي تريد أن تخضع حياة الأفراد لنظام واحد صارم.



تبحث كتاب فوكو المكون من ثلاثة أجزاء تاريخ القدرة الجنسية History of Sexuality (١٩٧٦-١٩٨٤) المسار الذي من خلاله حرمت المسيحية الجنسية المثلية بالتدريج (وهي شكل شائع من أشكال السلوك الجنسي عند الإغريق) إلى أن تحولت إلى نشاط إجرامي.

مرة أخرى نجد أنه تم تأسيس نسق «معياري» للسلوك البشري حتى يتم القضاء على «الاختلاف» حيث أصبح ينظر إلى الاختلاف على أنه عنصر تدميري في المجتمع.



أصبحت الجنسية الغيرية هي المعيار (وما زالت ينظر إليها بهذه الطريقة بوجه عام حتى الآن)، وتم النظر إلى كل أشكال التعبير الجنسي الأخرى على أنها انحرافات عن ذلك المعيار.

## كشف الخطاب المستور

يصف فوكو بحوثه التاريخية بأنها «حفريات» أو «سلالات أنساب» تهدف إلى تسليط الضوء على الخطابات المقموعة في المجتمع الغربي.



ما ندرسه في كل حالة من المعرفة والسلطة والنظام هو «خطاب» معين يبنى في أساسه على علاقات القوة. وكما سنرى، اتكأت النزعة التاريخية الجديدة والمادية الثقافية اتكاءً كبيراً على هذه الفكرة.



## نهاية المذهب الإنساني

لا يوجد شيء اسمه «الماهية الإنسانية» الكلية في نظر فوكو. فالسلوك والأخلاق والخطابات والمجتمعات يمكن أن تتغير، وكلها تتغير، على مر الزمن. كما لا يوجد أي نمط للتاريخ البشري، ولا معنى للفكرة القائلة بأننا نتقدم للأمام نحو يوتوبيا ماركسية على سبيل المثال. (رفض فوكو الماركسية بعد أن ألهم نفسه بها في بداية حياته). في الحقيقة، نظر فوكو إلى تصورنا لـ «الإنسان» - أي، الرؤية الإنسانية الليبرالية - للفرد على أنه مالك لحقوق طبيعية معينة لا يمكن نكرانها باعتباره اختراعاً حديثاً جداً.



كانت رؤية فوكو للجنس البشري رؤية تؤكد على الاختلاف بدلاً من العناصر المشتركة. وواصل دفاعه عن الجماعات الاجتماعية المهمشة - أصحاب الجنسية، المثلية، السجناء والأقليات العرقية، على سبيل المثال - حتى نهاية حياته.





إن ما بعد الحداثة رد فعل على أيديولوجية  
الحداثة، أي الاعتقاد بأن العقل يمكن أن يسود  
البيئة من حولنا وبالتالي يضمن لنا تقدماً مادياً  
يمتد إلى ما لا نهاية في المستقبل. وترجع الحداثة  
كظاهرة ثقافية إلى فترة عصر التنوير في تاريخ  
أوروبا بالقرن الثامن عشر، وعادة ما يشار إليها  
على أنها «مشروع التنوير».

ما بعد الحداثة

انهيار الحكايات الكبرى

كان «مشروعاً» بمعنى السعى النشط وراء التقدم المادى اللامحدود والتحرر الاجتماعى السياسى. ويرى ما بعد الحداثيين أن الحداثة مثال تقليدى على «الحكاية الكبرى» وهى فى حالة عمل.



### الترافضات عند ليوتار

عرف جان فرانسوا ليوتار (١٩٢٤-١٩٩٩) نظرة ما بعد الحداثة بأنها تتميز بموقف «التشكك فى الميتا حكايات» ويقصد بذلك الكفر المعلن بالأيدىولوجيا أو الحكاية الكبرى التى تدعم الحداثة ومشروع التنوير. فمالت الحداثة إلى أن تتورط فى قمع ما أسماه ليوتار «الترافضات» Differends.

الترافضات هى نزاعات مستعصية لا يمكن فيها لأى الطرفين أن يقبل الأطر المرجعية للطرف الآخر.



على سبيل المثال ينازع السكان الأصليون لدولة ما دعاوى ملكية أرضهم من قبل مستعمرهم دون أن يتنازلوا عن دعاويهم الخاصة فى هذه العملية.



ليوتار

يجادل ليوتار بأنه إذا لم يتم احترام هذه الترافضات، سننجرف إلى هاوية مجتمع تسلطى يتم فيه قمع العديد من الأصوات على يد القوة المتفوقة لخصومها - مثلما الحال عند معظم السكان الأصليين فى «العالم الجديد» الذين وجدوا أن مستعمرهم يهملهم ويتجاهلونهم.



## الوضع ما بعد الحداثي

يمكننا أن نعتبر كتاب ليوتار الوضع ما بعد الحداثي (١٩٧٩) دستوراً لما بعد الحداثة باعتبارها نظرية نقدية. وهجومه على الحكاية الكبرى - ونصرته لـ«الحكاية الصغرى» المهمشة - ألهم جيلاً كاملاً من المنظرين وكان فعالاً في وضع جدول أعمال حركة ما بعد الحداثة بوجه عام.

الحكاية في حد ذاتها عبارة عن تركيب بشري أساسي. وليست في حاجة إلى أساس أو تبرير أكثر من ذلك.



لا تصير الحكاية إشكالية إلا عندما يتم تحويلها إلى شكل «كبير» يزعم تفوقاً سلطوياً أو حتى شمولياً على العديد من الحكايات «الصغرى» (جماعة محلية فردية أو صغيرة) الموجودة في أي مجتمع. ونلاحظ هنا أوجه الشبه بين فكرة ليوتار عن «الترافضات» وتأكيده فوكو ودريدا على الاختلاف. كما أن فكرته عن «الحكاية المركبة» تربط بينه وبين بارت وما بعد البنيويين الآخرين.



## العلم ما بعد الحدائى

قال ليوتار أيضاً بأن ما أسماه «العلم ما بعد الحدائى» (ميكانيكا الكم، نظرية الكوارث الطبيعية، ونظرية العماء) تقدم نموذجاً لنا فى بحوثنا الفكرية. فهذا العلم «لا ينتج المعروف، بل المجهول» - أى يولد مشكلات أكثر من أن يولد حلولاً، عندما يغوص العلماء أكثر فى عالم الجزيئات المضادة الغريب anti-particles و«الجواذب



تؤكد ميكانيكا الكم أننا لا نستطيع أن نحدد موقع أى جسيم من الجسيمات تحت الذرية على وجه الدقة.

تسمح نظرية العماء بوجود العشوائية والاحتمية جنباً إلى جنب فى الأنظمة.

أما نظرية التعقد فتقول إن الأنظمة «تنظم نفسها» بنفسها فى مستويات أعلى من التطور.

وفى كل حالة، تواجهنا أفكار حدسية مضادة تتحدى كل من تجربتنا العادية ومفهومنا للمنطق.



## الحكاية العلمية والنسبية

يوجد بعض العلماء أمثال عالم الطبيعة الفلكي جون د. بارو (ولد عام ١٩٥٢) يقرون وجود حدود لمعرفة لا يمكن تجاوزها. وفيما يتعلق بالبحث العلمي، سيكون هناك بالضرورة.

لذلك، أي زعم بالقدرة على الوصول إلى فهم كامل لطبيعة الكون يجب النظر إليه بارتياح كبير.

محاولة ليوتار لإدراج العلم في «نموذج ما بعد الحداثة» للنظرية النقدية ورطته في النقاش الخلافى حول «فضيحة سوكال».



ولكن كما لاحظنا  
أيضا، لا تتعلق القضية  
بما إذا كان استخدام

ليوتار للعلم استخداما خاطئا، فالقصة أعمق من ذلك بكثير. هل مذهب النسك  
لما بعد الحداثة يورث إلى النسبية التي تنكر العلم والتقدم بالمرّة؟



العلم في نظر ليوتار مجرد سلسلة أخرى من الحكايات وليس مصدراً للحقيقة. وذلك الموقف قريب من تصور فيلسوف العلم توماس كون لنماذج الإرشادية، paradigms العلمية، وأى «التحولات» الثورية في منظورات العلم التي يفصل أنصارها المتشددون أن ينظروا إليها على أنها قصة واحدة متواصلة تقدمية - أى «حكاية كبرى».

تزعّم الحكايات الكبرى زعماء لا حد له بأنها مصدر حلول لكل مشاكلنا الاجتماعية السياسية. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الماركسية والعلم.

يتم تشجيعنا الآن على أن نتبنى موقفاً ارتيابياً منها، بهدف تقويض قوتها وسلطانها.



كما أعلن ليوتار نفسه عن حبل من المرتابين ما بعد الحداثيين. وتتمثل الفكرة في أن المؤسسات التي لم يتم إحترامها لا يمكنها أن تبقى إلى ما لا نهاية، وستتلاشى في النهاية.



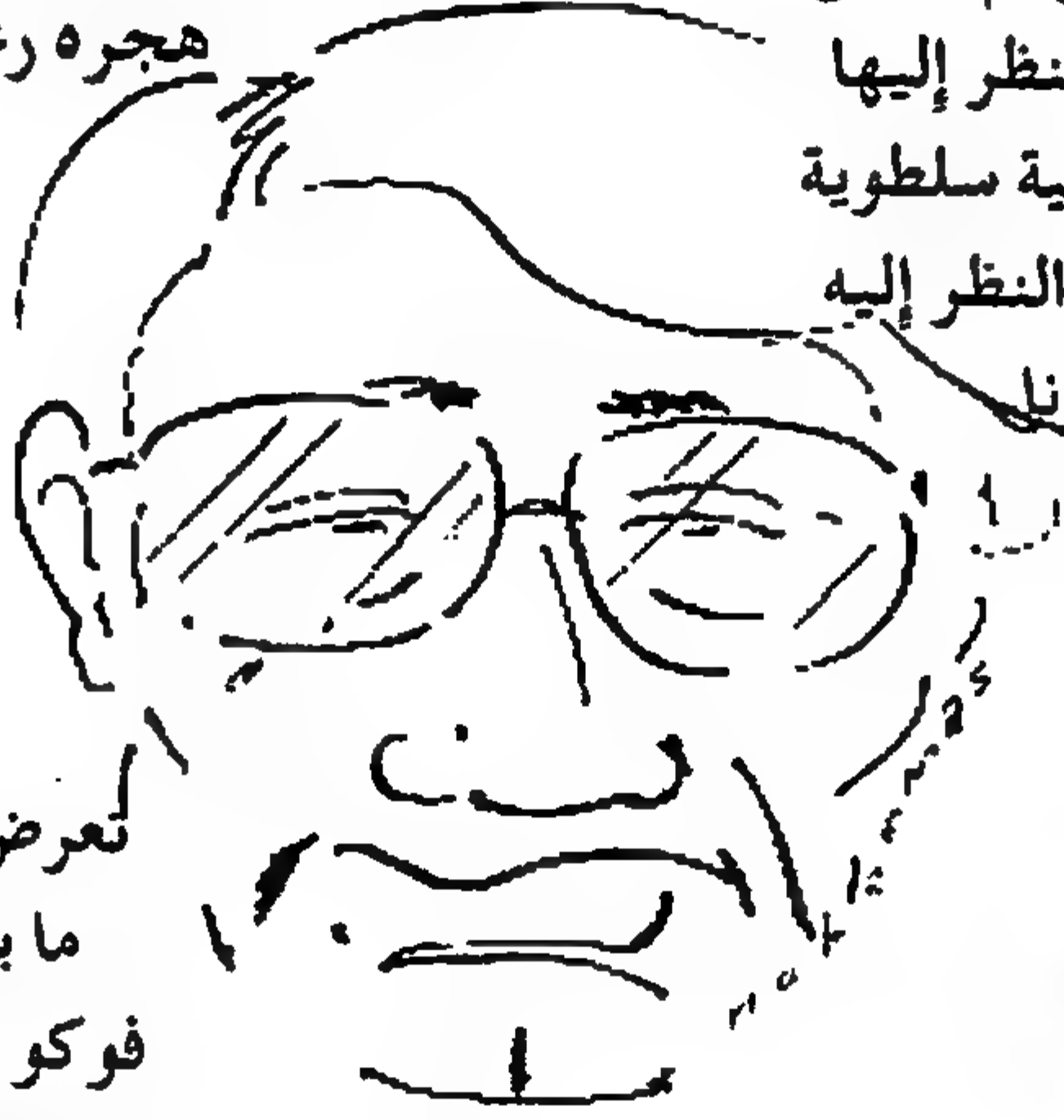
## عصر التنوير، «مشروع لم يكتمل»

اختلف العديد من النقاد مع رفض مشروع التنوير، وفي مقدمتهم الفيلسوف الألماني يورجن هابرماس (ولد عام ١٩٢٩) وهو ذاته نتاج لمدرسة فرانكفورت في النظرية النقدية. يرى هابرماس أن أفكار عصر التنوير مازالت جديرة بالاتباع:

الحداثة «مشروع لم يكتمل» لا يجب هجره رغم كل عيوبه.

أتعامل بجفاء مع الزعم القائل بأن الحداثة يجب النظر إليها على أنها حركة ثقافية سلطوية أو بأن العقل يجب النظر إليه على أنه عدونا

تعرض المفكرون الفرنسيون ما بعد البنيويين، دريدا، فوكو، ليوتار، لنقد خاص من هابرماس على هذا الأساس



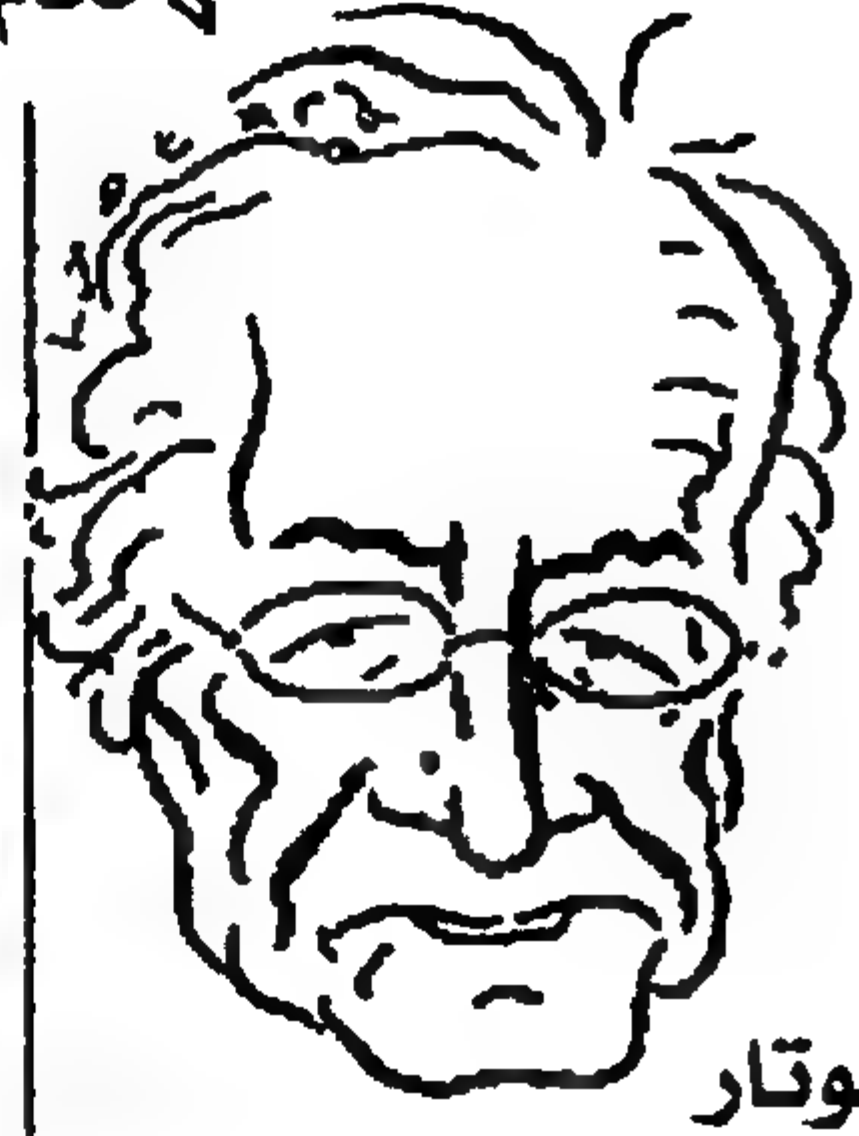
يدافع هابرماس عن فكرة الإجماع التي أدار لها منظور ما بعد الحداثة ظهورهم أثناء انشغالهم بالاختلاف أو «تفرق الآراء» dissensus. ويرى هابرماس أن تفرق الآراء مشكوك فيه من الوجهة السياسية، ويدعو إلى الانشقاق في ثقافتنا بدلاً من أن يدعو إلى منهج عملي في حل مشاكلنا الاجتماعية السياسية.



## مشكلة حكم القيمة

تحدد النظرية النقدية ما بعد  
البنوية وما بعد الحداثية  
العديد من المشاكل غير  
المفصول فيها الخاصة بحكم  
القيمة. وكان ليوتار من هذا  
الشخصيات القلائل من هذا  
المعسكر التي تناولت هذه  
القضية بقدر من التفصيل.  
يصير حكم القيمة إشكاليا  
في أى نظام فكري يشكك  
في صحة أسس الخطاب  
لدينا، حيث أن ذلك يؤدي  
إلى نسبية توقع الهزيمة  
الذاتية....

أنادى بـ«الوثنية» بوصفها  
طريقة للتحايل على مشاكل  
الحكام القيمة في عالم ما بعد  
الحداثة.



ليوتار

ترجع إلى عملي  
الطبيقي لتجد منهج  
أخلاق لا يحتاج إلى  
حكاية كبرى أساسا له

...إذا كانت كل حقيقة نسبية،  
هل يعنى ذلك أن هذه العبارة ذاتها  
تصير نسبية بدورها؟



هايرماس



أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق م)

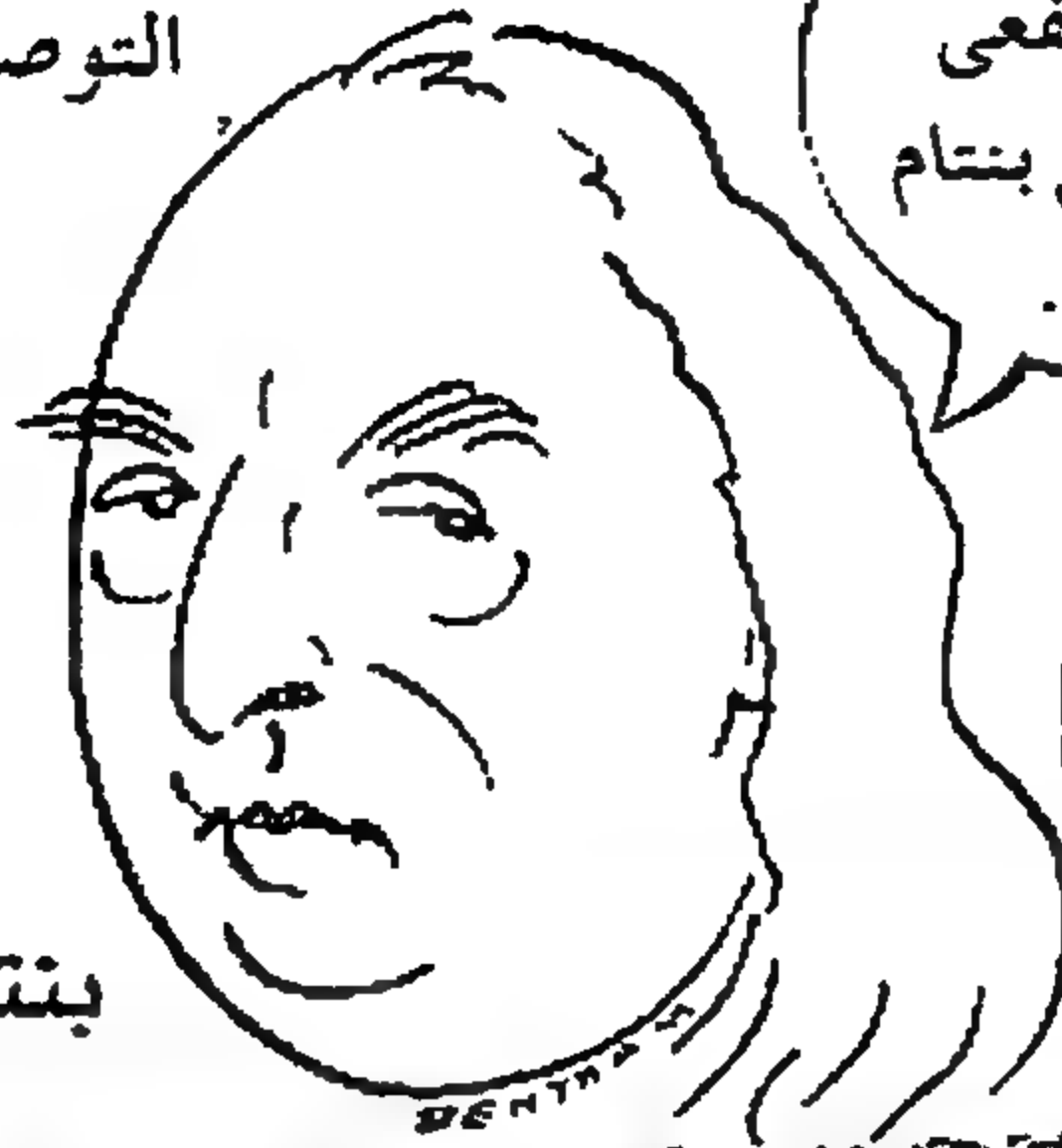




تتطلب الوثنية أن تصدر كل حكم على أساس «حالة بحالة» دون أن يكون هناك نظام قواعد كلي يرشد - أو يقيد - مداولاتنا. يقول ليوتار بأن «القاضي الجدير بهذا الاسم ليس أمامه نموذج حقيقي ليسترشد به في أحكامه». «تتمثل طبيعة القاضي الحققة في أن يصدر الأحكام ، وبالتالي التوصيات هكذا دون معايير».



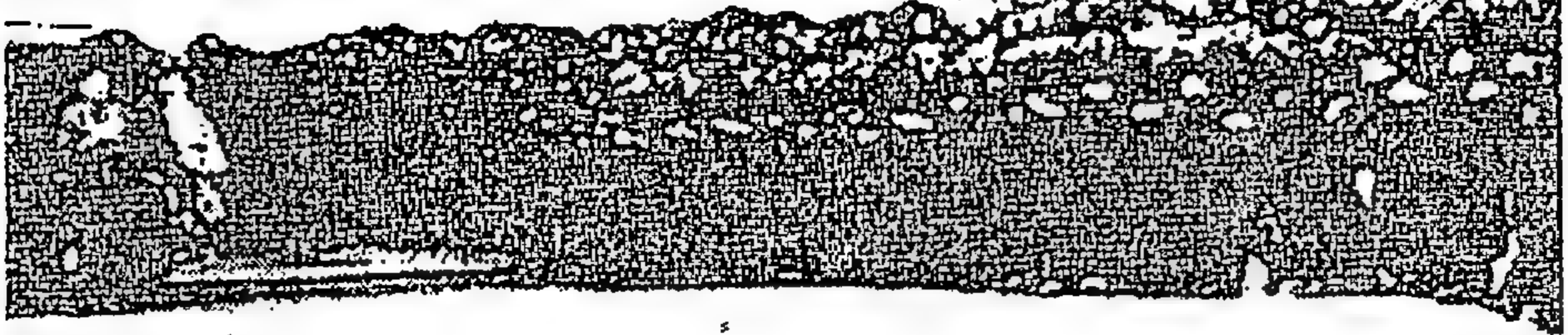
ليست العدالة مسألة اتباع قواعد ، بل مسألة إصدار حكم تثبت الظروف بعد الحدث أنه كان الحكم الصحيح .



بننام

يجب أن نلاحظ هنا وجود تشابهات مع المنهج النفعي الذي وضعته أنا ، جيرمي بنتام (١٧٤٨-١٨٣٢) .

يتم الحكم على المحتوى الأخلاقي لعمل ما على أساس النتائج المترتبة عليه ، وليس على أساس قواعد ثابتة .



يرصى «حساب السعادة التامة» عند بنتام دائماً بالقيام بعمل يؤدي إلى «أكبر قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس». ولا مجال هنا لـ «الوصايا العشر» («أفعل» أو «لا تفعل» بغض النظر عن النتائج أو السعادة).

(\*) الأسماء المفردة الواردة عبارة عن «شخصيات تمثيلية».





بالرغم من أن فكرة تناول كل حالة على حدة على ضوء معطياتها الخاصة يمكن أن تكون مغرية، فإن هناك مشكلة لا تخطئها العين في هذا النظام تتمثل في أنه يبدو أنه يتركنا تحت رحمة أهواء القاضي (بينما لا تتركنا الوصايا العشر كذلك).

العمل على نموذج «الحالة بالحالة» يخول ثقة أكبر لـ «الخيار الأساسي» عند روسو للطبيعة البشرية مما يعطينا التاريخ سببا لذلك.



يولد البشر أحراراً بطبعهم، ولكن قيم المجتمع الزائفة تفسدهم.

قضية حكم القيمة برمتها هي كعب أخيل لحركة ما بعد النبوية وما بعد الحداثة.



إن الرغبة في تفويض سلطة المؤسسة ونزعها الاستبدادية المزعومة سرعان ما تواجهها الاعتراضات والانتقادات بالتعسف، بالرغم من أننا يمكننا أن نقدر المثل الأعلى العام الذي تنبعث منه هذه الرغبة.



## ما بعد الحداثة في خدمة الرأسمالية

يذهب فريدريك جيمسون (ولد عام ١٩٣٤) إلى أن ابتعاد ما بعد الحداثة عن تعميم نظرية «الحكاية الكبرى» يخدم قضية الرأسمالية. (لا ينبغي أن نسمى فيري جيمسون أن ما بعد الحداثة ليست نظرية في حد ذاتها بقدر ما ذلك «السريالية في خدمة الثورة»؟)



حدث «الحالة بالحالة»

<p>رفضى لأن اتبنى نظاما محددا للاعتقاد...</p> 	<p>يمكن اعتباره ساريا أيضا فى مفهومى لـ «الحدث».</p> 	<p>الوجود سلسلة من الأحداث المنفصلة فى نظرى</p> 
<p>لا يوجد نسق كامن أو غرض وراء الوجود...</p> 		<p>ينبغى علينا أن نستجيب لكل حدث...</p> 
<p>... كما يحدث...</p> 	<p>بأكبر قدر ممكن من الإبداع.</p> 	<p>دون تصورات مسبقة... أسف... نوع خطأ يا من (١) الليوتار</p> 
<p>الذى ينبغى علينا أن نرفضه هو أى مخطط مثل المخطط الماركسى</p> 	<p>... بما فيه من نظام شمولى هيجلى مستوطن للتاريخ</p> 	<p>... يرى نسقا للأمور البشرية يؤدى إلى الثورات «الحتمية» والمدن الفاضلة للطبقة العاملة.</p> 

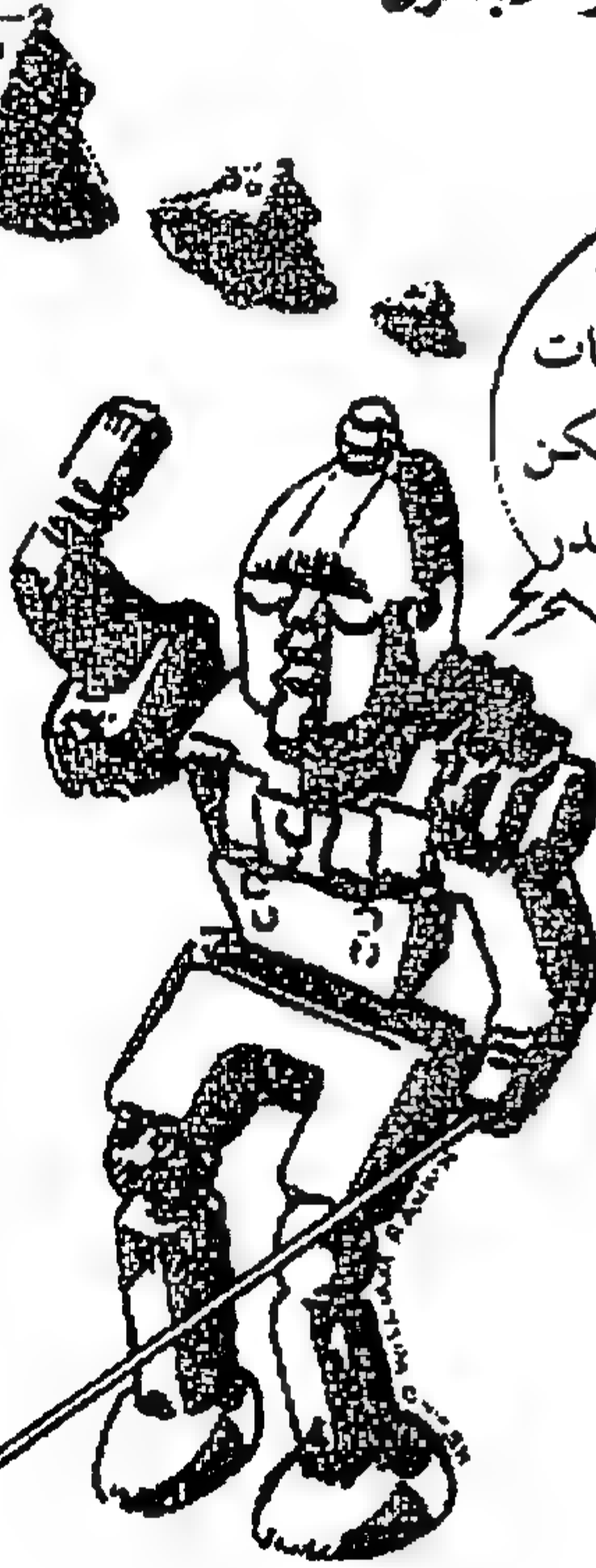
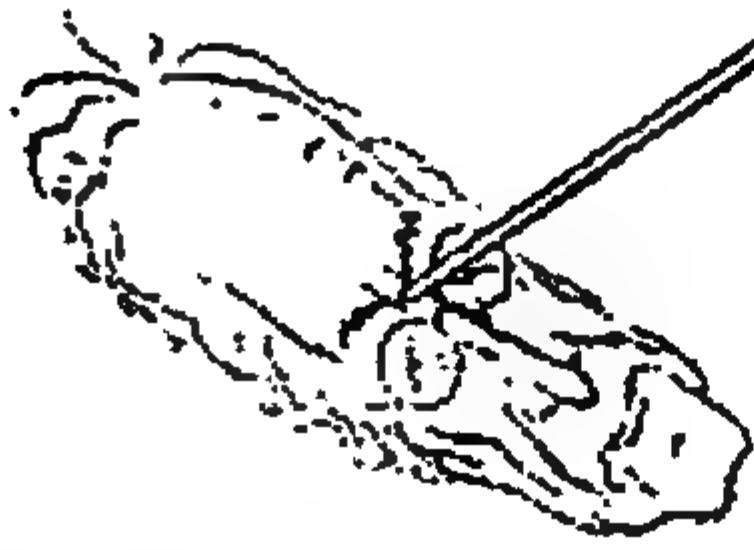
(١) نسبة إلى المفكر الفرنسى جان فرانسوا ليوتارد، وقد سبق أن تحدث عنه المؤلف من قبل (المراجع).





## العلم التقنى واللابشرى

يرى ليوتار أن المستقبل «مفتوح» دوماً. ويعارض كل محاولات إغلاق هذا الانفتاح معارضة ضارية. و«الانفتاح» في نقد دريدا «التفكيكى» مماثل جداً من هذه الزاوية. ومن هنا ينبع انفصال ليوتار عن الماركسية وينبع كذلك نقده في أواخر حياته لقوى «العلم التقنى» أى التكنولوجيا الجديدة التى تستحوذ عليها الشركات المتعددة الجنسيات.



يهدف العلم التقنى المتعدد الجنسيات إلى أن يحل الحاسبات محل البشر ما أمكن حتى يتمكن من التحكم فى البيئة بأكبر قدر ممكن.

وسمى ليوتار هذه العملية نقلة نحو «اللابشرى» وطالب البشرية بأن تقاوم هذه المحاولة الأخيرة لإزالة الاختلاف من العالم. الحاسبات - بخلاف البشر - يمكن التنبؤ بها والتحكم فيها تماماً، وليست مؤهلة لأن تقوم بثورة على السلطات كذلك.



هاراواي

ولكن من الغريب أن بعض المنظرات النسائيات - خاصة دونا هاراواي (ولدت عام ١٩٤٤) وسادي بلانت (ولدت عام ١٩٦٤) - رحبن بالتكنولوجيا الجديدة باعتبارها وسيلة لإعادة رسم خريطة النوع وتخطيط نسق التفوق الذكورى فى ثقافتنا.



بلانت



## الاستجابة النسوية للابشرى

فالاندماج فى التكنولوجيا يعنى  
فى نظر أولئك المنظرات الهروب

من التحكم الذكورى.

أطالب النساء بتحويل أنفسهن  
إلى سيبورجات Cyborgs - أى  
كائنات نصفها بشرى والنصف  
الآخر عبارة عن آلة.

أرى الإنترنت مجالاً صديقاً  
للمرأة يمكن استغلاله  
للمصلحة النسوية.



بينما أرى تهديد الابشرى،  
يروون هنا إمكانية التحرر من  
القيود البيولوجية.

«أفضل أن أكون  
سيبورج ولا أكون  
إلهة» كما أعلنت  
هاراواي بطريقتة  
مستغزرة. كان بعض  
النقاد من داخل الحركة  
النسائية ذاتها تعساء  
نفس تعاسة ليوتار  
فيما يتعلق بمثل هذه  
النقطة بعيداً عن البشرى. ويمكن  
أن يتبين المرء «إنسانية جديدة»  
تتطور عند هذه النقاط لتحل محل  
الإنسانية القديمة المشكوك فيها بما  
فيها من تأكيد على الفردية  
النافسية.



## علم اجتماع الإغواء



في نقلة مشابهة لنقطة ليوتار، يشجعنا عالم الاجتماع الفرنسي جان بودريار (ولد عام ١٩٢٩) على استخدام «الإغواء» للأنظمة كطريقة لتقويض زعمها «الذكوري» للسلطة.



بمجرد أن تتخلص من خوفك من الأنظمة، تفقد هذه الأنظمة سطوتها عليك - يمكن «إغواء» الأنظمة. سيكون الأمر جميلاً لو كان بهذه البساطة، مع العلم أنها نادراً ما يكون بسيطاً هكذا في الواقع. ويتساءل المرء كيف سيُباشر «إغواء» قوة الشرطة!.



## ضد الفتشية الماركسية للإنتاج (١)

لا يقل عمل بودريار خشونة عن عمل ليوتار حول الحكايات الكبرى في زماننا. فيتم استبعاد الماركسية على سبيل المثال لهوسها بإنتاج سينافس إنتاج الرأسمالية في أسوأ شيء.



(١) كلمة «فتشية» برتغالية الأصل وكانت تطلق على آلهة القبائل في أفريقيا. وقد استخدمت الماركسية «فيتشية» السلع للتعبير عن الفهم الخاطئ لعلاقات الإنتاج، وترجم أيضاً «صنمية» السلع (المراجع).



## عالم المحاكاة ما فوق الواقعية

يذهب بودريار إلى أننا نعيش الآن في عالم المحاكاة ما فوق الواقعية - hyper-

real simulacra



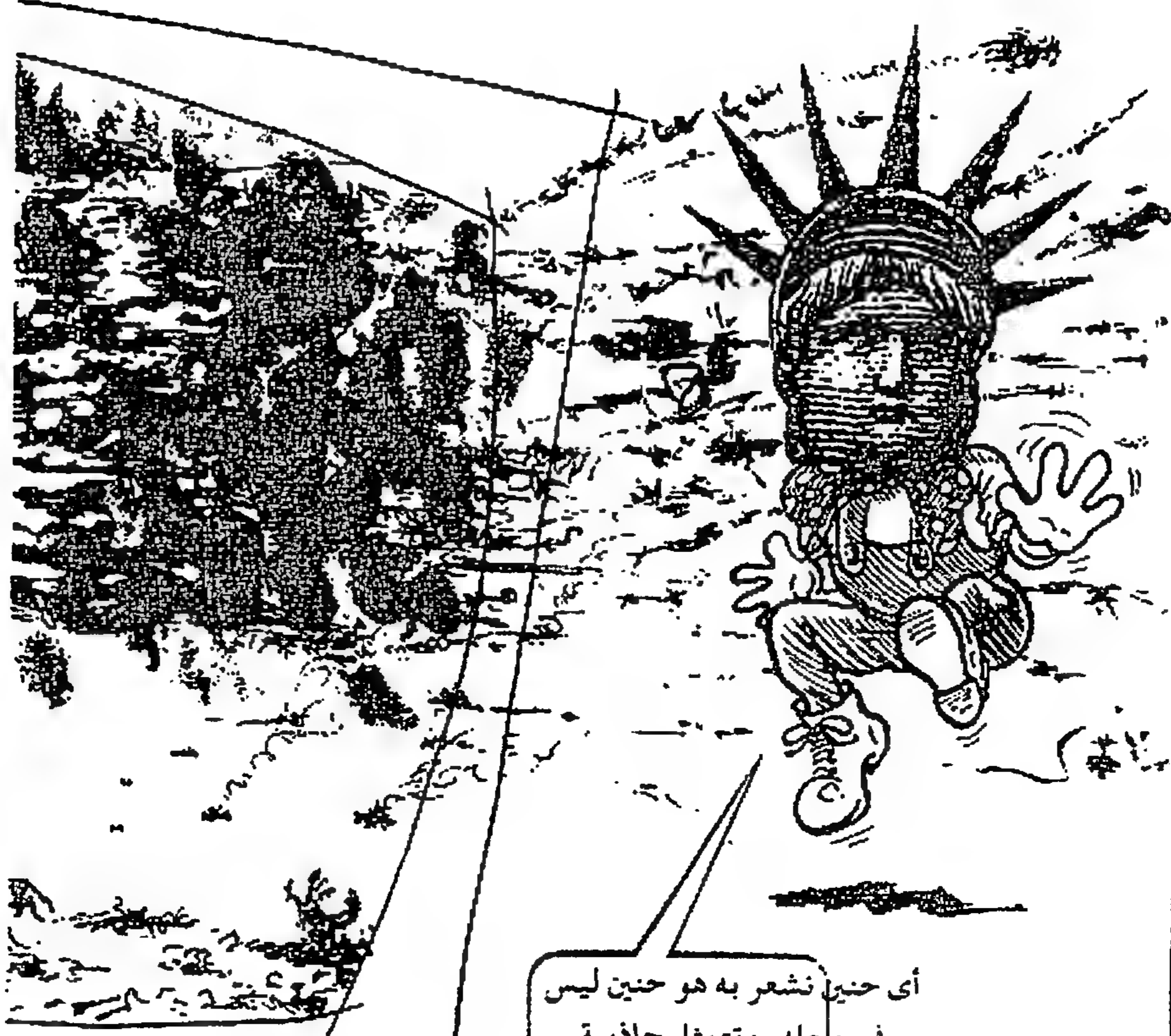
إنه مشهور بإيعازه  
بأن حرب الخليج عام  
١٩٩١ كانت  
محاكاة للتلفاز...

بالطبع ، لم تحدث حرب الخليج  
مطلقاً . أقصد أنه لم يعد هناك  
شيء يكمن وراء العلامات - أي  
لا يوجد معنى أعمق أو مستور .

بدلاً من ذلك تجذبه «العلامات التي بدون محال إليه ، العلامات الخاوية ، عديدة  
المعنى ، العبثية ، المقتضبة» والمستقبل ليس منفتحاً هنا بقدر ما هو خاوٍ .

## عالم ديزني بأمريكا

إن البحث عن «العلامات التي بدون محال إليه» يعنى رفض خطابات مثل خطاب الماركسية، وجعل أحكام القيمة، السياسى منها والجمالى على السواء، لا هدف من ورائها بدرجة أو بأخرى. ويبدو أن هذه هى الرسالة التى نستخلصها من أعمال بودريار فى أواخر حياته. ففى كتابه أمريكا (١٩٨٦) ينتقد حكم القيمة على أنه



أى حين نشعر به هو حين ليس  
فى محله. وتمثل جاذبية  
أمريكا فى أنها ألقت مثل هذه  
الاعتبارات وراء ظهرها.

تجاوزت أمريكا ما بعد الحداثة المعنى ووصلت إلى مجال «ما فوق الواقعى»  
ويتحدث بودريار حتى عن مرغوبية «إبادة المعنى» عن طريق «العنف النظرى»،  
الأمر الذى يخرج عدمية فكره إلى السطح؛ اللهم إلا إذا كانت مبالغاته البلاغية  
تهدف إلى استنفار ردود أفعالنا.



### متى بدأت ما بعد الحداثة؟

اتكأت ما بعد الحداثة اتكاء كبيراً أيضاً على أعمال المنظر المعماري الأمريكي تشارلز جنكس (ولد عام ١٩٤٩) الذي قال بطريقة مستفزة بأن الحداثة ماتت في الوقت الذي تم فيه تدمير مثال حائز على جائزة من أمثلة المعمار الحداثي، ألا وهو وحدة الإسكان المركب بروت إجو Pruitt-Igoe في سانت لويس، ميسوري (وهو مشروع مجموعات أبراج مبنية على «الطراز البدائي الجديد»).

بالطبع هذا الرسم  
تمثيل رمزي لهذا  
المعمار البدائي.





## التشفير المزدوج لما بعد الحداثة

جنكس ناقد بارز لهذا الطراز الحداثى البدائى الجديد، ويزعم أن المعمار يجب أن يعمل على عدة مستويات فى نفس الوقت ويستهوى عامة الناس بقدر ما يستهوى المماريين المتخصصين.



دافعت عن فكرة «التشفير المزدوج» التى يتحاور من خلالها المماريون مع الماضى. وتكتسب مبانيهم بعض الملامح المألوفة لطراز الماضى حتى يولع بها العامة.

ويتمثل الهدف من ذلك فى أن يرضى المعمارى أقرانه والعامة فى آن بأن يمزج طراز الماضى والحاضر بأسلوب توليفى. ومنذ ذلك الحين صار ذلك ممارسة معمارية واسعة الانتشار، كما يكشف النظر إلى أية مدينة غربية فى الوقت الحالى.





## التوليفة الأدبية والسخرية فيما بعد الحداثة

تبنى القدر الأكبر من فن وأدب ما بعد الحداثة مبدأ جنكس الخاص بالتشفير المزدوج. وتتمثل الفكرة في مزج وتوليف «أشكالاً مألوفة من خلال اقتباس توليفي متعمد بدلاً من التجريب الشكلي على طريقة الحركة الحداثيّة. ورجع الرسامون للماضي إلى الفن التمثيلي ورجع المؤلفون إلى الروايات ذات الأسلوب



والشرط الوحيد هو أن يقوم المرء بذلك بدرجة معينة من السخرية حتى يظهر الاختلاف بين السياقين الثقافيّين للماضي والحاضر.

حتى في مجال النظرية ما بعد الحداثيّة، يمكننا أن نلاحظ سريان مثل هذه المبادئ. ويحاول التاريخيون الجدد - الذين سنتناولهم بعد قليل - أن يؤسسوا نوعاً من الحوار مع الأشكال الأقدم لفكر التاريخيين.



## أوديب الضد والتحليل الفصامي

على الشواطئ الأكثر هياجاً لما بعد الحداثة نجد جيلز ديليز (١٩٩٥-١٩٢٥) وفيلكس جاتاري (١٩٩٢-١٩٣٠) اللذين يعتبر كتابهما أوديب الضد (١٩٧٢) هجوماً على مفهوم السلطة بوجه عام وعلى النظريات السلطوية زعماء للماركسية والفرويدية بوجه خاص. فالتحليل النفسي في نظرهما نظام كابت يجبر الأفراد على أن ينصاعوا للمعايير الاجتماعية المقيدة في السلوك. وبعد أن يظهر كفرهما بالتحليل النفسي، نجد أنهما يعبران عن إيمانهما بـ «التحليل الفصامي» Schizoanalysis.



يصير «أوديب» عند ديليز وجاتاري اسماً مختصراً لعقدة الضغوط الاجتماعية والمؤسسية التي يحاول من خلالها التحليل النفسي أن يجعلنا نتصاع ويكبت رغباتنا. وفرويد ولاكان على السواء أيديهما ملطخة في هذا الموضوع.



## شبكات الاتصال الأديبية الضدية

في كتاب أوديب الضد والكتاب المكمل له ألف هضبة (١٩٨٠)، يطلق ديليز وجاتاري العنان لسلسلة من المفاهيم الغريبة المهمة لتقويض رؤيتنا المعيارية للعالم - «الآلات الراغبة»، «أجسام بلا أعضاء»، «الجذامير» Rhizomes،

و«الفكر البدوي» على  
سبيل المثال لا  
الحصر (١).



كلنا آلات راغبة لكننا نجد  
«أوديب» يكبح رغبتنا في  
كل خطوة من الطريق.

الآلات الراغبة تسيّر طاقتها الليبيدو  
وبالتالي تنظر لها السلطات - مثل  
السلطات التي تتحكم في أوديب - على  
أنها تهدد النظام الاجتماعي.

«الأجسام التي بدون  
أعضاء» جزء من العملية  
التي يتم كبت الرغبة عن  
طريقها. فعلى سبيل  
المثال، يشكل رأس المال  
الجسم الذي بدون أعضاء  
للرأسمالية، أي يشكل  
عنصرها العقيم غير  
المنتج.

(١) الجذمور Rhizome أو «الأرومة» ساق تحت الأرض شبيهة بالجذور، أو منبسط عليها جذور -  
معجم شرف ص ٧٧١ (المراجع).



يتم طرح «الهيكل الجذموري» باعتبارها أساساً لتطوير شبكات جديدة للاتصال. وتتمثل جاذبيتها في نظر ديليز وجاتاري في أنها تعمل بطريقة لا ترابطية.

يمكن تكوين اتصالات بين أي نقطتين على سطح الهيكل الجذموري - مثلما الحال في المصباح الكهربائي أو الطحالة.

الشركة المساهمة للحاسبات، الجذمورية

ويفتح ذلك إمكانات إبداعية مثيرة في الطريقة

وينظر المتحمسون لهذه الفكرة إلى الإنترنت باعتبارها ذات شكل جذموري مماثل من أشكال التشغيل. ونجد كذلك أصداء لمفهوم الجذمور في «الشبكة» و«المتاهة» العلاميتين عند إيكو. وكانت الجذامير أيضاً نموذج التفكير المفضل لدى الفيلسوف لودفيج فتنجنشتين (١٨٨٩-١٩٥١).







## احتفظ بعقلك = واصل الحركة

أصبح «الفكر البدوي» المثل الأعلى لديليز وجاتاري. فهذا الفكر لا يتقيد بنظام معين أو مصدر سلطة معين. فالسلطة عندها سلطة إقليمية في الأساس وبالتالي هي عدوة الرغبة التي لا تحترم مفهوم الحدود.



ومعنى ذلك أن البدو يتجاهلون السلطة - بالطريقة التي يحضنا ليوتار على أن نتجاهلها في كتابه الوضع ما بعد الحداثة وذلك بأن نكف عن أن نبدي اهتماماً بأقاليم الحكايات الكبرى الثابتة.

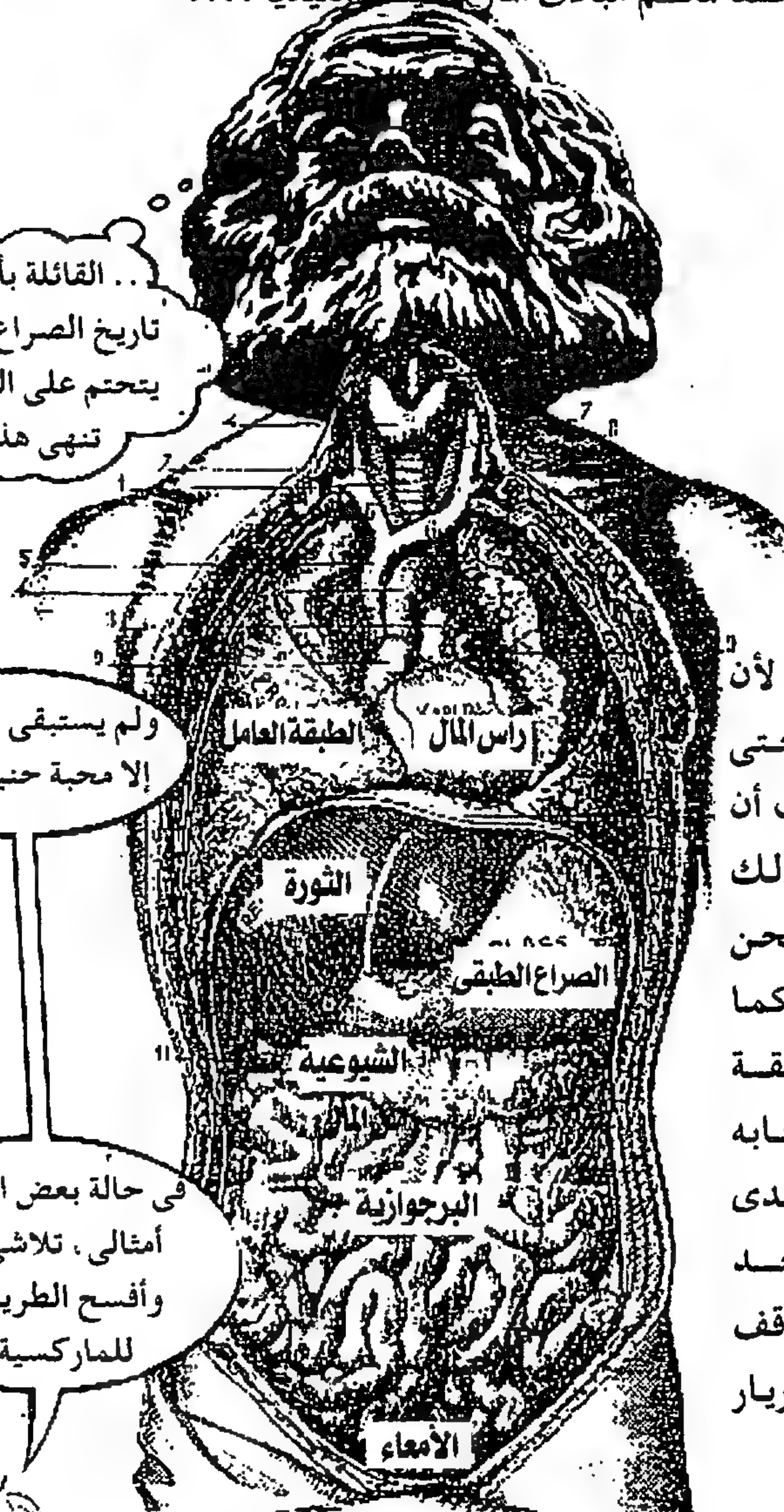


مع أواخر القرن العشرين بدأت الماركسية تفقد سندها في الغرب . فالميراث الوحشي للطغيان الشيوعي في الكتلة الشرقية وآسيا شكل مصدراً متنامياً للخرج لدى اليسار الغربي . وتطور موقف يعرف باسم « ما بعد الماركسية » تطوراً تدريجياً . في الواقع ، شمل هذا الموقف رفضاً لمعظم مبادئ الماركسية التقليدية ....

.. القائلة بأن التاريخ ككل  
تاريخ الصراع الطبقي .. وإنه  
يتحتم على الطبقة العاملة أن  
تنتهي هذه العملية .

ولم يستبق هذا الموقف  
إلا محبة حنينية للمثل

في حالة بعض الماركسيين السابقين  
أمثالي ، تلاشي الحنين في الحال  
وأفسح الطريق لعداوة صريحة  
للماركسية وكل ما تمثله .



«لسنا في حاجة لأن  
ننتقد ماركس ، وحتى  
لو انتقدناه ، يجب أن  
يفهم الناس أن ذلك  
ليس نقداً .. فنحن  
نسخر من النقد» ، كما  
لاحظ ليوتار بطريقة  
استيعادية في كتابه  
الاقتصاد الليبيدي  
(١٩٧٤) . ولا يوجد  
حنين كبير في مواقف  
فوكو أو بودريار  
كذلك .





## الرد ما بعد الماركسي على الرأسمالية

من جهة أخرى، يتكئ المنظرون ما بعد الماركسيين أمثال إرنستو لاكلو (ولد عام ١٩٣٥) وتشانتل مووف (ولد عام ١٩٤٣) اتكاء متعمداً على مجال واسع من الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحداثي والنسوي للهجوم على شرور المجتمع

تدل حركات اجتماعية جديدة على  
مستوى العالم - بيئية وعرقية وجنسية  
ونسوية - على أن الماركسية تم تجنبها.

لاكلو

مووف

فرساتها لم تعد مناسبة  
للظروف الاجتماعية  
السياسية المتغيرة بسرعة.

كانت هناك حاجة ملحة إلى منهج جديد إذا كان يجب إيقاف الزحف المتقدم  
للرأسمالية.



تمثل دراسة لاكلو ومووف الخلافة الهيمنة والاستراتيجية الاشتراكية (١٩٨٥) صرخة مستنفرة لصالح هذه الحركات الاجتماعية الجديدة، أكثر جدارة لأن يساندها اليسار من أن يساندها البرنامج الاشتراكي البالي للماركسية التقليدية الملزم للأحزاب المركزية ونقابات العمال.





## نقاط فشل النظرية الماركسية



من الواضح أن النظرية كانت تفتقر إلى شيء ما أدى إلى فشلها في أن تتنبأ بدقة.



نوضح نقاط خلاف في مفاهيم الماركسية للطبقة والوعي الطبقي، على سبيل المثال، مما جعلها غير ناجحة في التحليل الثقافي. كما أن هناك فشلا عاما في إدراك أن العالم تغير بطريقة قوضت العديد من أبرز معتقدات الماركسية.



جورج

كما أوضح ماركوز  
والعديد من المنظرين  
السابقين...

.. مازلنا  
منتظرين...

لم تعد الطبقة العاملة  
موجودة في أي شيء مثل  
شكلها التقليدي. ولا يمكن  
أن يعول عليها في أن تمهد  
الطريقة للإطاحة



لقد كان ذلك رداً على للطبقة الوسطى (١٩٨٠)، إذا جاز لنا أن نقسم عنوان كتاب من الكتب الخلافية مثل كتاب السطر أندريه جورون (وُلد عام ١٩٢٤).





## ما بعد الماركسية المتزمتة

يرفض ما بعد الماركسيين بوجه عام تزمت الماركسية التقليدية التي تطالب بوحدة راسخة بين الفكر والاعتقاد - كما في الحزب الشيوعي - وكراهية مرضية للتلقائية والفردية. لذلك هناك أصوات تطالب بمنهج عملي أكثر في التعامل مع المشاكل الثقافية، منهج خال من التصورات المسبقة للفكر الماركسي التقليدي الذي يرفض أن



كفت الطبقة العاملة عن أن  
تتخذ الشكل الذي اتخذته  
في القرن التاسع عشر.



فهى الآن ممتدة جداً فى العصر ما  
بعد الصناعى لدرجة أنها تفتقر إلى  
أية هوية متجانسة وتفتقد أية  
إمكانات ثورية.

ما أنا إلا عاملة  
على دراية شديدة  
بتصميم الملابس  
الرياضية..



مثل هذه الأفكار التي يطرحها العديدون من المفكرين ما بعد الماركسيين أثارت غضب الماركسيين المتزمتين. من جهة ثانية، يريد ما بعد الماركسيين أن يستبقوا روح الماركسية دون أن يستبقوا أى شيء من تاريخ فشلها القدر (فى نظر معظمهم) أو تحاملها

## طيف ماركس

يمكننا أن نجد مثلاً ملائماً على تلك المحاولة - لاستبقاء روح الفكر الماركسي دون استبقاء مضمونه المشوه السمعة - في كتاب أطياف ماركس (١٩٩٣) لدريدا



صار ماركس ذاته طيفاً لا يمكننا أن نطرده من وعينا أو ثقافتنا. وما زال تراثه يحمل دروساً مهمة لنا. ويذهب دريدا إلى أنه «لا مستقبل بدون ماركس».

ما زال هناك استغلال  
اقتصادي واسع الانتشار  
ومتزايد في العالم - ولكن  
لا يوجد دليل على أن هذا  
الاستغلال على وشك أن  
ينتهي.

الشركات المتعددة الجنسيات هي المسيطرة على المال القمع السياسي متفشياً أيضاً. ويستلزم وجودها المتواصل مقاومة منظمة من اليسار، مثلما فعل في عهد ماركس.



## ماركس المتعدد

لكن ماركس عند دريدا  
شخصية «متعددة» على  
حد قوله

كان ماركس ذاته أول من قال إن فلسفته ستسقطها الظروف التاريخية المتغيرة.  
لذلك هو، بوصفه مفكراً، منفتح على تأويلات متعددة وليس مذهباً محدداً يتبعه  
شركاء أتباعاً أعمى مهما كان الموقف السياسي.



في العادة كان الإيمان المتحجر هو  
الحالة السارية في الدوائر الشيوعية.  
وأنا أنادي بتأسيس «دولية جديدة»  
لتعارض الانتهاكات الاجتماعية  
السياسية.

لكن هذه الدولية الجديدة يجب أن تكون أقل تشدداً من الأحزاب الشيوعية  
القديمة. ويستبعد دريدا كل أعمال «آلة العقيدة» الحزبية لأنها شوهت رسالة  
ماركس الأصلية الخاصة بالتحريض.



## «نهاية التاريخ»

يهتم دريدا اهتماماً خاصاً في كتابه أطيفاف ماركس بتفنيد الفكرة - التي شاعت في بداية تسعينيات القرن العشرين في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وامبراطوريته - والقائلة بأن الديمقراطية الليبرالية انتصرت أخيراً على أشكال الحكومة الأخرى.

شهدنا نهاية  
التاريخ.



يفترض أن ذلك يثبت «نهاية»

تاريخ الصراع الأيديولوجي بين اليسار واليمين - قوى التغيير وقوى الرجعية - الذي ميز القرون القليلة الأخيرة في أوروبا. كما لو كان هذا التاريخ قد تم حله....



لدرجة أن العالم السياسي الأمريكي فرانسيس فوكوياما (ولد عام ١٩٥٢) كتب كتاباً بعنوان نهاية التاريخ (١٩٩٢) دعماً لهذا الزعم. ويرى دريدا أن ذلك يصل إلى درجة التضليل الأيديولوجي؛ لأن «طيف» ماركس سيستمر في أن يطاردنا، كما يقول دريدا بإصرار، مهما كان تفكير المنظرين الأيديولوجيين للديمقراطية الليبرالية. وحتى إذا أردنا ذلك، لن نستطيع أن نمنحيه من وعينا، ولا يجب علينا أن نفعل ذلك على أي حال.

## تواطؤنا في الأيديولوجيا

من أكثر الشخصيات المثيرة للفكر في ما بعد الماركسية الناقد الثقافي السلوفيني سلافوج زيزك (ولد عام ١٩٤٩) فهو يتحدث الزعم بأن الأيديولوجيا عبارة عن «تواطؤ»، قائلاً بأننا نحن كلنا كأفراد متواطئون في عمل الأيديولوجيا. وتتمثل فكرته في أننا على وعى تام بالفجوات

تنجح الأيديولوجيا، لا لأنها  
«تستجوبنا» لأن ننفذ أمرها مثل  
البشر الآليين، بل لأننا نريدها  
أن تنجح.

نحن نريد أن نعتقد أننا نعيش في ظل نظام متسق للاعتقاد، وفي الواقع  
نستجوب أنفسنا لأن نجعله يبدو كذلك.



لذلك، على النقيض من آراء التوسير وجرامشي، «النظام» يعمل فقط لأننا نتظاهر أمام أنفسنا بأنه يعمل. فنحن نسد الفجوات ونخفي التناقضات، ولا نقوم بذلك صفوة سياسية ما نيابة عنا.

لو عملنا كلنا يد واحدة....

..... يمكننا أن نزعزع النظام تماماً



إذا أدركنا أننا نفعل ذلك، بالطبع سيصير سهلاً جداً علينا أن نشكك في النظام.. ونحدث تغييراً جذرياً.

مثل ليوتار، نصير كما لو كنا نوقف دعمنا وننتظر - أو على الأقل نأمل في - أن يتهاوى النظام. ومرة أخرى، سيكون جميلاً لو كان الأمر بهذه البساطة. ويمتاز نقد زيزك على الأقل بأنه «يمكن» الناس العاديين الذين ينظر إليهم في أى سياق آخر على أنهم عاجزون خاضعون لتحكم صفوة سياسية ما.

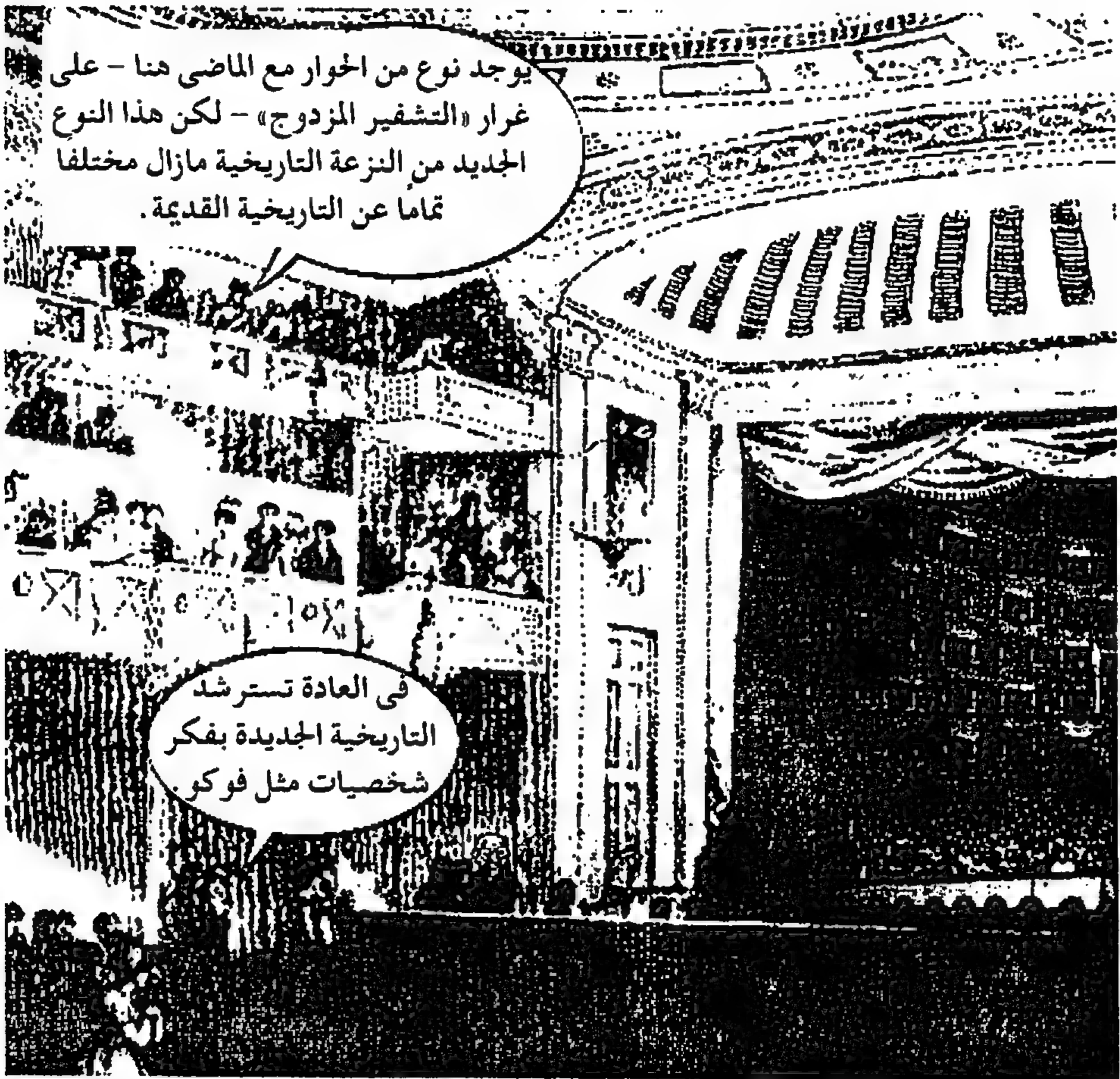






## النزعة التاريخية الجديدة

ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة نظريتان لا تاريخيتان في الأساس ، فهما ينكران وجود أى نظام «أكبر» للتاريخ باعتباره تقدماً متواصلاً نحو هدف بعيد . ولكن كانت هناك عودة لأنواع من الفكر التاريخي في العقود الأخيرة من القرن العشرين اتخذت شكل «النزعة التاريخية الجديدة» .



ينظر للفترات التاريخية على أنها صراعات قوى تترك «أثرها» على كل الإنتاج الفنى فى عصرها . ويوجد هنا صدى لـ «نظرية الانعكاس» الماركسية التى ناقشناها سابقاً ، بالرغم من أنه انعكاس أكثر رفعة من الانعكاس المادى على نحو فـج عند بليخانوف .

أثر الناقد الأمريكي التاريخي الجديد الرائد ستيفن جرينبلاط (ولد عام ١٩٣٧) بكتابه عصر النهضة يصيغ ذاته (١٩٨٠) ومفاوضات شكسبيرية (١٩٨٨) في تطور النظرية النقدية في العالم الإنجليزى الأمريكى. ويؤكد عمل جرينبلاط عن الأدب في عصر النهضة على أن مثل هذه المادة مفتونة بصراعات القوى في عصرها.



هناك جانب كثيراً ما حاكاه النقاد في منهج جرينبلاط التحليلي، ألا وهو وضع النصوص الأدبية وغير الأدبية جنباً إلى جنب بغية كشف صراعات القوى في ذلك الوقت: على سبيل المثال يضع تقرير شرطة جنب مسرحية لشكسبير.

## المادية الثقافية

ترتبط المادية الثقافية ارتباطاً وثيقاً بالتاريخية الجديدة في الأسلوب والمنهج، وربما نجد خير مثال لها في أعمال الناقدin الإنجليزين ألان سينفيلد (ولد عام ١٩٤١) وجوناثان دوليمور (ولد عام ١٩٤٨).

نحن نشتغل على  
الفرضية الأساسية القائلة بأن  
«الثقافة سياسية» ونكمل  
الصياغة الأصلية لهذا  
المصطلح التي صاغها رايغوند  
وليامز (١٩٢١-١٩٨٨).



«الثقافة» باعتبارها تحليل  
كل أشكال الدلالة... في  
إطار الوسائل والظروف  
..الفعلية لإنتاجها.



كان سينفيلد ودوليمور نشيطين جداً أيضاً في مجال الدراسات الشكسبيرية. ويطالبان مطالبة قوية بقراءة مسيّسة لمسرحيات شكسبير تعارض الفكرة الأكثر تحفظاً عن شكسبير باعتباره عبقرية عالمية تعلو فوق الاهتمامات بالأيدولوجيا (وهي فرة مازالت سائدة جداً في بريطانيا).



## شکسیر مسیحا

فوكو مصدر واضح للتأثير في مثل هذه الدراسات.





## نظرية ما بعد الكولونيالية

كتبت الناقد الفلسطيني الأميركي إدوارد سعيد (ولد عام ١٩٣٥) الاستشراق (١٩٧٨) عطي قوة دفع لتطور ما بعد الكولونيالية باعتبارها مجالاً مهماً للنظرية النقدية في حداثتها. وادخلت دراسته في الطريقة التي تم بها «تركيب» الشرق - في هذه الحالة، ما يطلق عليه اسم الشرق الأوسط - في الثقافة الغربية باعتبارها «آخر» غامضاً سقط عليه العرب حبالاً، الجنسية وما عداها.

الشرق خرافة لا يتعدى دورها أن يمثل الرغبات المستورة للثقافة الغربية...

يا  
الدهشة

يتم صنعه بطريقة تجعله يبدو مثيراً للشهوة الجنسية وغريباً ومثيراً.

هذه منطقة «أبعد من البعد» لا تسرى عليها الأخلاق والعقلانية الغربية السوية. فهنا يمكن إطلاق العنان للرغبة في الانحلال. ولكن هناك شيئاً يجب الخوف منه في هذه المنطقة «الجامحة».

(١) رحل إدوارد سعيد عن عالمنا في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٣ (المراجع).

الغرب «جعل» الشرق «صبيانيا» عن عمد، ولم يقيم بذلك على المستوى الأيديولوجي فحسب، بل وكذلك استخدمه ذريعة لممارسة تحكمه السياسي في الشرق. «الاستشراق أسلوب غربي للسيطرة على الشرق وإعادة بنائه وممارسة السلطة عليه».

بداية من القرن الثامن عشر  
فصاعداً، نجد الأدب والفن  
الغربي متواطئاً في برنامج  
الاستعباد الاستعماري هذا.



بصفته فلسطينياً، كان سعيد ومازال صوتاً رائداً في الحركة المطالبة بتقرير المصير الفلسطيني، وناقداً حاداً لسياسة الدولة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني.





## معاداة الكولونيالية عند فانون

اتكأ سعيد على الأعمال الرائدة للطبيب النفسي والمنظر السياسي فرانز فانون (١٩٢٥-١٩٦١). بحث كتاب فانون بشرة سوداء - أقنعة بيضاء (١٩٥٢) في الطرق التي استدخلت internalized بها الأجناس المستعمرة السوداء أفكار مستعمرها البيض.



لاحظت الطريقة التي ستقود بها تلك الأفكار «المستدمجة» in-trojected الضحية المستعمرة لأن تنظر إلى سوادها على أنه ذو ظلال سلبية تماماً.

فانون

يدافع كتاب فانون التعساء في الأرض (١٩٦١) دفاعاً لا يهاون عن استخدام العنف في سبيل الإطاحة بالكولونيالية. وصارت الثورة في الجزائر ضد الفرنسيين في خمسينيات وستينيات القرن العشرين قدوة لما هو مطلوب. وكان فانون عضواً نشطاً في جبهة التحرير الجزائرية في ذلك الوقت.

## الهجين ما بعد البنيوي

في الآونة الأخيرة، أثر عمل هومي ك. بابا (ولد عام ١٩٤٩) أيضاً تأثيراً كبيراً في الجدالات ما بعد الكولونيالية.

من أفكاره الأساسية  
فكرة «الهجين»...

.... القيمة التحويلية للتغير  
تكمّن في إعادة التعبير عن،  
أو ترجمة، العناصر التي  
ليست الواحد (الطبقة العاملة  
الوحدوية) ولا المصطلح  
(سياسة النوع)، بل شيء  
آخر غيرهما يطعن في  
مصطلحات وأقاليم كليهما.



تدل هذه الفكرة لـ «شيء آخر غيرهما» بما لها من  
ظلال معادية للماهوية على التأثيرات ما بعد  
الحدائية على فكر بابا.



## دراسات التابع

جاياتري شاكرا قوري سبيفاك (ولدت عام ١٩٤١) عضو رائد في جماعة دراسات التابع في جامعة دلهي. وهي مشهورة جداً بإدخالها النظريات ما بعد البنيوية، خاصة تفكيكية دريدا، في الجدل ما بعد الكولونيالي.



«هل يستطيع التابع أن يتحدث؟»، على حد قول سبيفاك في إحدى مقالاتها. كان جرامشي أول من عرف مفهوم «التابع» عام ١٩٣٤؛ وتستخدمه جماعة دلهي الجديدة بمعنى طبقة الفلاحين الهنود المقموعين مرتين، مرة على يد الكولونيالية، ومرة على يد الصفوة السياسية في الهند ذاتها.



أثرت الحركة النسائية تأثيراً  
هائلاً على النظرية النقدية

النظرية باعتبارها  
سياسة جنسية

## الحركة النسائية

أثبتت قدرة فائقة على أن  
تهضم ما تحتاجه من مجال  
كامل من النظريات الأخرى  
الماركسية، التفكيكية، ما  
بعد الحداثة، إلخ - في  
الوقت الذي مازالت فيه  
تتبع جدول أعمال محدد  
بوضوح خاصاً بها.

ما الذي يشتمل عليه جدول  
أعمالنا؟ اهتمامات مثل  
طبيعة وآليات القمع  
الذكوري...

وكذلك طبيعة  
التجربة الأنثوية في  
ظل هذه الآليات.

وبلغة نقدية، التحدي  
الذي يمكننا أن نقوم به  
للهيمنة الذكورية في  
مجالات مثل الفنون من  
خلال تكوين «قائمة  
نقّة» للأعمال الأنثوية.

## قائمة ثقة للأعمال الأدبية النسوية

انحازت «قوائم الثقة» canons الأدبية للأعمال العظيمة في الماضي للذكور بوجه عام، وادى التحدى الذى قامت به الحركة النسائية إلى اكتشاف وإعادة نشر - فى العادة للمرة الأولى منذ الطبعة الأصلية - سلسلة من الروايات كتبها كاتبات مهملات حتى ذلك الوقت فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وسنضرب مثالين على مثل هذه الاكتشافات بكتاب ديل سبندر (ولدت عام ١٩٤٣) بعنوان أمهات الرواية: مائة روائية جيدة مثل جين أوستن (١٩٨٦) وكتاب إيلينشور والتر (ولدت عام ١٩٤١) بعنوان أدب خاص بهن: الروايات البريطانية بداية من برونتي حتى ليسنج (١٩٧٧).

هذا الحماس المستमित  
يستعيد ماضى المرأة  
«النسي»...

تمت تحركات مماثلة فى  
عالم الفن والموسيقى...

الخطاب الخفى، للرسم والتأليف  
الموسيقى النسائي يتم استخراجها  
الآن على يد علماء الموسيقى  
ومؤرخى الفن النسويين.



## الحركة النسائية والماركسية

دع

تبت ما يطلق عليها «الموجة الثانية» من بداية الحركة النسائية من ستينيات وسبعينيات القرن العشرين فصاعداً موقفاً أكثر قتالية إزاء السلطة الأبوية مما فعلت «الموجة الأولى». واشتملت هذه النزعة القتالية في العادة على انتقاد مكثف للماركسية لأنها تحالفت مع السلطة الأبوية، وإن كان ذلك حدث دون عمد. وتحدثت النسائية الأمريكية هيدي هارتمان (ولدت عام ١٩٤٥) عن «التزاوج التعيس بين الماركسية والحركة النسائية»:



بالرغم من أن هارتمان كانت مازالت تأمل في أنه يمكن التوصل إلى مصالحة، لأن الماركسية بها نقاط إيجابية بدرجة أو بأخرى، إلا أن العديدات من معاصراتها يتصرفن كما لو كان الطلاق قد تم بالفعل، وتم في الوقت المناسب.



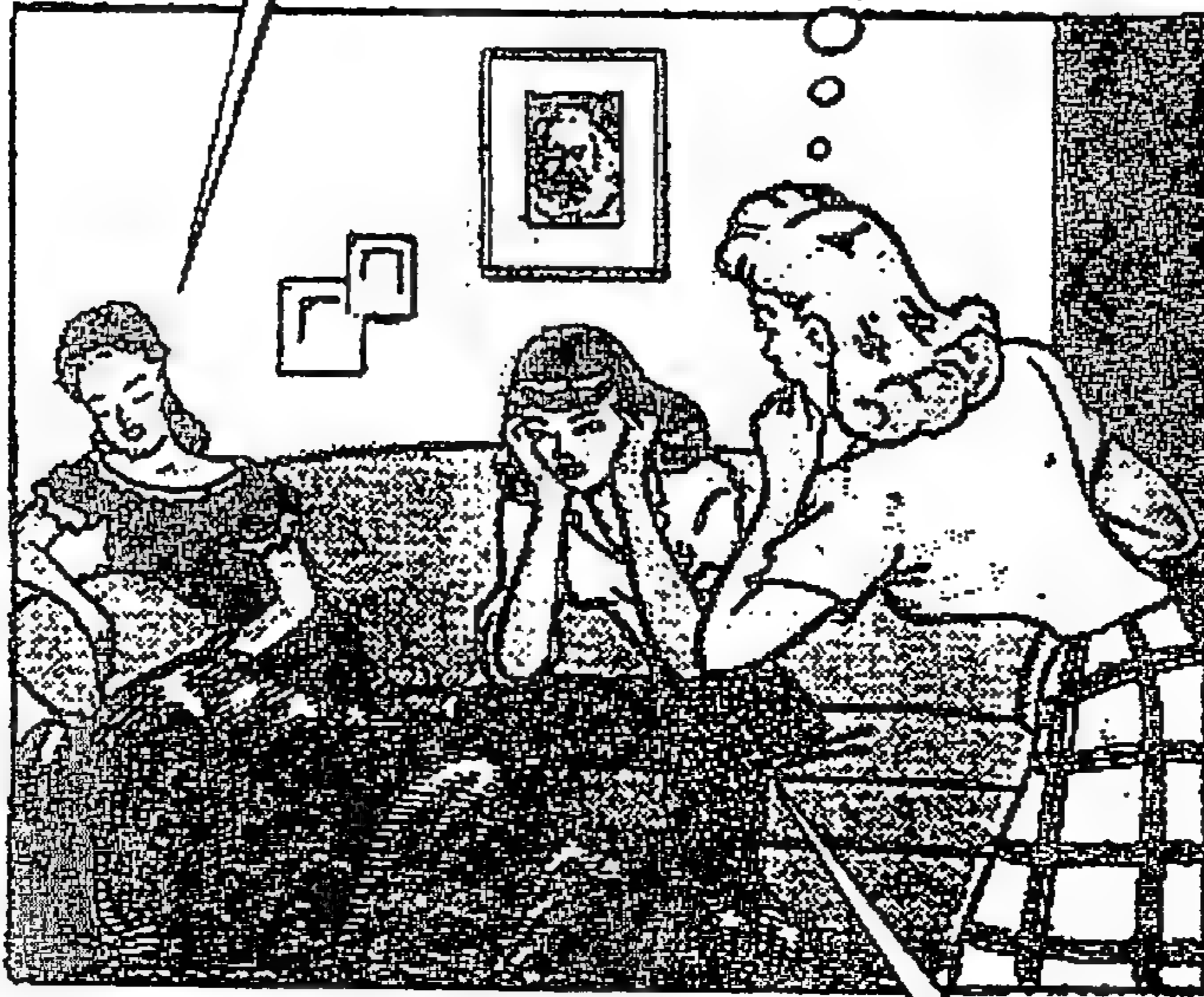


## الحركة النسائية ما بعد الماركسية

تصاعد انتقاد النسائيات الماركسيات أنفسهن للماركسية في العقود القليلة الأخيرة، وبالرغم من أنهن يعترفن بمدى النظرية وقوتها، إلا أنهن بدأن ينظرن إليها على أنها حصن مواقف السلطة الأبوية التي تؤخر قضية المرأة.

تميل الماركسية لأن تجعل قضايا النوع في مرتبة أدنى مما تراه أهم اعتبار اجتماعي سياسي على الإطلاق - أي الصراع الطبقي.

معظم النسائيات الماركسيات الآن يعتبرن هذا الإتياع غير مقبول تماماً.



نرغب في أن ننقل مركز الثقل إلى الشق «النسوى» من المعادلة، بدلاً من الشق «الماركسي».

الفكر النسوى الآن بوجه عام لديه تحيز «ما بعد ماركسي»، فلم يعد هذا الفكر الآن على استعداد لأن ينتظر إلى أن تحدث «الثورة» حتى تتناول قضايا النوع تناولاً جاداً، لدرجة أن بعض النسائيات يذهبن إلى أن الثورة من غير المحتمل أن تقوم إلا إذا تم حل قضايا النوع أولاً.

يمكننا أن نضرب أمثلة على النظرات المهمات للموجة الثانية من الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية، فيما يخص تطور النظرية النقدية، بإلين شوالتر، كيت ميليت (ولدت عام ١٩٣٤)، فريق ساندرا جيلبرت (ولدت عام ١٩٣٥) وسوزان جوبار (ولدت عام ١٩٤٤)، وإلين مورز (ولدت عام ١٩٢٨).



صكت شوالتر مصطلح «نقاد الأدب النسائي» gynocritics لتصف ما اعتقدت أنه على النسائيات أن يقمن به في قراءتهن للأدب.



يجب أن تكون نصوص الأدب النسائي - gy-notexts موضوع اهتمامنا - أي القصص التي تتناول تجربة المرأة على وجه التحديد.

يتمثل الاهتمام الأساسي لناقد الأدب النسائي في أن تتبع «تطور أو قوانين التراث الأدبي الأنثوي». ويكمن الهدف الواضح من ذلك في مراجعة التاريخ الثقافي حتى يتم إدخال المرأة بعيداً عن هوامش الخطاب التي مالت السلطة الأبوية تاريخياً لأن تنفيها إليها.

## ضد السلطة الأبوية

كان لكتاب كيت ميلت السياسة الجنسية (١٩٧٠) تأثير كبير على تطور الموجة الثانية من الفكر النسوي. وأثار استنكارها لفرويد جدلاً متقدداً حول تأثيره على السلطة الأبوية.

أحيانا السيف  
الأقوى من  
«القضيب»..

مفهوم فرويد عن «تمنى  
القضيب» برهان على تحيزه  
الذكوري...



فرويد الاشتراكي  
المعتدل

لكن هناك أيضاً قدرًا لا بأس  
به من المساندة لفرويد من  
داخل الدوائر النسوية.

كتاب جوليت ميتشيل (ولدت عام ١٩٤٠) التحليل النفسي والحركة النسائية (١٩٧٤)، علامة بارزة على «العودة إلى فرويد» من منظور النظرية النقدية.



يظل فرويد شيئاً أشبه بأرض المعركة في النظرية النسوية. فالقضية الخاصة بما إذا كان فرويد يعزز أو يؤخر قضية المرأة مازالت قضية حية جداً. تؤكد ميليت أيضاً على دور السلطة الأبوية الذي لعبه في الأدب روائييون مثل د. هـ. لورنس (١٨٨٥-١٩٣٠) ونورمان ميلر (ولد عام ١٩٢٣).



في الحقيقة، صار الأدب مجالاً من المجالات الأساسية للبحث الذي تقوم به الموجة الثانية من الحركة النسائية، وصار تمثيل المرأة في هذا الأدب أحد الاهتمامات الأساسية لهذا البحث.

## المرأة الفاض



يضرب كتاب المجنونة التي في السقيفة (١٩٧٩) لفريق جيلبرت وجوبار مثالا على صورة «المرأة التابعة» به «تاريخ حالة» بيرثا روشيستر في رواية جين أوستن (١٨٤٧) لتشارلوت برونتي. ترمز بيرثا لاستضعاف المرأة في المجتمع الأبوي: وهو استضعاف تشعر به الكاتبات بقدر ما يشعر به قراءهن.



إذا صارت المرأة فائضا على متطلبات الرجل، يتم حجبها بعيدا مثل حجب الزوج زوجته بيرثا روشيستر «المجنونة».



في العادة يتم تصنيف مثل هذه المرأة على أنها «مصابة بالهستيريا» لتبرير معاملتها معاملة سيئة.

ترمز المجنونة التي في السقيفة للتجربة الأنثوية بوجه عام تحت سلطان السلطة الذكورية.



## ضد قائمة نصوص الثقة الذكورية

تمثل دراسة إيلين مورز التي تتخذ عنوان أديبات (١٩٧٨) أيضا الرغبة المتنامية في الحركة النسائية الإنجليزية الأمريكية في تكوين قائمة نصوص ثقة للكاتبات. وينصب اهتمامها - مثلما الحال عند شوروتر وسبندر - على تأسيس تقليد أدبي أنثوي على وجه التحديد يقضى على السيطرة القوية للذكور على قائمة نصوص الثقة.

نشر عميد النقاد الأمريكي هارولد بلووم مؤخرًا كتابه قائمة نصوص الثقة الغربية (١٩٩٤)، وبالفعل توجد كاتبات قليلات فيه، إلا أنهن الكاتبات اللاتي ضمتهم الأكاديميات المذكورية لقائمة نصوص الثقة بالفعل...

بالطبع يشير ذلك القلق لأن قائمة نصوص الثقة الذكورية في الأساس مازالت تشكل أساس معظم الدرجات العلمية في الأدب الإنجليزي.

التقليد الذي تسعى إليه مورز وأخريات هو تقليد يتناول الجوانب الأساسية في التجربة الأنثوية على مدار القرون القليلة الماضية - مثل الولادة والاعتماد الاقتصادي على الرجال.



## «بطولة النساء» في أدب المرأة

ينصب اهتمام مورز على «الحركة النسائية الأدبية» أو، كما أسمتها، «بطولة النساء». ومعنى بطولة النساء أن الكاتبة تشرع في «خلق بنية بطولية للصوت الأنثوي في الأدب»، وترجع هذه الظاهرة إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

أذكر كاتبات مثل ماري  
وولستونكرافت (١٧٥٩ -  
١٧٩٧) باعتبارها لعبت دوراً  
فعالاً في تطوير هذه البطولة.

وولستونكرافت



كان الأدب القوطي نوعاً أدبيا في  
العصر الذي كانت فيه المرأة نشيطة  
جداً ككاتبة وقارئة على السواء.

«الأدب القوطي» مثال على ما تطلق عليه مورز «بطولة النساء الرجال» أو «القصص الشريرة الأنثوية» female picaresque، الذي سمح للشخصيات النسائية أن تحسن قدراتها خارج مجال المنزل وتبرز قدرتها على «المغامرة». وظهرت المرأة قادرة على التطور الأخلاقي ربما فاقت قدرة الرجل.

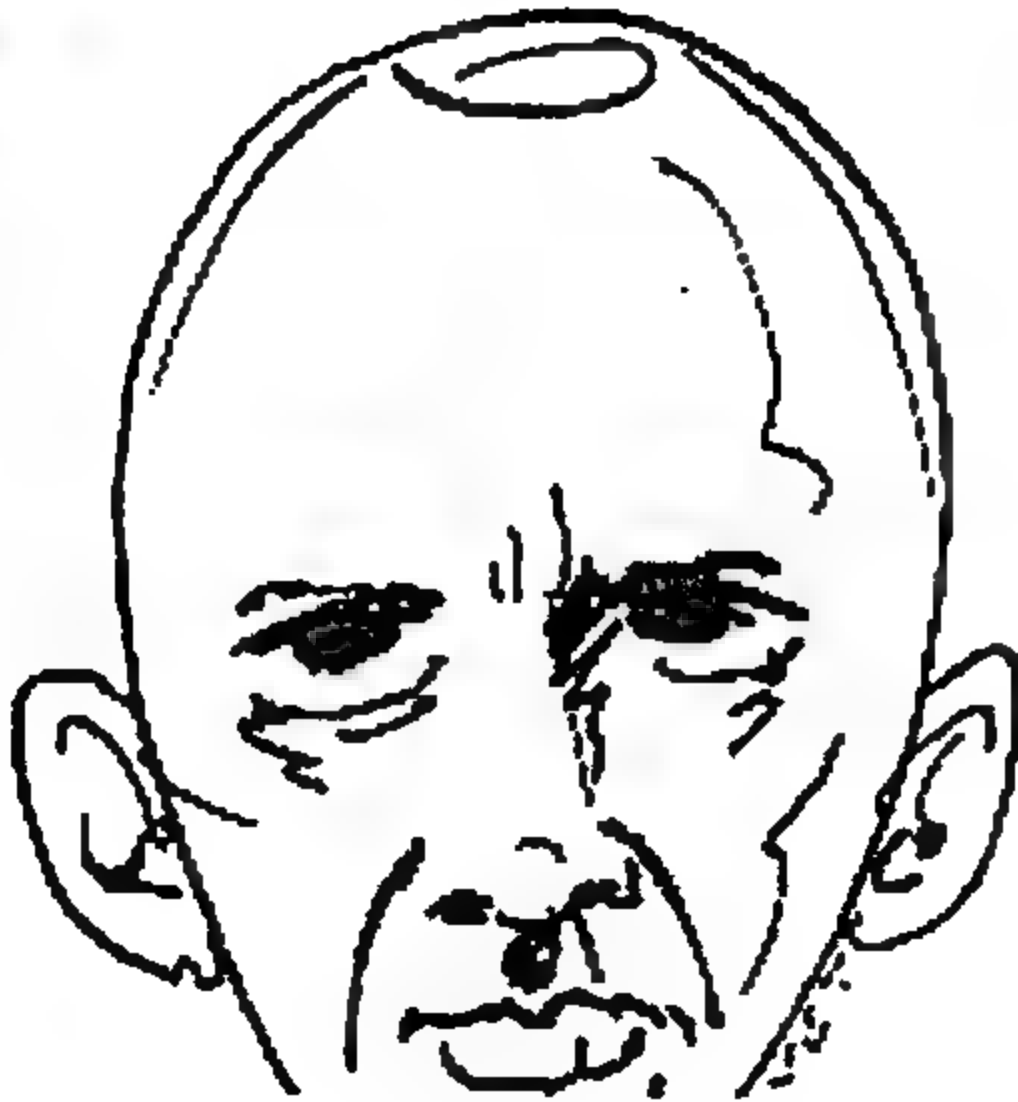
## الحركة النسائية الفرنسية: الكتابة النسائية



من الملاحظ أن الحركة النسائية الفرنسية أكثر روحاً بطورياً من الحركة الإنجليزية الأمريكية، فهي تسمي اهتمامها خاصاً بمنازل الاختلاف، الذي يحمل طابع دريداً. يقدم مفهوم الكتابة النسائية محدثاً مباشر المراجع السلطة الأنثوية، واللغة هي أرض المعركة هنا. ترى هيلن سيغرو (وولدت عام ١٩٣٧) أن الكتابة النسائية تمثل شكلاً من الكتابة يمكن المرأة من أن تقدم نفسها بالطريقة التي تريدها، لا الطريقة التي يريدها الرجل لها.

يجب على المرأة أن تكتب  
نفسها وتكتب عن المرأة وتدخل  
المرأة في مجال الكتابة...

يجب على المرأة أن  
تكتب عن المرأة، والرجل  
يكتب عن الرجل.



هكذا الاختلافات بين الجنسين لدرجة أنه  
يبدو أنهما لم يعد بإمكانهما أن يتحدثا مع  
بعضهما بعضاً. وتقر سيجزو بأن بعض  
الكتاب، خاصة جان جينيت (١٩١٠-  
١٩٨٦)، يمكن أن يطمحوا إلى أن يكتبوا  
الكتابة النسائية.





## ما لا يمكن تحديده في الكتابة النسائية

هناك صعوبة في تصور سيجزو له الكتابة النسائية، تتمثل في غموض المصطلح ذاته.

من المستحيل تعريف الممارسة النسائية في الكتابة لأن هذه الممارسة لا يمكن أن يتم التنظير لها مطلقا.



لذلك يصير تحديد ما يقع وما لا يقع تحت عنوان الكتابة النسائية تحديا كبيرا للحدود السلطوية. يبدو أن «سويات الاختلاف» يقدرن حرية المناورة التي يخلقها مثل هذا الغموض.



## هل يؤدي الاختلاف إلى الانفصال؟

كانت لوس إريجاراي (ولدت عام ١٩٣٢) ومازالت مناصرة قوية للحركة النسائية القائمة على الاختلاف. فترى أن هوية المرأة، بخلاف هوية الرجل، ممتدة جداً.



لذلك من غير المفيد أن نحبس المرأة في التعريف الدقيق لما تعنيه. ويسرى نفس الشيء على الكتابة النسائية.

الكتابة النسائية مصممة للإمساك بهذا التمدد والاختلاف.

هذا التأكيد على الاختلاف يجعل إريجاراي عرضة للاتهام بالماهوية البيولوجية.



أتمثل مشكلة الماهوية البيولوجية في أنها تنكر إمكانية التغير الدال. فالرجال والنساء يحبسهم تكوينهم البيولوجي كل على حدة.

أتمثل النتيجة الأكثر منطقية لمثل هذا الاعتقاد في الانفصال عن الرجل، وبالفعل صار هذا الانفصال حركة قوية جداً داخل الحركة النسائية في العقود الأخيرة من القرن العشرين (وهنا نجد أن أريجاراي إحدى نصيراته المفوهات)، بالرغم من أن تأثيره بدأ يتلاشى في الآونة الأخيرة.



## نصيرتان للحركة النسائية الحديثة

كتاب سيمون دي بوفوار (١٩٠٨-١٩٨٦) الجنس الثاني (١٩٤٩)، وهو عمل كلاسي رائد، وضع الكثير من بنود جدول أعمال الحركة النسائية الحديثة. فتندمج الوجودية والماركسية في تجديدها للمجتمع الذي يطلب السلوك «الأنثوي» من المرأة و«يكونها» في مقابل الرجل الذي يمثل الجنس المهيمن المزعوم. وليست هناك ضرورة بيولوجية أو نفسية لذلك. أن يصير الإنسان امرأة يعنى أن يتم تلقينه نظام معين للسلوك تمكن مقاومته.

### موضات



جيرمين جرير (ولدت عام ١٩٣٩) واحدة من العديد من نسائيات الموجة الثانية اللاتي استمدن إلهامهن من دي بوفوار. وكتابها المخصصة (١٩٧٠) يتناول بالتفصيل كيف أن المرأة يتم تربيتها على أن تشكل جسدها موضعاً لرغبة الرجل.



يشكو بعض النسويات، مثل روز الايند كووارد، مما يطلقن عليه اسم «تفوق المرأة»، أى الزعم بأن المنظور الأنثوى هو المنظور الوحيد الصحيح بطبعه، وبالتالي بعيد كل البعد عن أى انتقاد ممكن.

الحجة المعادية لتفوق المرأة عبارة عن التماس حركة نسائية أكثر شمولاً لا تسقط المنظور الذكوري إسقاطاً تاماً.



يمكننا أن نجد حججاً مماثلة ضد الماهوية البيولوجية فى أعمال جوليا كريستيفا.

أنا أتهم الحركة النسائية القائمة على الاختلاف بأنها سمحت لنفسها بأن تفرق فى عبادة ماهوية له المرأة، بينما أريدها أن تتحدث بلسان الجنسين.



## ما بعد الحركة النسائية والأنثوية الإيجابية



يمكننا الآن أن نتحدث عن ما بعد الحركة النسائية، وهي تكون من الحركة النسائية بمثابة ما بعد الماركسية من الماركسية ويمكننا أن نعتبر الهجوم على تفوق المرأة مثلاً على هذه الظاهرة المتطورة.

تمثل ما بعد الحركة النسائية خطوة بعيداً عن ثقافة الضحية التي نمتها الموجة الثانية من الحركة النسائية كثيراً...



يجب علينا أن نتقل من المرأة باعتبارها «ضحية» للسلطة الأبوية والشبق الجنسي عند الذكور، إلخ، إلى صورة أكثر إيجابية للمرأة، امرأة ينظر إليها على أن لديها القدرة على أن تختار من مجموعة من أساليب الحياة.

## تشابه مع ما بعد الماركسية

بالرغم من أن مصطلح ما بعد الحركة النسائية مصطلح غير محدد في أحسن حالاته، إلا أنه يمثل شيئاً أشبه بالحركة الارتجاعية ضد الأشكال الأكثر تزمناً من الفكر النسوي. ولكن تم الهجوم على ما بعد الحركة النسائية بدورها على أساس إنها معادية للحركة النسائية. على سبيل المثال، اتهمت تانيا مودلسكي (ولدت عام ١٩٤٩) ما بعد النسائيات بأنهن «ينفن نقد الحركة النسائية ويقوضن أهدافها - ويرجعننا في الواقع إلى ما قبل الحركة النسائية».



ومرة أخرى نجد أوجه شبه بين مثل هذه المناظرات والمناظرات بين الماركسية وما بعد الماركسية.

في كل منهما، نجد الاتهامات بـ «مساعدة العدو» شائعة جداً.

يمكننا أيضاً أن نضع ما بعد النسائية تحت لافتة ما بعد الحداثة.

إن نقد الفكر النسوي التقليدي يشكل رفضاً آخر لـ «الحكاية الكبرى» وتتمثل هنا في الحكاية الكبرى للموجة الثانية من الحركة النسائية بتحيزها الماهوي وتعاطفاتها الانفصالية. يشترك ما بعد النسائيات في ميل نظرائهن ما بعد الماركسيين وما بعد الحداثيين وما بعد البنيويين إلى النظر إلى أسلافهم على أنهم سلطويون.

## نظرية الشواذ والهوية الجنسية

تنكب هذه النظرية على طبيعة الهوية الجنسية. وإذا استعرنا عبارة جوديث بتلر (ولدت عام ١٩٥٦)، نقول إنها تحاول «أن تزعزع النظام المجمل لتنظيم الجنس» و«التقابلات الشائبة مثل الشاذ/السوي». وبتلر ذاتها طورت فكرة النوع باعتباره «أداء»: أي «نوعاً من التشخيص» على حد قولها.

نظرية الشواذ، التي تأثرت تأثيراً كبيراً بالتفكيرية وما بعد الحداثة، تطور ينتمي لأواخر القرن العشرين في مجال النظرية النقدية.

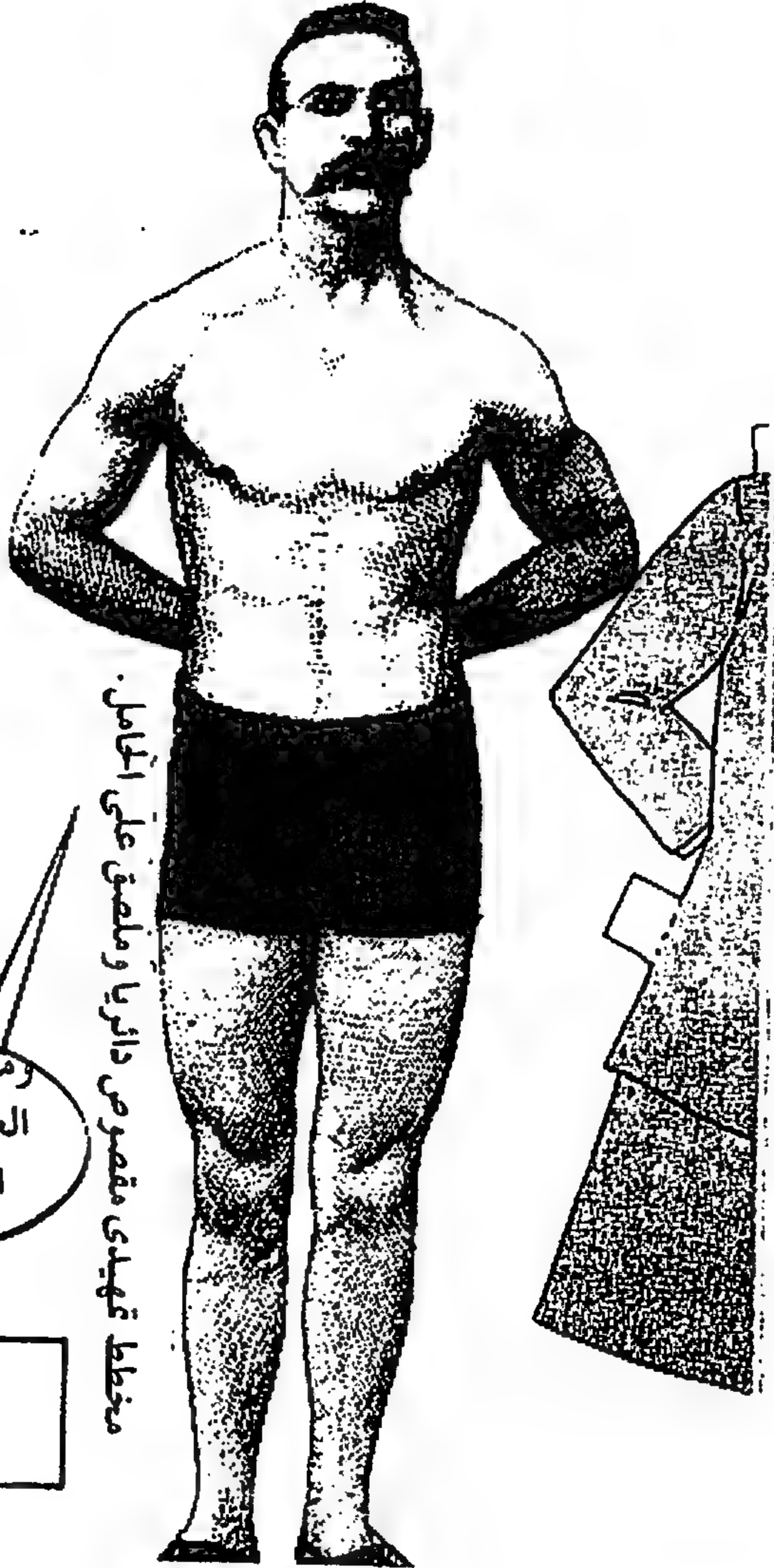
تتمثل حجتى فى أن الهوية الشخصية فكرة مانعة جداً ليس لها «مركز» أو «جوهر».



ومن هنا ينبع نقدها الساخر العنيف لـ «الجنسية الغيرية الإجبارية» فى مجتمعنا.

القاعدة

مخطط تهيئى مقصوص دائرياً وملصق على الحامل.







ليس غريبا أن تنجذب بتلر  
إلى ظواهر مثل «ارتداء  
اللوطى ملابس النساء»  
drag التي يتم فيها تحدي  
هوية النوع تحديا صريحا.



مخطط تمهيدى  
مقصوص دائريا

ارتداء اللوطى ملابس النساء  
يكشف ضمنا البنية المحاكية  
للنوع نفسه وكذلك عرضيته.



يمكن النظر إلى نظرية الشواذ على أنها محاولة للخروج على الحجاج الماهوية  
للفكر النسوى. فى الحقيقة، شرعت هذه النظرية عامدة فى أن تنمى حواراً  
ونوعاً من الاهتمامات المشتركة بين السحاقيات واللوطيين.

فى هذه الحالة على  
الأقل، تختفى النزعة  
الانفصالية من على  
جدول الأعمال.

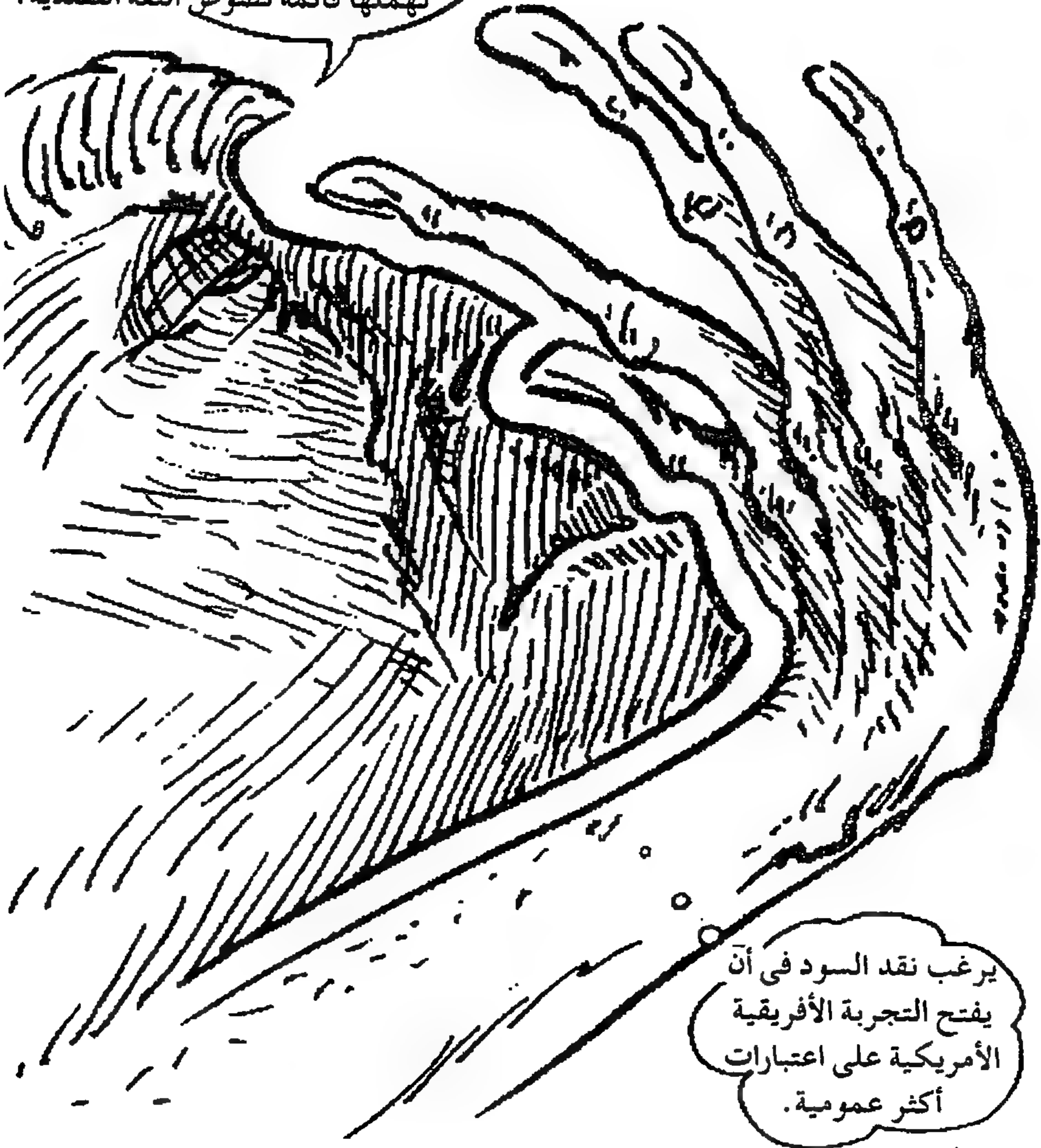




## نقد السود

نقد السود تطور جديد آخر فى النظرية النقدية ويتبع جدول سياسى محدد. مثل النقد النسائى، يهتم نقد السود اهتماماً كبيراً بخلق قائمة نصوص ثقة جديدة فى الكتابة، وتقوم هذه القائمة هنا على أعمال الكتاب السود.

القصص التى كتبها العبيد السابقون فى أمريكا فى فترة ما بعد الحرب الأهلية مثال جيد على الكتابة الإبداعية التى تهملها قائمة نصوص الثقة التقليدية.



يرغب نقد السود فى أن يفتح التجربة الأفريقية الأمريكية على اعتبارات أكثر عمومية.

هنري لويس جيتس الصغير (ولد عام ١٩٥٠) من الشخصيات ذات الأثر البالغ في هذه الحركة. وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة في كتاباته عن التراث الأدبي الأفريقي الأمريكي. في كتابه القرد الدال (١٩٨٨)، يذهب جيتس إلى أن هناك في العادة خطاباً مستوراً داخل الكتابة السوداء ذاتها.

كثيراً ما يحدث ذلك مع الكتاب الذين «يقولون شيئاً آخر ما يقصدون به شيئاً تماماً».





## النقد النسائي الأسود



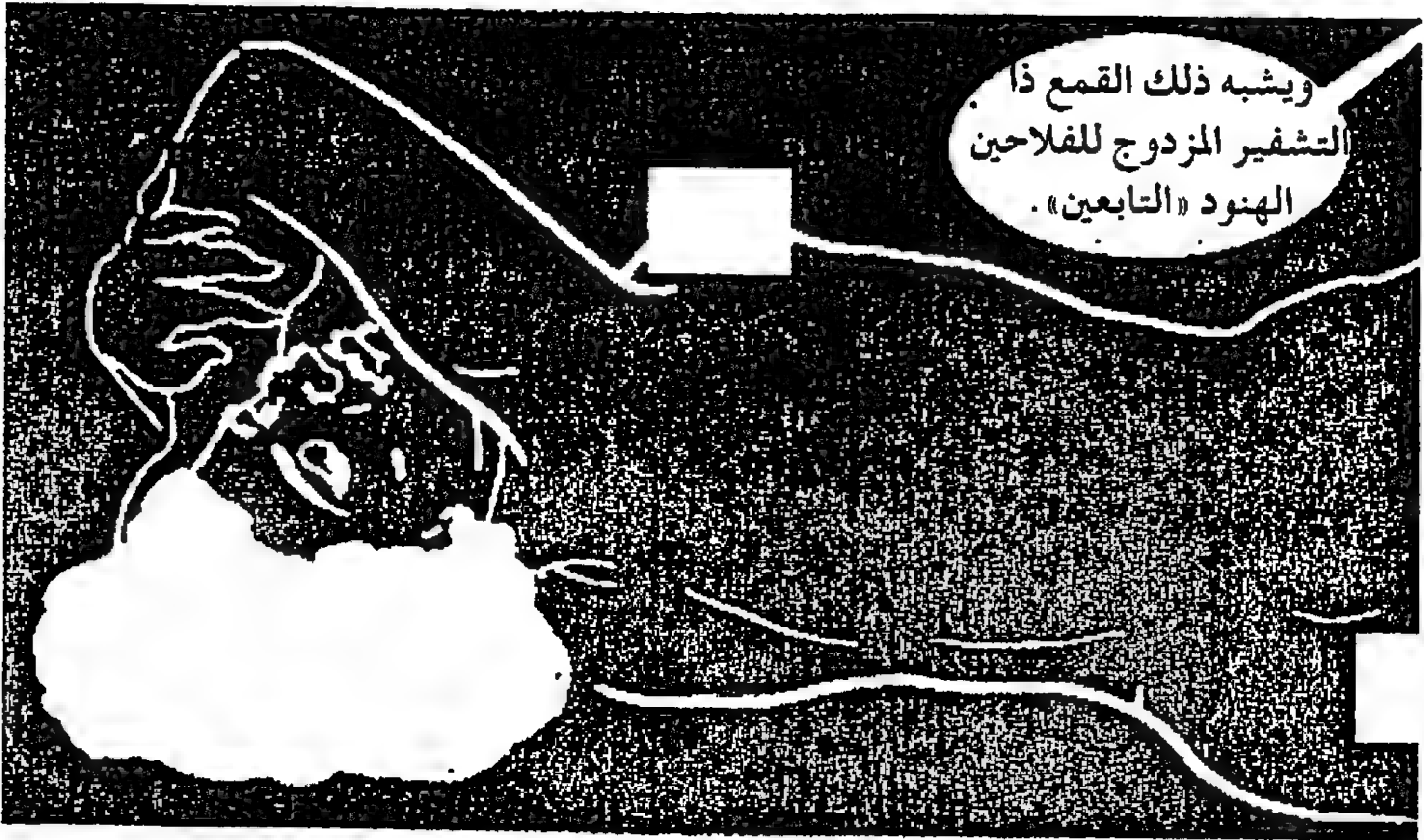
النسوية السوداء بيل هووكس (ولدت عام ١٩٥٢) منظرية أخرى استخدمت الفكر ما بعد البنيوي ما بعد الحداثي في كتاباتها النقدية. ففي كتابها الشهير جداً ألسن امرأة (١٩٨١) توضح أن السوداوات يتم التمييز ضدهن مرتين من الوجهة الثقافية.

عندما يتم الكلام عن السود،  
يميل التركيز لأن يكون على  
الرجال السود...

وعندما يتم الكلام عن  
النساء، يميل التركيز  
لأن يكون على النساء  
البيضاوات.



بيل هووكس

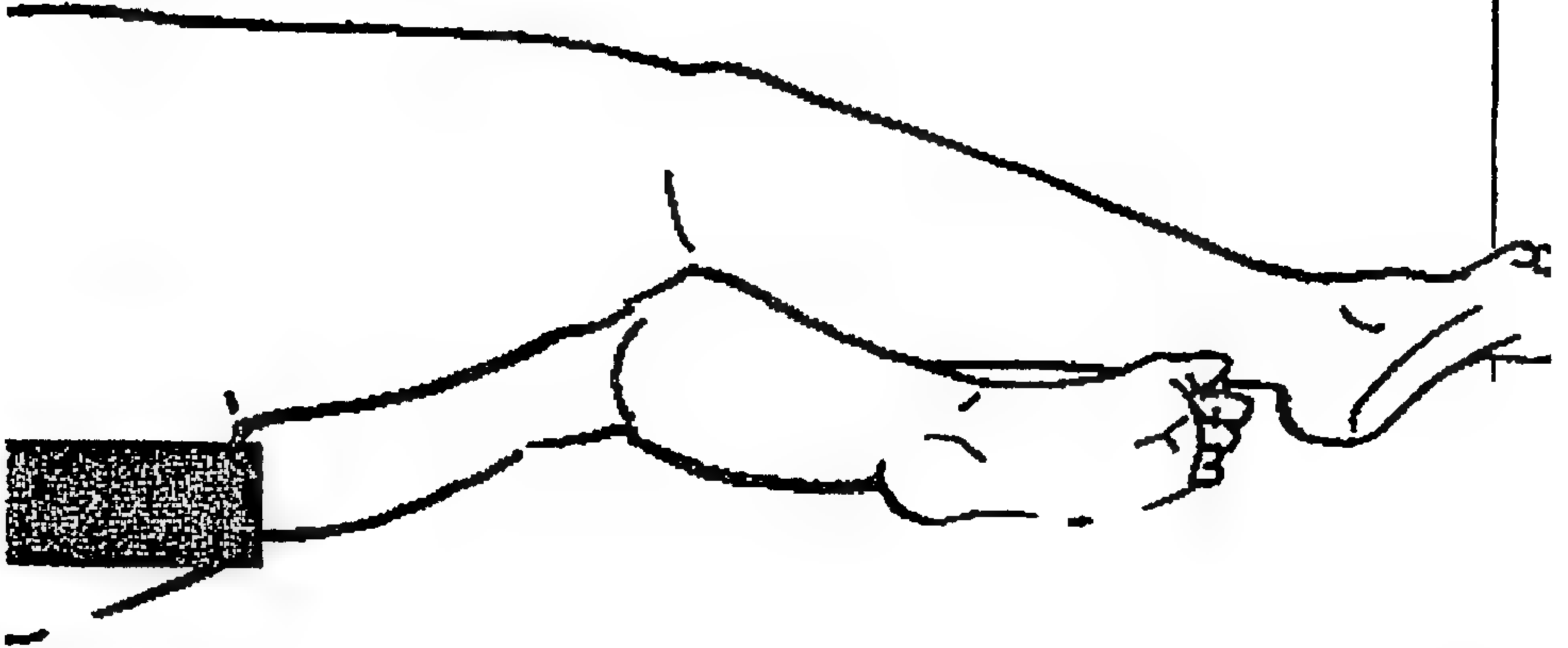


ويشبه ذلك القمع ذا  
التشفير المزدوج للفلاحين  
الهنود «التابعين».

تعتبر التجربة الأنثوية السوداء خطاباً مقموراً آخر على الناقد أن يستخرجه ويحرره. استلهمت هووكس النظرية ما بعد الحداثية، وتطالب بتكوين «سياسة اختلاف» يمكن فيها السماح له الهويات السوداء المتعددة أن تعبر عن نفسها.



تخبرنا ما بعد الحداثة أنه لا توجد هوية «سوداء» جوهرية بنفس القدر الذي لا توجد به هوية من أي نوع آخر.



م. م. م.

## النظرية قوة

هناك تعارض بارز بين النظرية النقدية في الماضي والحاضر يجعلها ذات قدرة تقويضية من الوجهة الثقافية. وينصب التأكيد هنا على الطابع «النقدي». فلقد كان جدول أعمال سياسي تحريري بشكل أو بآخر يأخذ مكانه دوماً خلف الكواليس.

تهدف النظرية النقدية في الآونة الأخيرة إلى أن تضع ثقافتنا «تحت المجهر»...



... لتحدد علاقات القوى فيها وتقدم بعض استراتيجيات المقاومة لهذه العلاقات، وإذا أمكن تقويضها.

فهي تتجاوز مجرد تقديم أساليب لتحليل المنتجات الفنية أو «النصوص».



## النظرية النقدية والعالم المتعدد

النظرية النقدية ممارسة متعددة بطبيعتها، فهي تقدم لنا مجموعة كبيرة من المناهج والمنظورات الممكنة التي لا نحلل بها المنتجات الثقافية فحسب، بل وكذلك سياقاتها - الاجتماعية، السياسية، التاريخية، المرتبطة بالنوع، العرقية التعددية هي النموذج الثقافي الحالي في الثقافة الغربية. والنظرية النقدية تساعد على تدعيم ذلك بأن تغذي الجدل بين القراءات العديدة والتأويلات المتعددة».

تنوع المواقف  
لممكنة داخل النظرية  
النقدية....

.... إذا تذكرنا صفاتها  
التوفيقية العالية «الحركة  
النسائية الماركسية»،  
«الحركة النسائية  
التفكيكية»، «الحركة  
النسائية القائمة على  
الاختلاف» - وهلم جرا

.. يشهد على عدم  
تطور أية حكاية  
كبرى شاملة في  
الوقت الحاضر.

بهذا المعنى، النظرية النقدية تساعد على الإغلاء من قضية التعددية الديمقراطية، وبالتالي هي جزء لا ينفصل عن المشهد السياسي الحالي. النظرية قوة. لا يعد ذلك مجرد تمرين أكاديمي لـ «زعماء المثقفين»، بل يعد منظورا على الوعي وموهبة تستحق الإنماء لمصلحتنا جميعاً.

## معجم مصطلحات

**Alienation** ، اغتراب : زعم العديد من المفكرين والفنانين المحدثين أن الإحساس بالاغتراب عن البشر الآخرين هو الوضع البشرى الطبيعي . أما ماركس فقال بأن الأفراد يتم تغريبهم عن بعضهم البعض بواسطة عمليات العمل الصناعى المهدرة للكرامة البشرية .

**Archaeology** ، حفريات : مصطلح مشيل فوكو لأبحاثه التاريخية فى الخطابات الخفية للمجتمع الغربى ( مثل التاريخ المقموع للجنسية المثلية ) . ويتمثل الهدف من هذه الحفريات فى إظهار أن الثقافة الغربية تقوم على علاقات القوى وليس على أفكار مثالية كالحقيقية أو العدل الطبيعى .

**Aura** ، هالة : هى عند فالتر بنجامين الصفة الفريدة التى تميز العمل الفنى عن استنساخه ، وهناك عامل نقدى فى تطور هذه الهالة يتمثل فى التاريخ الثقافى للعمل الفنى ذاته - أى قيمته باعتباره ينتمى لتقليد معين .

**Base/Superstructure** البنية التحتية والبنية الفوقية : فى النظرية الماركسية التقليدية ، يتكون المجتمع من أساس اقتصادى أو بنية تحتية وبنية فوقية تشمل كل النشاطات الثقافية والاجتماعية الأخرى . وتعتقد الماركسية أن الأساس الاقتصادى يلى الشكل الذى ستأخذه تلك النشاطات العديدة - الدين ، القانون ، السياسة ، التعليم ، الفنون ، إلخ .

**body -without - organs** ، جسد بدون أعضاء : يستخدم جيلز ديليز وفيليكس جاتاري هذا المصطلح ليصفيا مركب القوى فى مجتمعنا التى تجاهد لتكبت التعبير عن رغبة الأفراد . فعلى سبيل المثال ، يتم النظر إلى رأس المال على أنه الجسد الذى بدون أعضاء للرأسمالية .

**Carnival** ، الكرنفال : ينظر ميخائيل باختين إلى مؤسسة الكرنفال على أنها نموذج لتقويض السلطة السياسية الاجتماعية بالطريقة التى تتحكم بها على الطبقة الحاكمة على نحو ساخر . ويرى باختين أن عبقرى الكوميديا رابليه مثال ممتاز على تطبيق روح الكرنفال على القصص الأدبى .

**Chaos Theory** ، نظرية الفوضى النسبية للكون : تؤكد نظرية الفوضى النسبية للكون كيف أن الأنظمة حساسة للتغيرات في ظروفها الأولى ، مما يجعل سلوكها غير قابل للتنبؤ به . هناك جانب من أكثر جوانب هذه النظرية إزعاجاً ، ألا وهو أنها تسمح بوجود العشوائية والحتمية في آن واحد داخل الأنظمة .

**Class consciousness** الوعي الطبقي : الإحساس بالانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة تخلق اهتماماتها المشتركة إحساساً بالتضامن عند أعضائها . يعتقد الماركسيون أنه عندما تصل الطبقة العاملة على سبيل المثال إلى وعي بأنها خاضعة للاستغلال ، يتكون أساس للثورة الاجتماعية .

**Complexity theory** نظرية التعقد : تذهب نظرية التعقد إلى أن الأنظمة الفيزيائية يمكن أن تصل إلى مستويات أعلى من التطور من خلال التنظيم الذاتي التلقائي . ويمكننا أن نرى عمل هذه الظاهرة في كائنات متنوعة تنوع الوعي البشرى أو الكون بأكمله - وربما حتى داخل شبكات الحاسبات الأكثر إتقاناً .

**Compulsory Heterosexuality** الجنسية الغيرية الإجبارية : الزعم بأن الجنسية الغيرية ينظر إليها الغرب على أنها المعيار الجنسي ، وكل الممارسات الجنسية الأخرى شذوذ على هذا المعيار . وذهب ميشيل فوكو وجوديث بتلر وحركة نظرية الشواذ إلى أن ذلك يكبح التعبير الكامل عن طبائعنا الجنسية .

**Critical realism** الواقعية النقدية : مصطلح يستخدمه جورج لوكاتش بالنسبة للقصاص الأدبية التي تظهر كيف أن النظام الاقتصادي يشكل الشخصية البشرية . وفي حالة الرأسمالية ، يفترض أن ذلك يشجع تطوير التنافسية والنفعية . ولم يطالب لوكاتش المؤلف بأن يدين هذه الممارسة ، بل بأن يجعلها واضحة أمام أعين القارئ .

**Cyborg** السيبورج : الجمع بين الإنسان والآلة ( والمصطلح اختصار لـ Cy-bernetic organism « كائن التحكم الآلي » . وفي عمل دونا هاراواي ، يتم الاحتفاء بهذه الفكرة باعتبارها طريقة للهروب من القيود البشرية ، خاصة قيود النوع .

**Death of the author** : موت المؤلف : مصطلح وضعه رولان بارت ليصف



الطريقة التي تتخذ بها النصوص حياة خاصة بها بعد أن تترك المؤلف ، حيث تصبح مجالاً خاصاً بالقارئ الذي لا يتقيد بأية مقاصد للمؤلف مهما كانت .

**Deep structure** البنية العميقة : فى النظرية البنيوية ، هناك اعتقاد بأن الأنظمة لها بنيات عميقة تملأ طريقة عملها . افترض رولان بارت ، على سبيل المثال ، وجود بنية كامنة لقواعد القصص .

**Defamiliarization** التغريب ، نزع الألفة : العملية التى تجعل بها اللغة الأدبية الحياة اليومية غير مألوفة للقارئ . فمن خلال «تغريب» جوانب عالمنا ، يجبرنا المؤلفون على أن نلاحظ ما نسلم به فى العادة . وهذا المصطلح صكه فكتور شكولوفسكي .

**Desiring Machine** الآلة الراغبة : ينظر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري للبشر الأفراد على أنهم تحفزهم الحاجة إلى إيجاد متنفس لطاقتهم الليبيدية ، أى ينظران إليهم على أنهم «آلات راغبة» على حد قولهما .

**Deterritorialization** اللاأقلمة : يعتبر جيلز ديليز وفيليكس جاتاري لسلطة المؤسسة سلطة إقليمية من الوجهة الذهنية . لذلك تعد محاولات الطعن فى الحدود التى تضعها المؤسسات أفعال لاأقلمة . والفكر البدوى مثال على مثل هذا السلوك التجاوزى .

**Dialectical materialism** المادية الجدلية : فى الجدل الهيجيلي ، الدعوى تولد نقيض الدعوى ، وينتهى الصراع بينهما إلى دعوى جديدة أو مركبا للنقيضين . وتناول ماركس هذا المخطط ، لكنه جعله فى العالم المادى حيث يتجلى فى صراع طبقة مع طبقة أخرى . وسيتولد الحل أو فض الصراع فى عصرنا نحن عندما تغلب الطبقة العاملة على الطبقة البرجوازية .

**Dialogism** الحوارية : اعتبر ميخائيل باختين المعنى عملية متواصلة للتفاوض بين الأفراد فى مجتمع معين ، أى «حواراً» والمعنى هنا ليس ثابتاً ، بل متعددًا ومنفتحاً دوماً على إعادة التأويل ؛ ويمكننا أن نقول نفس الشيء عن أية قصة .

**Différance** ، الاختلاف المرجئ : مصطلح جديد صكه جاك دريدا ليصف به الطريقة التى تفشل بها الكلمات فى تحقيق معنى ثابت فى أية نقطة . فالمعنى غير

محدد دوماً في نظر دريدا - فهو «مختلف» و «مرجئ» في آن - والاختلاف المرجئ هو الحركة داخل اللغة التي تمنعه من أن يكون غير ذلك .

**Difference** ، في الفكر ما بعد البنيوي وما بعد الحداثي ، يتم التأكيد دائماً على الاختلاف ، لا على الوحدة ، ويتم النظر له على أنه جانب صميم من جوانب الأمور البشرية . وينظر إلى الأنظمة ، والنصوص ، على أنها تتميز بالاختلاف داخلياً وغير قادرة على تحقيق الوحدة ؛ فهي بالأحرى تمنح نفسها لتأويلات متعددة .

**Differende** الترافض : مصطلح يستخدمه جان فرانسوا ليوتار للنزاع الذي لا يمكن حله ، حيث يبدأ كل طرف من فرضيات ممتعة المقايضة لانعدام التجانس . ومن الأمثلة على ذلك صاحب العمل والموظف اللذان يتجادلان حول حقوق العمالة ، أو المستعمر ( بكسر الميم ) والمستعمر ( بفتح الميم ) اللذان يتجادلان حول حقوق الملكية . ومن الوجهة التقليدية ، يفرض الطرف الأقوى إرادته على الطرف الأضعف . **Discourse** الخطاب : في عمل ميشيل فوكو ، يشكل الخطاب ممارسة اجتماعية تحكمها مجموعة متفق عليها من الأعراف . الطب خطاب ، وكذلك القانون ، أو أي مجال معرفي أكاديمي . وتقوم الخطابات على علاقات القوى ، وتعمل عمل النماذج الإرشادية عند توماس كون .

**Double coding** التشفير المزدوج : مصطلح يستخدمه تشارلز جينكس ليصف الطريقة التي يجب أن يعمل بها المعمار ما بعد الحداثي ، أي أن تستهوى كل من المتخصصين وعامة الجمهور . وكان المعمار الحداثي قد فشل في ذلك فشلاً ذريعاً حسبما يرى جينكس ، لأنه يستهوى المتخصصين فقط .

**Écriture féminine** الكتابة النسائية : قالت النسائيات الفرنسيات أمثال هيلين سيجزو ولوس إريجاراي بأن النساء يجب أن يطورن أسلوباً في الكتابة متفرداً خاصاً بهن لكي يبعدن أنفسهن بصورة واعية عن الطرائق الأبوية في التعبير . ولكن من الصعب علينا أن نحدد ما يتضمنه هذا الأسلوب فعلاً ، فما هو إلا سيولة معينة للمعنى .

**Enlightenment project** مشروع التنوير : حركة ثقافية ترجع إلى فترة عصر التنوير في القرن الثامن عشر تؤكد دور العقل في الشؤون البشرية وتلتزم

بالتقدم المادى وتحرير البشرية من عبوديتها . وتقوم الثقافة الحديثة على هذه الفرضيات .

**Epic theatre** المسرح الملحمى : نظرية مسرحية طورها الكاتب المسرحى برتولت بريخت تطالب بأنه لا يجب على المسرح أن يقدم لنا إيهاماً بالحياة الحقيقية، بل يبرز مخططه الفنى للجمهور من خلال «أثر التغريب» . ويرى بريخت أن المسرح الذى يقوم بذلك سيصير نقداً للقيم السائدة فى مجتمعه .

**Grand narrative** الحكاية الكبرى : فى عمل جان فرانسوا ليوتار، تمثل الحكاية الكبرى نظرية تفسيرية كلية لا تسمح بأية معارضة جوهرية لمبادئها . والماركسية مثال على ذلك ، والنزعة الإنسانية الليبرالية مثال آخر ، وفى كل الحالات تميل الأيديولوجيا بوجه عام أن تعمل بمثل هذه الطريقة السلطوية .

**Gynocriticism** النقد النسائى : ترى إلين شو والترو أن الموضوع الملائم للناقداات النسويات هو النصوص التى تركز على التجربة الأنثوية ، أو «النصوص النسائية» gynotexts . ويهتم النقد النسائى بتتبع تطور تقليد أدبى أنثوى على وجه الخصوص ، الأمر الذى يتحدى الأوصاف الأبوية للتاريخ الأدبى .

**Hegemony** الهيمنة : فى النظرية الماركسية ( خاصة أعمال أنطونيو جرامشي ) ، الهيمنة تفسر كيف أن الطبقة الحاكمة تمارس هيمنتها على كل الطبقات الأخرى من خلال مجموعة متنوعة من وسائل «الإجماع» الظاهرى ، بما فيها استخدام وسائل الإعلام لنقل نظام قيمها .

**Heroicism** بطولة النساء : أدب تكتبه أديبات يتم فيه وضع البطلات فى مواقف تختبر شخصياتهن وتتطلب منهن أن يظهرن سلوكاً بطولياً حتى يواصلن الحياة . والمصطلح وضعته وإيلين مورز التى تعتبر الروايات القوطية فى القرن الثامن عشر مثالا على «بطولة النساء الرحالات» traveling heroicism .

**Heteroglossia** تعدد الأصوات (الاجتماعية) : مصطلح يستخدمه ميخائيل باختين ليصف الطبيعة التناسية للروايات . الرواية شكل مرن ومنفتح جداً قادر على الإشارة إلى حشد كبير من الخطابات الثقافية . واعتبر باختين ذلك تقويضاً sub-versive لأنه يقاوم القوى التوحيدية ( أى المحافظة ) العاملة داخل معظم الثقافات .



**Homology** التماثل : يبحث جولدمان فى الطريقة التى يمكن أن تعبر بها النصوص الأدبية عن رؤية العالم لجماعات اجتماعية مؤثرة معينة تعيش فى نفس فترة كتابة هذه النصوص . بمعنى آخر ، هناك « تماثل » بين النص والجماعة ، حيث يفصح النص عن معتقدات الجماعة بصورة أوضح مما تستطيع أن تفصح عنه هذه الجماعة .

**Hybridity** الهجين : مفهوم « الهجين » ذو دلالة كبيرة فى النظرية ما بعد الكولونيالية . فىرى هومى ك . بابا أن هذا المفهوم يمثل وضعاً بين الحالات (مكان ما بين هوية الطبقة العاملة والنوع على سبيل المثال ) تتمثل ميزته الكبرى فى أنه يهرب من تحكم أى منهما . ومن هنا يكون ذا إمكانات تقويضية لا بأس بها .

**Hyperreality** ما فوق الواقع : مفهوم يستخدمه جان بودريار لىصف الوضع فى فترة ما بعد المعنى ، ذلك الوضع الذى يلخص فى نظره الحياة ما بعد الحداثية . فظاهرة ثقافية مثل ديزنى لاند لم تعد تعنى شيئاً ، فهى ليست الشئ الحقيقى أو تمثيلاً للماضى ، بل هى فوق واقعية ، أى ما بعد المعنى أو التحليل .

**Ideological State Apparatus** الجهاز الأيديولوجى للدولة : مصطلح يستخدمه لوى ألتوسير لىصف كل تلك المؤسسات - مثل النظامين القانونى والتعليمى ، الفنون ، وسائل الإعلام - التى تساعد على نقل وتعزيز قيم الأيديولوجية المهيمنة .

**Imaginary** الخيالى : فى النظرية اللاكانية ، حالة ما قبل الرعى بالذات عند الأطفال الرضع حتى ستة أشهر . ويقرن لاكان هذه الحالة بالأم ، ونتركها عندما نتقل إلى المجال الرمزى للغة والوجود الاجتماعى عندما نصل إلى ١٨ شهراً .

**Inhuman** اللابشرى : عند جان فرانسوا ليوتار ، كل تلك العمليات التى تتواطأ لتهميش البعد البشرى فى عالمنا . ومن الأمثلة على ذلك نمو الحوسبة - Com-puterization وخاصة تطوير أنظمة متقنة ومستقلة من الذكاء الصناعى والحياة الصناعية .

**Interpellation** الاستجواب : العملية التى تستغلنا بها الأيديولوجية حتى ننصاع لقيمها . ويرى لوى ألتوسير أنها حالة من الأيديولوجية التى « تنادينا » مثل

رجل الشرطة الذى يطالبنا بالانتباه. ونحن نستجيب لمثل هذه العلامات بطريقة انعكاسية، وهكذا نكشف كيف أن الأيديولوجية كَيْفَتْنَا بنجاح.

**Interpretive community** مجتمع التفسير: عند ستانلي فيش، مجتمع التفسير عبارة عن مجموعة الباحثين العاملين فى مجال نقدى معين يحدد مجموع ممارساتهم معايير التأويل. ويمكن أن تتغير هذه الممارسات على مر الزمن، ويمكن اعتبار هذا المجتمع شبيهاً بمفهوم النموذج الإرشادى عند توماس كون.

**Linguistic model** النموذج اللغوى: نموذج فردينان دي سوسير الخاص بطريقة عمل اللغة - وهى نظام له قواعده أو نحوه **grammar** المتسقة داخليا الخاصة به - استولت عليه الحركة البنيوية التى طبقت على كل الظواهر. وصار الشغل الشاغل للتحليل البنيوى عزل وتصنيف نحو أى نظام محل الدراسة.

**Literariness** الأدبية: صفة تميز اللغة الأدبية عن الأشكال الأخرى للاستعمال اللغوى. وتنبع هذه الصفة إلى حد كبير من الاستعمال الواعى بدرجة كبيرة للأساليب الأدبية فى اللغة الأدبية، وهى حسبما يرى رومان جاكسون، الموضوع الملائم للدراسة أمام نقاد الأدب.

**Little narrative** الحكاية الصغرى: نقيض الحكاية الكبرى، وتشمل الحكايات الصغرى جماعات من الأفراد ذوى الاتجاهات الفكرية المتشابهة يحاولون أن يقوضوا سلطة الحكايات الكبرى. وتظل الحكايات الصغرى فى معارضة دائمة وترفض أن تسمح لنفسها أن يتم تحويلها إلى أيديولوجيات سلطوية من النوع الذى ترفضه.

**Metanarrative** الميتاحكاية: اسم آخر للحكاية الكبرى. يستخدم جان فرانسوا ليوتار المصطلحين بالتبادل فى كتابه الشهير جداً «الوضع ما بعد الحداثة» (١٩٧٩).

**Metaphysics of presence** ميتافيزيقا الحضور: يقول جاك دريدا بأن كل خطاب فى الثقافة الغربية يقوم على الزعم بأن المعانى الكاملة للكلمات «حاضرة» بطريقة فورية فى أذهاننا عندما نستخدم هذه الكلمات. و«ميتافيزيقا الحضور» عند دريدا وهمية، أى أن المعنى غير محدد دائما.

**Narratology** علم السرد، سرديات : دراسة الطريقة التي تعمل بها القصص بالنسبة للعلاقات بين عناصرها البنائية. وقام بنيويون مثل رولان بارت، انطلاقاً من رغبتهم في تأسيس نحو عام للقصص، باختزال القصص في مجموعة محددة من الوظائف، وحددوا الطريقة التي يتم بها تطبيق هذه الوظائف في كل نوع أدبي.

**Negative Dialectics** الجدل السلبي : كل من الجدل الماركسي والهيغلي يحدد صراعاً بين الدعوة ونقيض الدعوة ينحل بخلق دعوة جديدة. ولكن الجدل عند تيودور أدورنو فشل في أن يحل تناقضاته الداخلية، حيث أن الدعاوى الجديدة تبدأ دورة أخرى من الصراع. فالجدل سلبي وليس إيجابياً بطبيعته.

**Nomadism** الفكر البدوي : الفكر الذي لا يتبع أنساقاً راسخة أو يحترم الحدود التقليدية (مثل الحدود بين العلوم) ويرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الفكر البدوي نشاط يتجاوزى يتحدى السلطة المؤسسية مع العلم بأن هذه السلطة تلتزم التزاماً صارماً بحماية «إقليمها» الخاص.

**Orientalism** الاستشراق : مصطلح يستخدمه إدوارد سعيد للطريقة التي تم بها تركيب الشرق الأوسط (على يد الكتاب والفنانين على سبيل المثال) باعتباره «آخر» بالنسبة للثقافة الغربية. وفي هذه العملية، يتم تقديم «الشرق» على أنه غامض وحسي ولا عقلاني : وهي صفات تحظى بالتحقير في الغرب.

**Paganism** الوثنية : ذهب جان فرانسوا ليوتار إلى أن الوثنية هي الحالة التي يتم التوصل فيها إلى أحكام دون الرجوع إلى قواعد وأعراف موجودة مسبقاً، بل على أساس «حالة بحالة». والحكم في أية حالة لا يمثل سابقة لحالة أخرى.

**Paradigm** نموذج إرشادي، نموذج معرفي : إطار فكري يملأ ما يعد بحشاً مقبولاً في مجال فكري. ونظر توماس كرون إلى تاريخ العلم باعتباره يتكون من سلسلة من النماذج المعرفية، وكل نموذج لا يمكن قياسه أو مقارنته بما قبله، حيث تحدث ثورات متقطعة عندما يحل نموذج معرفي محل آخر.

**Pluralism** التعددية : الالتزام بتأويلات متعددة ورفض فكرة السلطة المركزية غير الخاضعة للمساءلة، سواء أكان ذلك في الأمور النقدية أم السياسية. ويرفض التعدديون أن يميزوا أو يفضلوا أي تأويل لنص أو موقف أيديولوجي، ويشجعون على التنوع والتغاير.



**Readerly fiction** قصص القراءة (السلبية) : مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذى يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، ويحاول أن يغلق باب التأويلات البديلة. ومن الأمثلة الأساسية على هذا الأسلوب الكتابة الواقعية الروائية فى القرن التاسع عشر بما فيها من حكايات محكمة الصنع ورسائل أخلاقية واضحة.

**Reception theory** نظرية التلقى : يركز منظرو التلقى على التفاعل بين القارئ والنص (ويطلق على هذه النظرية أيضا اسم نظرية استجابة القارئ). وينظر إلى معنى النص باعتباره يبرز من اشتباك القارئ مع النص، ويزعم بعض المنظرين أن القارئ مسئول مسئولية كاملة عن خلق ذلك المعنى.

**Reflection Theory** نظرية الانعكاس : يزعم منظرو الانعكاس أن المنتجات الفنية تعكس أيديولوجية ثقافتها. وهكذا يرى الماركسي جورجى بليخانوف أن فن الثقافة البرجوازية لا يمكنه إلا أن يكشف طبيعة هذه الثقافة ويعتبر الدور الثقافى الذى يلعبه الفن دوراً سلبياً بالأساس من هذا المنظور.

**Repressive State Apparatus** الجهاز القمعى للدولة : مصطلح يستخدم لوي ألتوسير ليصف تلك القوى – مثل الشرطة والجيش – التى تعتمد عليها الطبقة الحاكمة فى فرض سيطرتها على المجتمع – من خلال وسائل عنف عند الضرورة.

**Rhizome** الجذمور : يرى جيلز ديليز وفيلكس جاتاري أن الجذمور صار نموذجاً للطريقة التى يجب أن تتطور بها الأنظمة على نحو مثالى. فالهياكل الجذمورية (مثل العقل أو الطحلب) يمكنها أن تنشئ اتصالات بين أية نقطتين على سطحها؛ وهذه عملية يعتبرها هذان المفكران عملية إبداعية ومناهضة للسلطة.

**Schizoanalysis** تحليل الفصام : هجوم جيلز ديليز وفيلكس جاتاري على التحليل النفسى الفرويدى أدى بهما إلى تطوير مفهوم تحليل الفصام حيث يعتبر الفصام نموذج طريقة مقاومة مناهج المحلل النفسى. فالشخصيات المتعددة للفصامي أحبطت الرغبة التحليلية النفسية فى تحويلنا إلى أفراد ملتزمين اجتماعيا.

**Seduction** الإغواء : يقوم منهج جان بودريار لتقويض الأنظمة على فكرة «إغواء» أو «خداع» هذه الأنظمة حتى ترضخ، بدلاً من اللجوء للوسائل المعتادة فى العمل السياسى العلنى أو الثورة.

**Semiology** السميولوجيا : تكهن فردينان دي سوسير بتطور السميولوجيا ، أى « علم العلامات » - فى كتابه دروس فى علم اللغة العام ( ١٩١٦ ) . واللغة ذاتها عند سوسير عبارة عن نظام علامات يعمل وفقا لنحو كامن . ويفترض أن كل أنظمة العلامات تعمل على غرار هذا النموذج اللغوى .

**Semiotics** علم العلامات ، السميوطيقا : بالرغم من أن هذا المصطلح يستخدم أحيانا بالتبادل مع السميولوجيا ليعنى « علم العلامات » إلا أنه صار أيضا يشير إلى اشتغال العلامات فى نظام معين . وهكذا نتحدث عن علم علامات السينما أو الموضة .

**Sign/Signified/Signifier** الدليل ( العلامة ) / المدلول / الدال : يرى فردينان دي سوسير أن اللغة تتكون من علامات تتكون من دال اعتباطى ( كلمة ) ومدلول ( مفهوم ) يقترنان ببعضهما فى ذهن المرء . العلامة توصل معنى عبارة عن كيان ثابت نسبيا فى علم اللغة عند سوسير .

**Simulacra** محاكاة : يرى جان بودريار أن العلامات لم تعد تمثل معنى أعمق أو مستترا ( مثل الصراع الطبقي ) ، بل تمثل نفسها فقط . فنحن نعيش الآن فى عالم من المحاكيات التى ليس لها معنى أعمق يمكن اكتشافه وديزنى لاند مثال جديد على مثل هذه المحاكاة .

**Socialist realism** الواقعية الاشتراكية : نظرية جمالية فرضت على الفنانين فى الاتحاد السوفيتى منذ بدايات ثلاثينيات القرن العشرين فصاعداً . وتذهب هذه النظرية إلى أن العمل الفنى يجب أن يستهوى جمهور العامة ، وأن يحتوى ، بقدر الإمكان ، على رسالة اشتراكية صريحة .

**Strange attractor** الجاذب الغريب : فى نظرية الفوضى النسبية للكون ، القوة الكامنة التى تتحكم فى نظام ما . فالطقس ، على سبيل المثال ، يفترض أن له جاذباً غريباً يملأ أنساقه . وأغرب مثال على الجاذب الغريب الثقب الأسود الذى يمتص أية مادة تحتك به .

**Subaltern** التابع : أن يكون المرء فى وضع التابع معناه أن يكون فى مرتبة أدنى ثقافيا وبالتالي يتعرض للقمع من قبل جماعات تحتل مكانة أقوى فى الأيديولوجية

المهيمنة (مثل المعاملة التي تلقاها النساء من الرجال، أو المستعمرين على يد مستعمرينهم).

**Symbolic** الرمزي: عند لاكان، الحالة التي تلي الخيالي عندما يبلغ الطفل حوالي ١٨ شهراً. والرمزي مجال اللغة والوجود الاجتماعي. ويقرنه لاكان بالعالم الذكوري، للبلوغ. وترى النسائيات ذلك مدخلاً للكبت.

**Womanism** مذهب تفوق المرأة: النظريات التي تزعم تفوق المرأة ويوحى المصطلح بنقيض الانحياز للرجل **sexism** حيث يتم التعامل دائماً على المرأة.

**Writerly fiction** قصص (المشاركة في) الكتابة: مصطلح يستخدمه رولان بارت للقصص الذي لا يفرض قراءة معينة للنص على القارئ، والذي يشير تأويلات بديلة. وعند بارت، تمثل الحداثة أسلوب الكتابة الذي يحقق هذا الهدف المرجو أيما تحقيق.



## المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

## المشروع القومى للترجمة

أحمد درويش	جون كوين	اللغة العليا	١-
أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو باننيكار	الوثنية والإسلام (ط١)	٢-
شوقي جلال	جورج جيمس	التراث المسروق	٣-
أحمد الحضري	انجا كارييتنيكوف	كيف تتم كتابة السيناريو	٤-
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	ثريا فى غيبوبة	٥-
سعد مصلوح ووفاء كامل فايد	ميلكا إفييتش	اتجاهات البحث اللسانى	٦-
يوسف الأنطكى	لوسيان غولدمان	العلوم الإنسانية والفلسفة	٧-
مصطفى ماهر	ماكس فريش	مشعلو الحرائق	٨-
محمود محمد عاشور	أندرو. س. جودى	التغيرات البيئية	٩-
محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى	جيرار چينيت	خطاب الحكاية	١٠-
هناء عبد الفتاح	فيسوافا شيمبوريسكا	مختارات شعرية	١١-
أحمد محمود	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	طريق الحرير	١٢-
عبد الوهاب علوب	روبرتسن سميث	ديانة الساميين	١٣-
حسن المودن	جان بيلمان نويل	التحليل النفسى للأدب	١٤-
أشرف رفيق عفيفى	إدوارد لوسى سميث	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	١٥-
يأشراف: أحمد عثمان	مارتن برنال	أثينة السوداء (ج١)	١٦-
محمد مصطفى بدوى	فيليب لاركين	مختارات شعرية	١٧-
طلعت شاهين	مختارات	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	١٨-
نعيم عطية	جورج سفيريس	الأعمال الشعرية الكاملة	١٩-
يمنى طريف الخولى وبدوى عبد الفتاح	ج. ج. كراوثر	قصة العلم	٢٠-
ماجدة العنانى	صمد بهرنجى	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	٢١-
سيد أحمد على الناصرى	جون أنتيس	مذكرات رحالة عن المصريين	٢٢-
سعيد توفيق	هانز جيورج جادامر	تجلى الجميل	٢٣-
بكر عباس	باتريك بارندر	ظلال المستقبل	٢٤-
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومى	مثنوى	٢٥-
أحمد محمد حسين هيكل	محمد حسين هيكل	دين مصر العام	٢٦-
يأشراف: جابر عصفور	مجموعة من المؤلفين	التنوع البشرى الخلاق	٢٧-
منى أبو سنة	جون لوك	رسالة فى التسامح	٢٨-
بدر الديب	جيمس ب. كارس	الموت والوجود	٢٩-
أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو باننيكار	الوثنية والإسلام (ط٢)	٣٠-
عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب	جان سوفاجيه - كلود كاين	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	٣١-
مصطفى إبراهيم فهمى	ديفيد روب	الانقراض	٣٢-
أحمد فؤاد بليغ	أ. ج. هويكنز	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	٣٣-
حصه إبراهيم المنيف	روجر ألن	الرواية العربية	٣٤-
خليل كلفت	بول ب. ديكسون	الأسطورة والحداثة	٣٥-
حياة جاسم محمد	والاس مارتن	نظريات السرد الحديثة	٣٦-

جمال عبد الرحيم	بريجيت شيفر	واحة سيوة وموسيقاها	٢٧-
أنور مغيث	آلن تورين	نقد الحداثة	٢٨-
منيرة كروان	بيتر والكوت	الحسد والإغريق	٢٩-
محمد عيد إبراهيم	أن سكستون	قصائد حب	٤٠-
عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد	بيتر جران	ما بعد المركزية الأوروبية	٤١-
أحمد محمود	بنجامين باربر	عالم ماك	٤٢-
المهدى أخريف	أوكتايفيو پاث	اللهب المزدوج	٤٣-
مارلين تادرس	الدوس هكسلى	بعد عدة أصياف	٤٤-
أحمد محمود	روبرت دينا وجون فاين	التراث المغفور	٤٥-
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون قصيدة حب	٤٦-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	٤٧-
ماهر جويجاتى	فرانسوا دوما	حضارة مصر الفرعونية	٤٨-
عبد الوهاب طوب	ه . ت . نوري	الإسلام فى البلقان	٤٩-
محمد برادة وعثمانى الميود ويوسف الأنطكى	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	٥٠-
محمد أبو العطا	داريو بيانوبيا وخ . م . بينياليستى	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	٥١-
لطفى فطيم وعادل دمرداش	ب . نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	العلاج النفسى التدميمى	٥٢-
مرسى سعد الدين	أ . ف . ألنجتون	الدراما والتطيم	٥٣-
محسن مصيلحى	ج . مايكل والتون	المفهوم الإغريقى للمسرح	٥٤-
على يوسف على	جون بولكنجهوم	ما وراء العلم	٥٥-
محمود على مكى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	٥٦-
محمود السيد و ماهر البطوطى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	٥٧-
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرحيتان	٥٨-
السيد السيد سهيم	كارلوس مونيث	المحبرة (مسرحية)	٥٩-
صبرى محمد عبد الغنى	جوهانز إيتين	التصميم والشكل	٦٠-
بإشراف : محمد الجوهري	شارلوت سيمور - سميث	موسوعة علم الإنسان	٦١-
محمد خير البقاعى	رولان بارت	لذة النص	٦٢-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	٦٣-
رمسيس عوض	آلان وود	برتراند راسل (سيرة حياة)	٦٤-
رمسيس عوض	برتراند راسل	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	٦٥-
عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	خمس مسرحيات أندلسية	٦٦-
المهدى أخريف	فرناندو بيسوا	مختارات شعرية	٦٧-
أشرف الصباغ	فالتين راسبوتين	نتاشا العجوز وقصص أخرى	٦٨-
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	عبد الرشيد إبراهيم	العالم الإسلامى فى أولال القرن العشرين	٦٩-
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أوخينيو تشانج رودريجت	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	٧٠-
حسين محمود	داريو فو	السيدة لا تصلح إلا للرمى	٧١-
فؤاد مجلى	ت . س . إليوت	السياسى العجوز	٧٢-
حسن ناظم وعلى حاكم	چين ب . تومبكنز	نقد استجابة القارئ	٧٣-
حسن بيومى	ل . ا . سيمينوفا	صلاح الدين والمماليك فى مصر	٧٤-



٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أنثريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	چاك لاكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه وليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	سميد الفانمى وناصر حلاوى
٨٠-	بوشكين عند «نافورة النموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الفمرى
٨١-	الجماعات المتخيلة	بنديكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الادب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شبيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاي	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقى	أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالتقرب	جلال آل أحمد	إبراهيم النسوقى شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتونى جينينز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باريرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	نصائب ومضامين المسرح الإشتراكي للمسرح	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فينرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحية	صمويل بيكيت	فوزية العشموى
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو بايخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات وردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روينسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساطة العولمة	بول ميرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحى
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليت	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإبريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آياه (شعر)	عبد الوهاب المؤذب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكارى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	عبد العزيز شبيب
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعور
١٠٧-	صورة اللبائى فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم النامى	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	روهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	إكرام يوسف

- ١١٣- راية التمرد سادى پلانت أحمد حسان
- ١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع رول شوينكا نسيم مجلى
- ١١٥- غرفة تخص المرأة وحده فرجينيا وواف سمىة رمضان
- ١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا تلسون نهاد أحمد سالم
- ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد منى إبراهيم وهالة كمال
- ١١٨- النهضة النسائية فى مصر بث بارون ليس النقاش
- ١١٩- النساء والأسرة وتاريخ الطلاق فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل بإشراف: روف عباس
- ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد مجموعة من المترجمين
- ١٢١- التحليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى محمد الجندى وإيزابيل كمال
- ١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان جوزيف فوجت منيرة كروان
- ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية أنيئل ألكسندرو فنادولينا أنور محمد إبراهيم
- ١٢٤- الفجر الكاذب: ألوهام الرأسمالية العالمية چون جراى أحمد فؤاد بلبع
- ١٢٥- التحليل الموسيقى سيدرك ثورپ ديللى سمحة الخولى
- ١٢٦- فعل القراءة فولفانج إيسر عبد الوهاب علوب
- ١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحى بشير السباعى
- ١٢٨- الألب المقارن سوزان باسنيت أميرة حسن نويرة
- ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا دىاورس أسيس جاروتة محمد أبو العطا وآخرون
- ١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوندرفرانك شوقى جلال
- ١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين لويس بقطر
- ١٣٢- ثقافة العولة مايك فينرستون عبد الوهاب علوب
- ١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) طارق على طلعت الشايب
- ١٣٤- تشريح حضارة بارى ج. كيمب أحمد محمود
- ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت ماهر شفيق فريد
- ١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كونو سحر توفيق
- ١٣٧- منكرات ضابط فى العملة الفرنسية على مصر جوزيف مارى مواريه كاميليا صبحى
- ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان وجيه سمعان عبد المسيح
- ١٣٩- باريسفالى (مسرحية) ريتشارد فاچنر مصطفى ماهر
- ١٤٠- حيث تلقى الأنهار هريبرت ميسن أمل الجبورى
- ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين نعيم عطية
- ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر حسن بيومى
- ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى ديرك لايدر عدلى السمرى
- ١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولونى سلامة محمد سليمان
- ١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية) كارلوس فوينتس أحمد حسان
- ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميجيل دى لبيس على عبدالرحمن البمبى
- ١٤٧- مسرحيتان تانكريد دورست عبدالغفار مكارى
- ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إمبرت على إبراهيم منوفى
- ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول أسامة إسبر
- ١٥٠- التجربة الإغريقية روبرت ج. ليتمان منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام الفراغة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومي
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسوي	صلاح عبدالعزیز محجوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورجون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين المتنبيين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليتمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرناث طاغور	شكري محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التلفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنري تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	الثقافة الأمريكية من الثلاثينيات إلى الستينيات	فرنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوءة (شعر)	وب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تتام	هانز إبندورفر	دسوقي سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرض (رواية)	بُزرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب



- ١٨٩- المصير والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر      بول دي مان      سعيد الغانمي
- ١٩٠- محاورات كونفوشيوس      كونفوشيوس      محسن سيد فرجاني
- ١٩١- الكلام وأسماء وقصص أخرى      الحاج أبو بكر إمام وآخرون      مصطفى حجازي السيد
- ١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)      زين العابدين المراغي      محمود علاوي
- ١٩٣- عامل المنجم (رواية)      بيتر أبراهامز      محمد عبد الواحد محمد
- ١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكي الحديث      مجموعة من النقاد      ماهر شفيق فريد
- ١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)      إسماعيل فصيح      محمد علاء الدين منصور
- ١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)      فالتين راسبوتين      أشرف الصباغ
- ١٩٧- سيرة القاروق      شمس العلماء شبلي النعماني      جلال السعيد الحفناوي
- ١٩٨- الاتصال الجماهيري      إدوين إمري وآخرون      إبراهيم سلامة إبراهيم
- ١٩٩- تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية      يعقوب لاندان      جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد اللطيف حماد
- ٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل      جيمس سيبروك      فخري لبيب
- ٢٠١- الجانب الديني للفلسفة      جوزايا رويس      أحمد الانتصاري
- ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)      رينيه ويليك      مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ٢٠٣- الشعر والشاعرية      الطاف حسين حالي      جلال السعيد الحفناوي
- ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم      زلمان شازار      أحمد هويدي
- ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات      لويجي لوقا كافاللي- سفورزا      أحمد مستجير
- ٢٠٦- الهيولية تصنع علماً جديداً      جيمس جلايك      علي يوسف علي
- ٢٠٧- ليل أفريقي (رواية)      رامون خوتاسنديز      محمد أبو العطا
- ٢٠٨- شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي      دان أوريان      محمد أحمد صالح
- ٢٠٩- السرد والمسرح      مجموعة من المؤلفين      أشرف الصباغ
- ٢١٠- مثنويات حكيم سنائي (شعر)      سنائي الغزنوي      يوسف عبد الفتاح فرج
- ٢١١- فريديان بوسوسير      جوناثان كلر      محمود حمدي عبد الفنى
- ٢١٢- قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان      مرزيان بن رستم بن شروين      يوسف عبدالفتاح فرج
- ٢١٣- مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر      ريمون فلاور      سيد أحمد علي الناصري
- ٢١٤- قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع      أنتوني جينز      محمد محيي الدين
- ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)      زين العابدين المراغي      محمود علاوي
- ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم      مجموعة من المؤلفين      أشرف الصباغ
- ٢١٧- مسرحيتان طليعيتان      صمويل بيكيت وهارولد بينتر      نادية البنهاوي
- ٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)      خوليو كورتاثان      علي إبراهيم منوفي
- ٢١٩- بقايا اليوم (رواية)      كانزو إيشجورو      طلعت الشايب
- ٢٢٠- الهيولية في الكون      باري باركر      علي يوسف علي
- ٢٢١- شعرية كفافى      جريجورى جوزدانييس      رفعت سلام
- ٢٢٢- فرانز كافكا      رونالد جراي      نسيم مجلى
- ٢٢٣- العلم في مجتمع حر      باول فيرابند      السيد محمد نفاندي
- ٢٢٤- دمار يوغسلافيا      برانكا ماجاس      منى عبدالظاهر إبراهيم
- ٢٢٥- حكاية غريق (رواية)      جابريل جارشيا ماركيث      السيد عبدالظاهر السيد
- ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى      ديفيد هربت لورانس      طاهر محمد علي البربري

السيد عبدالظاهر عبدالله	خوسيه مارييا ديث بوركي	المرح الإيباني في القرن السابع عشر	٢٢٧-
ماري تيريز عبدالمستبح وخالد حسن	جانيت رولف	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	٢٢٨-
أمير إبراهيم العمري	نورمان كيغان	مازق البطل الوحيد	٢٢٩-
مصطفى إبراهيم فهمي	فرانسواز جاكوب	عن الذباب والفئران والبشر	٢٣٠-
جمال عبدالرحمن	خايمي سالوم بيدال	الرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	٢٣١-
مصطفى إبراهيم فهمي	توم ستونير	ما بعد المعلومات	٢٣٢-
طلعت الشايب	آرثر هيرمان	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	٢٣٣-
فؤاد محمد عكود	ج. سبنسر تريمينجهام	الإسلام في السودان	٢٣٤-
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	ديوان شمس تبريزي (ج١)	٢٣٥-
أحمد الطيب	ميشيل شويكفييتش	الولاية	٢٣٦-
عنايات حسين طلعت	روبير فيدين	مصر أرض الوادي	٢٣٧-
ياسر محمد جادالله وعيسى مديولي أحمد	تقرير لمنظمة الانكباد	العولة والتحرير	٢٣٨-
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	جيلا راماز - رايوخ	العربي في الألب الإسرائيلي	٢٣٩-
صلاح محجوب إدريس	كاي حافظ	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	٢٤٠-
ابتهسام عبدالله	ج . م. كوتزي	في انتظار البرابرة (رواية)	٢٤١-
صبري محمد حسن	وليام إميسون	سبعة أنماط من القموض	٢٤٢-
باشراف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	٢٤٣-
نادية جمال الدين محمد	لاورا إسكييل	الغليان (رواية)	٢٤٤-
توفيق على منصور	إليزابيتا أنيس وآخرون	نساء مقاتلات	٢٤٥-
علي إبراهيم منوفي	جابريل جارتيا ماركيت	مختارات قصصية	٢٤٦-
محمد طارق الشرقاوي	والتر أرمبرست	الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر	٢٤٧-
عبداللطيف عبدالحليم	أنطونيو جالا	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	٢٤٨-
رفعت سلام	دراجو شتامبيوك	لغة التمزق (شعر)	٢٤٩-
ماجدة محسن أباطة	تومنيك فيتك	علم اجتماع العلوم	٢٥٠-
باشراف: محمد الجوهري	جوردون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	٢٥١-
علي بدران	مارجو بدران	رائدات الحركة النسوية المصرية	٢٥٢-
حسن بيومي	ل. أ. سيمينوفا	تاريخ مصر الفاطمية	٢٥٣-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروفز	أقدم لك: الفلسفة	٢٥٤-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروفز	أقدم لك: أفلاطون	٢٥٥-
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وكريس جارات	أقدم لك: ديكارت	٢٥٦-
محمود سيد أحمد	وليم كلي رايت	تاريخ الفلسفة الحديثة	٢٥٧-
عبادة كحيلة	سير أنجوس فريزر	الفجر	٢٥٨-
فاروجان كازانجيان	نخبة	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	٢٥٩-
باشراف: محمد الجوهري	جوردون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	٢٦٠-
إمام عبد الفتاح إمام	زكي نجيب محمود	رحلة في فكر زكي نجيب محمود	٢٦١-
محمد أبو العطا	إيواريو مندوتا	مدينة المعجزات (رواية)	٢٦٢-
علي يوسف علي	جون جرين	الكشف عن حافة الزمن	٢٦٣-
لويس عوض	هوراس وشلي	إبداعات شعرية مترجمة	٢٦٤-

روايات مترجمة	أوسكار وايلد وسمويل جونسون	لويس عوض	٢٦٥-
مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبد المنعم على	٢٦٦-
فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عروكي	٢٦٧-
ديوان شمس تبريزي (ج٢)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا	٢٦٨-
وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	وليم جيفور بالجريف	صبري محمد حسن	٢٦٩-
وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢)	وليم جيفور بالجريف	صبري محمد حسن	٢٧٠-
الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سي. باترسون	شوقي جلال	٢٧١-
الأديرة الأثرية في مصر	سي. سي. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم	٢٧٢-
الأصول الاجتماعية والثانية لمرآة ماري في مصر	جوان كول	عنان الشهاوي	٢٧٣-
السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكي	٢٧٤-
م. م. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد	٢٧٥-
فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبد القادر التلمساني	٢٧٦-
الجيئات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزي	٢٧٧-
البدائيات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله	٢٧٨-
الحرب الباردة الثقافية	ف. س. سوندرز	طلعت الشايب	٢٧٩-
الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبد الحميد إبراهيم	٢٨٠-
الفريوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوي	٢٨١-
طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صائق	٢٨٢-
السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الرحمن البعبي	٢٨٣-
هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عثمان	٢٨٤-
رحلة خواجه حسن نظامي الدهلوي	حسن نظامي الدهلوي	سمير عبد الحميد إبراهيم	٢٨٥-
سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	زين العابدين المراغي	محمود علاوي	٢٨٦-
الثقافة والعولة والنظام العالمي	أنتوني كنج	محمد يحيى وآخرون	٢٨٧-
الفن الروائي	ديفيد لودج	ماهر البطوطي	٢٨٨-
ديوان منوچهری الدامغانی	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبد المنعم	٢٨٩-
علم اللغة والترجمة	جورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم	٢٩٠-
تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج١)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر	٢٩١-
تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج٢)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر	٢٩٢-
مقدمة للأدب العربي	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون	٢٩٣-
فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت	٢٩٤-
سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل وبيل موريز	بدر الديب	٢٩٥-
مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوي	٢٩٦-
فن النحو بين اليونانية والسريانية	ليونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي	ماجدة محمد أنور	٢٩٧-
مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازي السيد	٢٩٨-
ثورة في التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد	٢٩٩-
أسطورة برومهيوس في الأدب الإنجليزى والفرنسى (ج١)	لويس عوض	جمال الجزيري ورياء جاهين وإيزابيل كمال	٣٠٠-
أسطورة برومهيوس في الأدب الإنجليزى والفرنسى (ج٢)	لويس عوض	جمال الجزيري و محمد الجندي	٣٠١-
أقدم لك: فنجنشتين	جون هيتون وجودي جروفرز	إمام عبد الفتاح إمام	٣٠٢-



٢٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان قرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سليفا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورن فان لو	ممدوح عبد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٢١١-	مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كوانجود	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وليم دييوس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خاير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٢١٤-	مارسيل بوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
٢١٥-	جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
٢١٦-	محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٢١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨-	الادب الروسى فى السنوات العشر الاخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩-	صور دريدا	جايترى اسبيفاك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠-	لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج. ٢، ج١)	ليفى بروفنسال	ياشراف: صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو يوجين كلينباور	خالد مقلح حمزة
٢٢٣-	فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٢٢٤-	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توفيق على منصور
٢٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٢٢٩-	رسائل عبد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠-	كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٢٣١-	عندما جاء السريين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية نياى
٢٣٢-	شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٢٣٣-	الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤-	لقطات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحي العشرى
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٢٣٩-	تاريخ الادب فى إيران (ج٢)	إيوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب فى الشرق الاوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٣٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمي
٣٤٢-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٣٤٣-	العالم البرجوازي الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٣٤٤-	الموت في الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٣٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بونه ندائي	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدي	جمال الجزيري
٣٤٧-	الصبيبة الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٣٤٨-	التصوفة الأولون في الأدب التركي (ج١)	محمد فؤاد كوبريلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	آرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانتصاري
٣٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٣٥٣-	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفي
٣٥٤-	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفي
٣٥٥-	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوي
٣٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعي
٣٥٧-	متون هرمس	تيموثي فريك وبيتر غاندي	عمر الفاروق عمر
٣٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازي السيد
٣٥٩-	محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشاروني
٣٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربيني
٣٦١-	التصحّر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وأمال شاور
٣٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شيبورل	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبري محمد حسن
٣٦٤-	حادثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥-	سام باريس (شعر)	شارل بوداير	محمد أحمد حمد
٣٦٦-	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧-	القلم الجريء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادي رضا
٣٦٨-	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩-	المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٣٧٠-	الفن والحياة في مصر الفرعونية	كلير لا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١-	التصوفة الأولون في الأدب التركي (ج٢)	محمد فؤاد كوبريلي	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفي
٣٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦-	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إيوار الخراط
٣٧٧-	تاريخ الأدب في إيران (ج١)	إيوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

جمال عبدالرحمن	سنبيل باث	٢٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٢٨٠- حديث عن الخسارة
رائيا ابراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٢٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادي	بهاء الدين محمد إسفنديار	٢٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد ابراهيم	محمد إقبال	٢٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٢٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	٢٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين ابراهيم	جانيت تود	٢٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء چاهين	چون دن	٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	٢٨٨- مواظ سعدى الشيرازي (شعر)
سمير عبدالحميد ابراهيم	نخبة	٢٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. في. روبرتس	٢٩٠- الأرشيقات والمدن الكبرى
منى الدروبي	مايف بينشى	٢٩١- الحافلة الليكية (رواية)
عبداللطيف عبدالحميد	فرناندو دى لاجرانجا	٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيرى	ندوة لويس ماسينيون	٢٩٣- فى قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٢٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٢٩٥- ألام سياوش (رواية)
محمود علوى	تقى نجارى راد	٢٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيلى شين	٢٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٢٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	٢٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زياو دين ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبد المنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج
عماد حسن بكر	تودور شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)
ظبية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسى
حمادة ابراهيم	أندريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بقلم كتابه
عنان الشهاوى	جوان فوشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بفورة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيفر أكرمان	٤١١- همس من الماضى
بإشراف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبيان	باسكال كازانوف	٤١٤- الجمهورية العالمية للأداب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش دورينمات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بنوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر



- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥) رينيه ويليك مجاهد عبدالمنعم مجاهد
- ٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية جين هاثواي عبد الرحمن الشيخ
- ٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو نسيم مجلى
- ٤٢٠- مكرو ميخاس (قصة فلسفية) فولتير الطيب بن رجب
- ٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول روى متعددة أشرف كيلاني
- ٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة عبدالله عبدالرازق إبراهيم
- ٤٢٣- إسرارات الرجل الطيف نخبة وحيد النقاش
- ٤٢٤- لوائح الحق ولوائح العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجاسي محمد علاء الدين منصور
- ٤٢٥- من طلوس إلى فرح محمود طلوعى محمود علاوى
- ٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
- ٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان ثريا شلبي
- ٤٢٨- الخزانة الخفية محمد هوتك بن داود خان محمد أمان صافى
- ٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سينسر وأندرجى كروز إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٠- أقدم لك: كانط كرسنوفر وانت وأندرجى كليموفسكى إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس وزوران جفتيك إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٢- أقدم لك: ماكياثلى باتريك كيرى وأوسكار زاريت إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل فلنت حمدي الجابري
- ٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية دونكان هيث وجودى بورهام عصام حجازى
- ٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زيرج ناجى رشوان
- ٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كويلستون إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٧- رحلة هندي في بلاد الشرق العربي شبلو النعماني جلال الحفناوى
- ٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبيرس عابدة سيف الدولة
- ٤٣٩- موت المرابى (رواية) صدر الدين عيسى محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
- ٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرسن بروسنار محمد طارق الشرقاوى
- ٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتى روى فخرى لييب
- ٤٤٢- حتشبسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد ماهر جويجاتى
- ٤٤٣- لغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كيس فرستينج محمد طارق الشرقاوى
- ٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القيمة لاوريث سيجورنه صالح علمانى
- ٤٤٥- حول وزن الشعر پرويز نائل خانلرى محمد محمد يونس
- ٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير أحمد محمود
- ٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت مدوح عبدالمنعم
- ٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور ديلان إيفانز وأوسكار زاريت مدوح عبدالمنعم
- ٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة جمال الجزيرى
- ٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبىكا رايت جمال الجزيرى
- ٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويون فان لون إمام عبد الفتاح إمام
- ٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت محيى الدين مزيد
- ٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو هليم طوسون وفؤاد الدهان
- ٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نمو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوريين	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلّة	مايكل بارنتى	حصّة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلى	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا روس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد النّنة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢-	نون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	نون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلاتنى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	عبد العزيز حمدي
٤٧٩-	المقهسى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدي
٤٨٠-	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدي
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة چامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبرت يابوس	رشيد بنحو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسُرُل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند هُسُرُل	محمود رجب
٤٩٠-	أسمار البيغاء	محمد قادري	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفرقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفي
٤٩٥-	اللوي	إيوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والنوثة في الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	في طفولتي: دراسة في السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكي	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء في الغرب (ج١)	آرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	أن تيلر	عبدالحميد فهمي الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقي فهمي
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومي	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان في عصر سلاطين المماليك	أدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقع (رواية)	أن تيلر	عبدالحميد فهمي الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائي	تيموثي كوريغان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمي
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان في علاج الإدمان	أرنولد واشنطنون وبونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات في المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الواع الفرنسي بمصر من العلم إلى الشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد في بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفل إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر



٥٣١-	ما الذي حدث في حدث ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣-	تعلم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لوبا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكتجوي	عبدالعزیز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	صمويل منتجوتن ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧-	الحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالقادر مكاوي
٥٣٨-	النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانييل	محمد العبيدي
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	روح عباس
٥٤١-	هي تتخيل وهالوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلارين	روبرت هنتشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	رسم	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرن ويورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وايتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وييرو	حمدي الجابري
٥٥١-	الموسيقى والعولة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثريانتس	علي عبد الرحوف البمبي
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الاستراتيجية الأمريكية للقرن العادي والعشرين	أناثولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيو بين سارداروبورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢-	بلايين ويليين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خايننتو بينابينتتي	صبرى محمدى التهامي
٥٦٤-	عش الغريب (مسرحية)	خايننتو بينابينتتي	صبرى محمدى التهامي
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	دييورا ج. جيرتر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧-	الوطن المختص	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد ايجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي ميزوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف التولية (مج ١)	جون فيز وويل سيترجز	باشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١-	الحق يموتون (رواية)	ماريو بونزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود نوات أبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصبر	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزیز حمدي
٥٨٨-	أمنحتوب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاتي
٥٨٩-	تمبكت العجبية (رواية)	فيلكس ديوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الميراث الشعبية الفلندية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والفكر	هوراتيوس	على عبدالنواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الطو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكوانو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومي على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافي	آرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصفير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردى اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المجدنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١-	النقد والأيدولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كولين مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	عرض الأحداث التى راقت لى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩-	مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١-	النوبة المعبر الحضارى	وليم ي. أدمز	فؤاد عكود
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣-	نوادير جحا الإيرانية	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥-	الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩-	قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاى جويات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	ياشرف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكرويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥-	التثبيث والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦-	حج يولنده	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الخديوية	ف. روبرت هنتز	بدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن ودين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	الكسياد	الأميرة أناكومنينا	حسن حبشى
٦٤١-	برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وويرين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدرايبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد د. تيرنر	فتح الله الشيخ



٦٤٥-	السبحة الخارجية الأمريكية ومصادرنا الداخلية	تشارلز كجلى ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سپهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحى العشرى
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موباسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أورين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كسترن	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجنور	داسو سالدبيار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وأنا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومبحث الجبار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	ألن جولدر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولويون	على عبد الأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهاال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج٢، مج١)	مارتن برنال	باشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج٢، مج٢)	مارتن برنال	باشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حطر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	ت. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الأمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (ج١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الأمال القصصية الكاملة (المعراء) (ج٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امراة محارية (رواية)	ماكسين هونج كنتجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	هائيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: بريدنا	جيف كولنز وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سينسر وأندريجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو فرجاش	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحدائق	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢-	الأمثال الفارسية	أحمد وكيلىان	محمود علاوى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إنوار جرانثيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مذكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراغة من؟	دونالد مالكولم ريد	رواف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	يان هاتشبائى وجوموران إليس	نعا محمد الخطيب
٧١١-	بيرة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	جامعة كل المعارف (ج١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (ج٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (ج٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	جامعة كل المعارف (ج٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠-	جامعة كل المعارف (ج٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين

مصطفى ليبب عبد الفنى	هـ. أ. والفنون	٧٢١- فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج ١)
الصفصافى أحمد القطورى	يشار كمال	٧٢٢- الصفيحة وقصص أخرى
أحمد ثابت	إفرايم نيمنى	٧٢٣- تحديات ما بعد الصهيونية
عبد الريس	بول روينسون	٧٢٤- اليسار القرويدي
مى مقلد	جون فيتكس	٧٢٥- الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غيرمو غوثالبيس بوسنتو	٧٢٦- الموريسكيون فى المغرب
وحيد السعيد	باچين	٧٢٧- حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس آليه	٧٢٨- العولة: تدمير العمالة والنمو
هويدا عزت	صائق زيبا كلام	٧٢٩- الثورة الإسلامية فى إيران
عزت عامر	أن جاتى	٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى عمارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١- النوع: الفكر والأشئ بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شولتسه	٧٣٢- قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بنوى	وليم شيكسبير	٧٣٣- مأساة عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤- بونابرت فى الشرق الإسلامى
محمود محمد مكى	مايكل كوبرسون	٧٣٥- فن السيرة فى العربية
شعبان مكارى	هوارد زن	٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج ١)
توفيق على منصور	باتريك ل. أبوت	٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج ٢)
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٨- دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الثورة الملوكية
محمد عواد	جيرار دى جورج	٧٣٩- دمشق من الإمبراطورية القسطنطينية حتى العهد العثماني
مرفت ياقوت	بارى هندس	٧٤٠- خطابات القوة
أحمد هيكل	برنارد لويس	٧٤١- الإسلام وأزمة العصر
رزق بهنسى	خوسيه لاكوارا	٧٤٢- أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أونجر	٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك الدنبلى	٧٤٥- المآثر السلطانية
حسن النعمى	جوزيف أ. شومبيتر	٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧- الاستعارة فى لغة السينما
سمير كريمة	فرانسيس بويل	٧٤٨- تدمير النظام العالمى
باتسى جمال الدين	ل.ج. كالفيه	٧٤٩- إيكولوجيا لغات العالم
بإشراف: أحمد هتمان	هوميروس	٧٥٠- الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١- الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى
نمر عارورى	جمال قارصلى	٧٥٢- ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وآخرون	٧٥٣- التنمية والقيم
عبد السلام حيدر	أنا مارى شيمل	٧٥٤- الشرق والغرب
على إبراهيم منوفى	أندرو ب. ديبكى	٧٥٥- تاريخ الشعر الإسباني خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خاردييل بورتيللا	٧٥٦- ذات العيون الساحرة
آمال الروبى	باتريشيا كرون	٧٥٧- تجارة مكة
عاطف عبد الحميد	بروس روبنز	٧٥٨- الإحساس بالعولة



جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	النثر الأردى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والتصور الشعبى للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	جيوب مثقلة بالحجارة ( )	٧٦١-
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	المسلم عدواً و صديقاً	٧٦٢-
نجوى عمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجة الدهلوى	ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-
غازى برو و خليل أحمد خليل	تيرى هنتش	الشرق المتخيل	٧٦٦-
غازى برو	نسب سمير الحسينى	الغرب المتخيل	٧٦٧-
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	حوار الثقافات	٧٦٨-
رندا النشار وضياء زاهر	فريدريك هتمان	أدباء أحياء	٧٦٩-
صبرى التهامى	بينيتو بيريث جالدوس	السيدة بيرفيكتا	٧٧٠-
صبرى التهامى	ريكارىو جويرالديس	السيد سيجوندو سوميرا	٧٧١-
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	بريخت ما بعد الحداثة	٧٧٢-
بإشراف: محمد فتحي عبدالهادى	جون فيزر وبول ستيرجز	دائرة المعارف الدولية (ج٢)	٧٧٣-
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	الديمقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	٧٧٤-
جلال الحفناوى	نذير أحمد الدهلوى	مرأة العروس	٧٧٥-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج١)	٧٧٦-
عزت عامر	جيمس إ. ليدسى	الانفجار الأعظم	٧٧٧-
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد ورضا القادى	صفوة المديح	٧٧٨-
سمير عبد الحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى	نخبة	خيوط العنكبوت وقصص أخرى	٧٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠	٧٨٠-
نبيلة بدران	هدى بدران	الطريق إلى بكين	٧٨١-
جلال عبد المقصود	مارفن كارلسون	المسرح المسكون	٧٨٢-
طلعت السروجى	فيك جورج وبول ويلدنچ	العولة والرعاية الإنسانية	٧٨٣-
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	الإساءة للطفل	٧٨٤-
سمير حنا صادق	كارل ساجان	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	٧٨٥-
سحر توفيق	مارجريت أتوود	المنزلة (رواية)	٧٨٦-
إيناس صادق	جوزيه بوفيه	العودة من فلسطين	٧٨٧-
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنر	سر الأهرامات	٧٨٨-
منى الدروبي	هاجين	الانتظار (رواية)	٧٨٩-
جيهان العيسوى	مونيك بونتو	الفرانكفونية العربية	٧٩٠-
ماهر جويجاتى	محمد الشيمى	الطور ومعامل الطور فى مصر القديمة	٧٩١-
منى إبراهيم	منى ميخائيل	دراسات حول القصص القصيرة لإدريس ومطوط	٧٩٢-
رؤف وصفى	جون جريفيس	ثلاث رؤى للمستقبل	٧٩٣-
شعبان مكاوى	هوارد زن	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	٧٩٤-
على عبد الرؤوف البمبى	نخبة	مختارات من الشعر الإشبانى (ج١)	٧٩٥-
حمزة المزينى	نعوم تشومسكى	أفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	٧٩٦-

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدرود ودافيد جيلدرود	الإرشاد النفسى للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمى الجمال	آن تيلار	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل ماكارثى	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير دولى	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعى	ماريا سوايداد	مسلو غرناطة فى الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة الخميسى	توماس باترسون	التغير والتنمية فى القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الطوجى	دانييل ميرفيه-ليجيه وچان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البربرى	كازو إيشيجودو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خيرى دومة	ميريام كوك	يحي حقى: تشريح مفكر مصرى	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كرويسى	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعيمى	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	٨١١-
فريد الزامى	ميشيل مافيزولى	تأمل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	أنى إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
آمال الروبى	نافثال لويس	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى لييب عبدالغنى	ه. أ. ولفسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عرودى	فيليب روجيه	العدو الأمريكى	٨١٦-
محمد لطفى جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وياتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وياتسى جمال الدين	أندريه ريمون	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندى	وليم شكسبير	ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	٨٢٠-
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامى	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعى (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعى	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج١)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جاويد	ياكوب يوكهارت	ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (ج٢)	٨٢٦-
محمد على قرچ	دونالد پ. كول وثرىا تركى	أهل مطروح: البدو والمستوطنين والذين يقضون العطلات	٨٢٧-
رمسيس شحاتة	ألبرت أينشتين	ميراث الترجمة: النظرية النسبية	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مناظرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتين وليو پولد إنفلد	ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	٨٣١-
حسن النعيمى	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادى (ج٣)	٨٣٢-
محسن الدمرداش	فرنر شميدرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كنز الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوريان	٨٣٥- تشيخوف: حياة فى صور
ممنوح البستاوى	مرثيدس غارثيا	٨٣٦- بين الإسلام والغرب
على فهمى عبدالسلام	ناتاليا فيكو	٨٣٧- هناك فى الحبيدة
لبنى صبرى	نعوم تشومسكى	٨٣٨- فى تصوير مذهب بوش ومقالات أخرى
جمال الجزيرى	ستيوارت سين ويورين فان لون	٨٣٩- أقدم لك: النظرية النقدية



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

---

رقم الإيداع ١٠٧٤٦ / ٢٠٠٥

